جمهورية العراق

وزارة التربية

المديرية العامة للمناهج

جغرافية العراق

للصف الثالث المتوسط

تنقيح لجنة في وزارة التربية

الطبعة السابعة والثلاثون المنقحة ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

المشرف العلمي على الطبع

د. لــؤي عـدنان حســون

المشرف الفنـي على الطبع

علي مصطفى كمال رفيق

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq

manahjb@yahoo.com

Info@manahj.edu.iq

manahjb

manahj

مقـــــــــــدمة

انطلاقا من عملية تطوير المناهج وفق اسس علمية وتربوية واجتماعية واستنادا الى الفلسفة التربوية الحديثة سعت المديرية العامة للمناهج الى تشكيل لجنة لتنقيح هذا الكتاب وتطويره ليصبح ملماً بالمعرفة العلمية المتطورة لتلائم عصر تفجر المعلومات، نقدمها باسلوب يكسب الطلبة المفاهيم الجغرافية وينمي في الوقت نفسه مهارات التفكير الجغرافي ، اذ تم تنقيح هذا الكتاب ضمن عملية تنقيح كتب المرحلة المتوسطة لمادة الجغرافية في ظل الاهداف التربوية المرجوة والمشتقة من الفلسفة التربوية الحديثة مراعين في ذلك مراحل التطور العقلي لدى هذه الشريحة من الطلبة.

لذا عمد المنقحون على اتباع استراتيجية حديثة في عرض المادة الدراسية بشكل يكاد يكون متشابها بما تم تقديمه في هذا الكتاب من حيث مفرداتها الا انها تختلف عنها من حيث استخدام الوسائل التعليمية وطريقة عرض المادة حيث تم استخدام الصور والخرائط التوضيحية المبسطة والمتنوعة لتسهيل عملية فهم المادة الدراسية ، فضلا على تحديث المعلومات الواردة في هذا الكتاب ليكون مصدرا موسعا يطلع الطلبة من خلاله على وطنهم الحبيب.

وايمانا منا بقدرة اخواننا مدرسي هذه المادة على استثمار تلك الجهود في اثراء عقلية الطلبة واغناء مسيرة العلم والتعليم من خلال التواصل معنا.

اخي المدرس لا بد لك من ان تضع في الحسبان ما يلي:

١ - ان تخلق جوا تفاعليا داخل الصف في اثناء تقديم الموضوعات. والابتعاد قدر المستطاع عن النمط التقليدي (التلقين والحفظ).

٢ - ضرورة تعويد طلبتك على المشاركة بصورة فردية او جماعية للقيام بالانشطة المتضمنة في موضوعات الكتاب.

ختاما ولتحقيق الاهداف المرجوة من هذا الكتاب، لا بد من تظافر جهود الجميع (المدرس، الطالب، اولياء الامور) في استمرار العملية التربوية وانجاحها.

ومن الله التوفيق

لجنة التنقيح

المحتـــــــــويات

الباب الاول

جغرافية العراق

الفصل الاول

الظروف الطبيعية

موقع العراق – حدوده – مساحته – شكله

السطح – المناخ – النبات الطبيعي

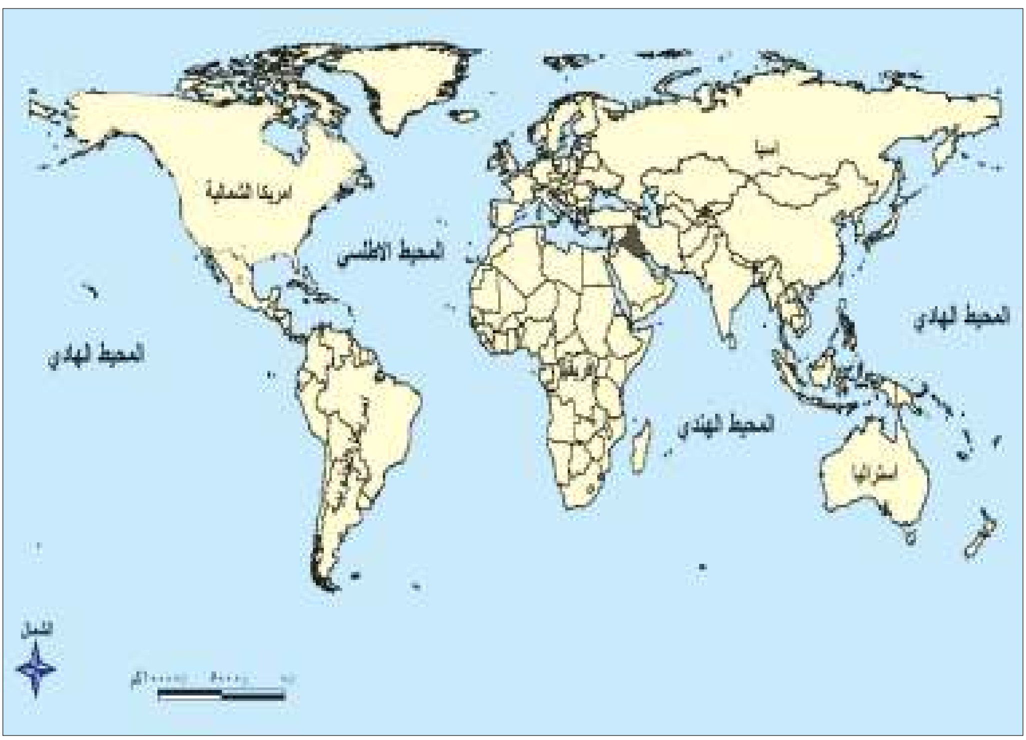
الموارد المائية – مشاريع الري

الفصل الاول

الظروف الطبيعية

موقع العراق – حدوده – مساحته – شكله

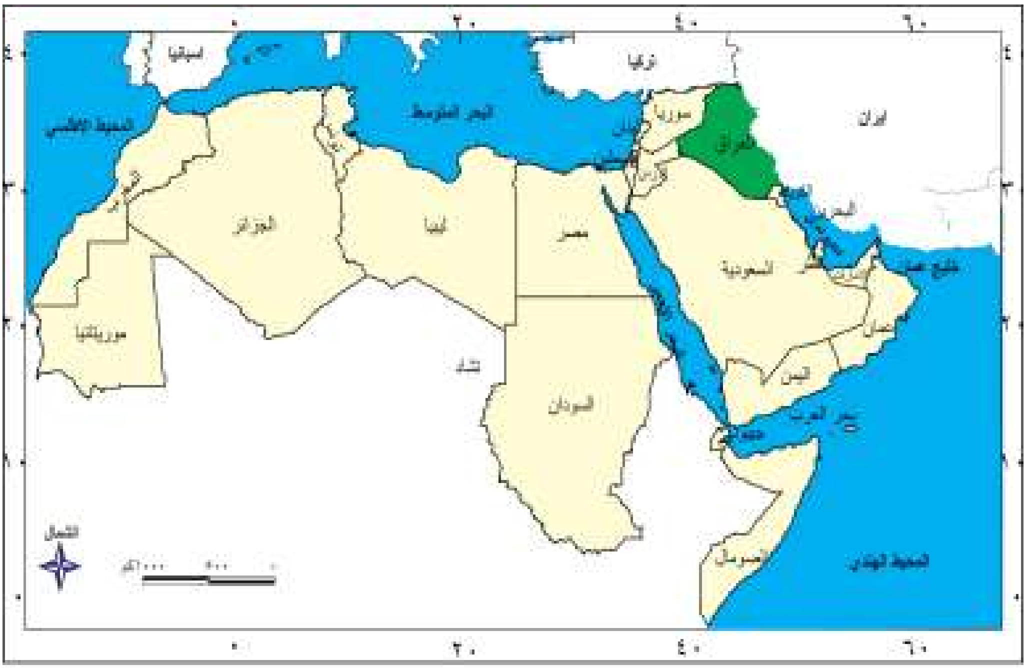
يقع وطننا العراق في جنوبي غربي قارة اسيا ، وفي القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي ، اما موقعه الفلكي والذي يحدد بواسطة دوائر العرض وخطوط الطول فانه يقع ما بين دائرتي عرض ٢٩° – ٣٧° شمالاً وخطي طول ٣٨° – ٤٨° شرقا ، وبهذا يكون امتدادهُ من الشرق الى الغرب يساوي تقريبا امتداده من الشمال الى الجنوب . لاحظ خريطة رقم (١) .



خريطة رقم (١) موقع العراق من العالم

ويشكل سطحه العام حوضا التوائيا فسيحاً يمتد من الشمال الغربي اعتبارا من المرتفعات التركية متجها نحو الجنوب الشرقي حتى ينتهي عند الخليج العربي، وتحده الهضبة الغربية من الغرب في حين تحده السلاسل الجبلية من الشرق.

اما الدول التي تحد وطننا العراق فمن الشمال تركيا ومن جهة الشرق ايران، اما من الغرب والجنوب فتحاذيه سوريا والاردن والسعودية والكويت. لاحظ خريطة رقم (٢).



خريطة رقم (٢) موقع العراق من الوطن العربي.

وعلى الرغم من وقوع العراق في منطقة تحيطها اربعة بحار (المتوسط والاسود ، والاحمر، وقزوين) فضلا على الخليج العربي الا ان حدوده البحرية لا تزيد على ٦٠ كيلومتر مع الخليج العربي، في حين تبلغ حدوده البرية حوالي ٣٥٠٠ كيلومتر.

ولموقع العراق اهمية بالغة على المستوى الاقليمي والدولي منذ اقدم الازمان، اذ ان موقعه عند ملتقى قارات العالم القديم (اسيا وافريقيا واوربا) من ناحية وعلى اقصر طرق اليابسة التي تربط المحيط الهندي بالبحر المتوسط من ناحية اخرى جعل منه احدى مناطق الارتكاز في العالم.

ومع تقدم الحضارة وتحسن ظروف المعيشة ازدادت اهمية موقعه، فلا عجب ان تزدحم طرقه الخارجية بوسائط النقل الحديثة التي تحمل سلعاً من اماكن نائية ، وتجوب في سمائه الزرقاء العديد من خطوط الطيران الدولية ليل نهار.

اما بالنسبة لمساحة العراق فتقدر بحوالي (٤٣٥،٠٥٢) الف كيلومترا مربعا. وهذه المساحة تفوق مساحة الكثير من بلدان اوربا عدا روسيا وفرنسا واسبانيا، ونظرا لتباين المعطيات الطبيعية فان ارض العراق يمكن ان تعيل عددا كبيرا من السكان وتؤمن لهم الغذاء ومقومات العيش الرغيد وان تدر هذه الارض خيرات على نطاق اعظم مما كانت تدرهُ، وتبقي العراق مزدهراً منيعاً على مر السنين اذا ما استغلت ثرواته الطبيعية والبشرية استغلالا علميا مبرمجا.

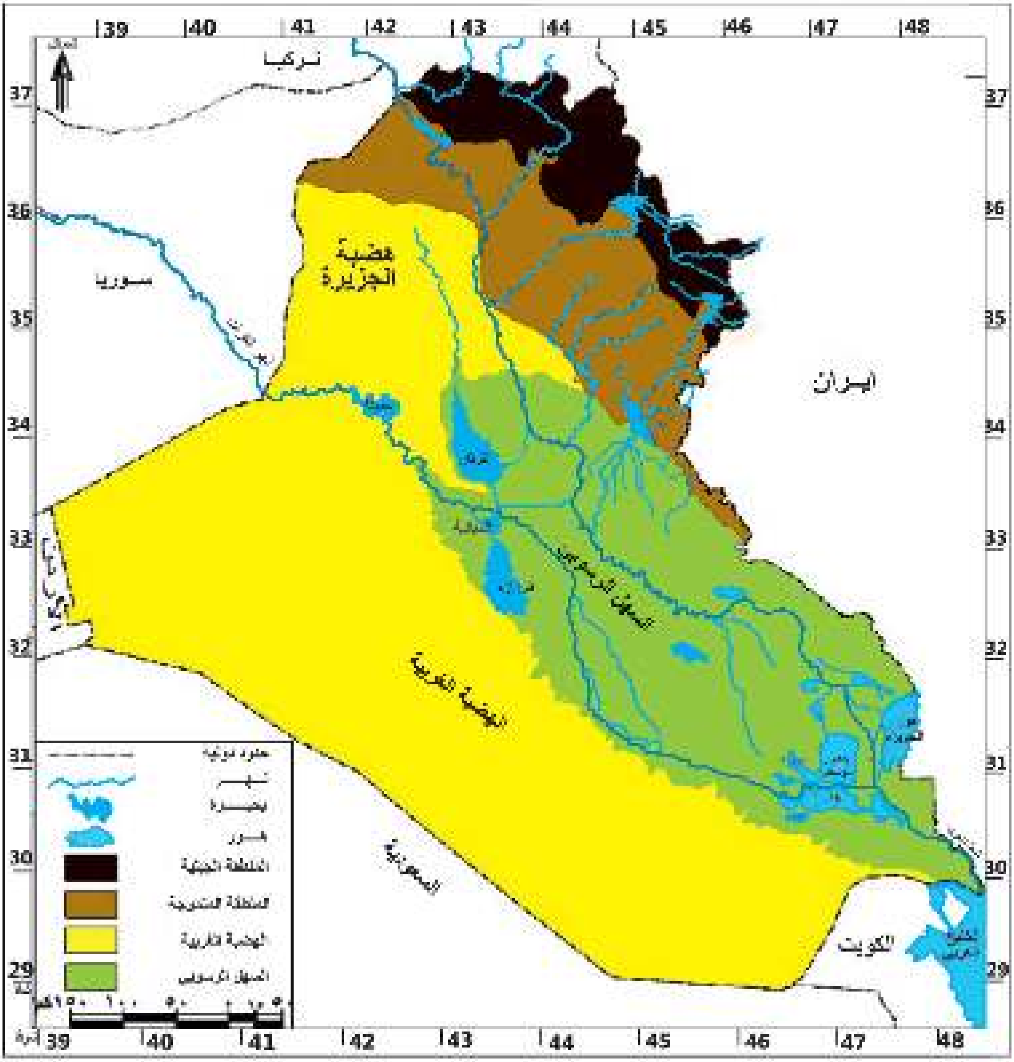
ان لشكل العراق مزايا عديدة اذ ان شكلهُ الذي تقع العاصمة بغداد وسطه ، يعد قريباً من الشكل المثالي للدولة، فلمثل هذا الشكل المتلاحم افضليته ومزاياه من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية والوحدة الوطنية ، فهي تقلل من صعوبات السفر الى حدها الادنى وتختزل تباين البيئات الطبيعية.

نشاط :

- خذ خريطة العراق وحدد طول الساحل المطل على الخليج العربي. واهم الموانئ الموجودة فيه.
- انظر الى الخريطة رقم (٢) وصف شكل العراق واهميته.

السطح

ان في تضاريس العراق مظاهر متعددة فالجبال المرتفعة تنتشر في شماله الشرقي، وتمتد المناطق المتموجة الى الجنوب والغرب من تلك الجبال. اما في وسطه وجنوبه فتنبسط الارض وتصبح سهلية يطلق عليها السهل الرسوبي . (لاحظ خريطة رقم ٣) .



خريطة رقم (٣) اقسام سطح العراق .

اما اجزاء العراق الغربية والجنوبية الغربية فتتكون من هضبة واسعة هي امتداد لهضبة شبه الجزيرة العربية وهضبة بادية الشام. ان هذا التنوع في اشكال سطح العراق يعد مصدر قوة من ناحية التكامل الاقتصادي على مستوى العراق فالتنوع في اشكال السطح والاحوال المناخية الجغرافية ادى الى تنوع المنتجات بين جهات العراق المختلفة، فنشط التبادل التجاري بينها وازداد اتساعا خصوصا وان جهات العراق مفتوحة بعضها على البعض الاخر ولا تقوم بينها أية حواجز أو عوائق لتمنع ذلك. فالجبال تنحدر اراضيها ومياهها وطرقها بصورة طبيعية الى جهات العراق الاخرى المجاورة، ولا تقوم في أية جهة من الهضبة حافة حادة تعرقل هذا الاتصال، بل على العكس اذ تتقدم ارض الهضبة بانحدار بطيء وتدريجي نحو جهات البلاد الاخرى.

كل ذلك ساعد منذ القدم على سهولة الانتقال بين جهاته المختلفة فتوسعت الصلات بين الناس وتوثقت مع الزمن مما اكد وحدة وطننا العراق وتماسك اجزائه. ولتوضيح ظواهر السطح هذه يمكن تقسيمها الى:

١ – المنطقة الجبلية.

٢ – المنطقة المتموجة.

٣ – السهل الرسوبي.

٤ – الهضبة الغربية.

وتشكل جميع هذه المناطق مساحة وطننا العراق البالغة ٤٣٥،٠٥٢ ألف كم^2.

١ – المنطقة الجبلية

تكون هذه المنطقة الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من العراق، ونسبتها حوالي ٦٪ من مساحته (حوالي ٢٦ الف كيلو متر مربع)، وتمتد السلاسل الجبلية فيها بصورة عامة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي، وهي تتألف من خطين رئيسيين هما:

الخط الجنوبي ويشمل جبل بيخير وجبل باكرمان وجبل عقرة وجبل سفين وجبال بازيان وجبل قره داغ. والخط الشمالي ويشمل جبل كارة وجبل حرير وجبال برانان. ويصل ارتفاع اعلى

جبالها الى ٣٦٠٠ م فوق مستوى سطح البحر عند قمة هلكرد في سلسلة حصاروست اعلى القمم الجبلية في العراق. (لاحظ خريطة رقم ٤)، وجبال هذه المنطقة من الجبال الالتوائية الحديثة، وهي تزداد ارتفاعا وتعقيدا باتجاه الحدود التركية والايرانية.

وتعد المنطقة الجبلية احد مصادر المياه في العراق من حيث وفرة الامطار البالغة (١٠٠٠ ملم سنويا) وتراكم الثلوج على قمم الجبال وتواجد الروافد المهمة لنهر دجلة (الخابور الزاب الكبير والزاب الصغير والعظيم وديالى).

وتحصر هذه السلاسل الجبلية بينها الاودية العميقة التي تنحدر اليها المياه من تلك الجبال، اضافة الى بعض السهول مثل سهل قلعة دزه وسهل رانيه التي تعد من اكثر اقسام هذه المنطقة ملائمة للاستيطان البشري، إذ قامت فيها القصبات والقرى وبعض المدن، ومن اهم هذه السهول سهل شهرزور في محافظة السليمانية الذي تقع عنده مدينة السليمانية وسهل زاخو (السندي) في محافظة دهوك. كما توجد بعض الهضاب الصغيرة التي تفصل بين السلاسل الجبلية مثل هضاب بنجوين وبشدر وجوارته والتي تعد من احسن مناطق الرعي في المنطقة الجبلية.

وتبرز اهمية المنطقة الجبلية فيما يأتي:

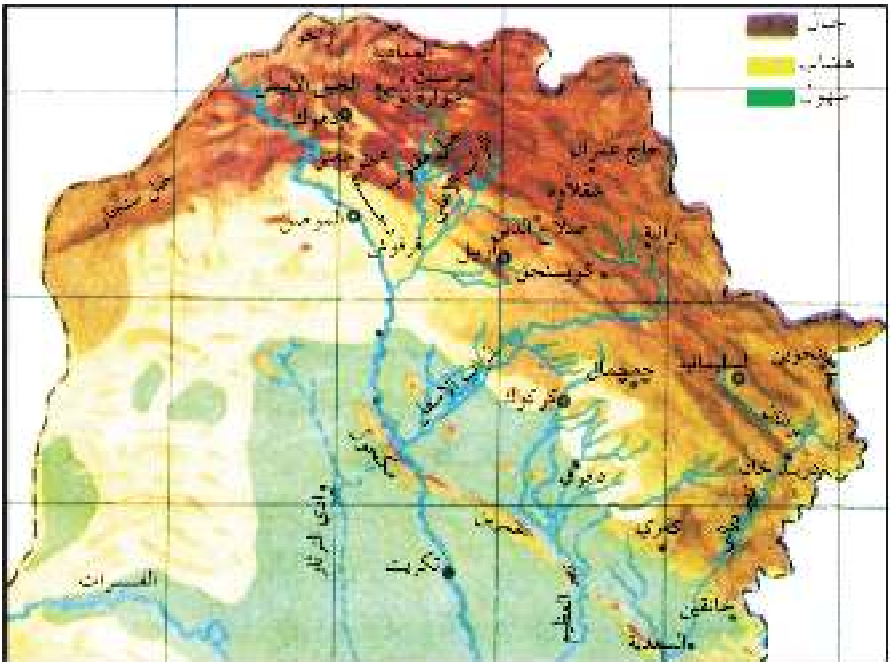
١ - ان ارتفاعها وغزارة المطر فيها وتجمع الثلوج على قمم جبالها جعلها مصدرا مهما لمياه نهر دجلة وروافده.

٢ - تشتهر المنطقة بانواع معينة من الانتاج الزراعي الذي يناسب ظروفها المناخية مثل: زراعة التبغ والفواكه الصيفية فضلاً على اشجار اللوز والجوز كما تشتهر بكثرة المراعي والغابات.

٣ - وبسبب اعتدال مناخها في فصل الصيف وجمال طبيعتها، اصبحت افضل مناطق الاصطياف في وطننا اذ قامت على سفوح جبالها مجموعة من المصايف المهمة مثل: مصايف صلاح الدين وشقلاوة وحاج عمران وسرسنك وسواره توكه وغيرها.

٤ - انها غنية بكثير من الموارد الطبيعية ذات الاهمية كالمعادن الفلزية وبقية الخامات الاخرى.

٥ - في المنطقة مواقع كثيرة انشئت عليها سدود وخزانات مياه، لها اهمية كبيرة في خزن المياه للزراعة وتوليد الطاقة الكهربائية ومن هذه السدود سد دوكان، ودربندخان، ودهوك، وبادوش.



خريطة رقم (٤) المنطقتان الجبلية والمتموجة في العراق.

٢ – المنطقة المتموجة

وتقع الى الجنوب من المنطقة الجبلية، والى الشمال الشرقي من السهل الرسوبي والهضبة الغربية وتشغل مساحة تصل الى حوالي ٦٥،٠٠٠ كيلو متر مربع وهي تمثل حوالي ١٥٪ من المساحة الكلية للعراق ويتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠ – ١٠٠٠ م فوق مستوى سطح البحر. وتضم مجموعة من الهضاب والتلال والاودية والسهول.. ونظرا لقلة التباين في الارتفاع بين هذه الاشكال الارضية فقد سادت ظاهرة التموج في معظم اجزاء المنطقة، فالمرتفعات في تلك المنطقة ما هي الا في الحقيقة تلال قليلة الارتفاع ومتباعدة وتمتد باتجاه شمالي غربي – جنوبي شرقي وهي قليلة الانحدار والوعورة، ومن اشهرها تلال حمرين ومكحول ومقلوب ونفط داغ وكاني دوملان. اما الهضاب فقليلة العدد وتقطع سفوحها الاودية، ومن اشهرها هضبتي كركوك والموصل، وفي المنطقة سهول مثل سهل سنجار، وسهل اربيل، وسهل التون كوبري، وسهل شيخان وسهل نينوى وخانقين ومندلي. وقد تكونت هذه السهول بفعل الترسبات التي نقلتها المياه الجارية والرياح من المرتفعات المجاورة.



صورة رقم (١) جمال الطبيعة الجبلية في العراق

وتبدو اهمية هذه المنطقة فيما يأتي:

١ – تضم في باطنها موارد نفطية تتمثل في حقول كركوك وعين زالة اضافة الى حقول الكبريت في منطقتي المشراق والفتحة، ومعادن ذات اهمية اقتصادية.

٢ – تعد سهول هذه المنطقة من اهم مراكز زراعة وانتاج القمح وخاصة في الاقسام التي يزيد معدل المطر السنوي فيها على ٣٠٠ ملم ، مما يسمح بالزراعة الديمية وانتاج تلك الحبوب بشكل كبير.

٣ – نظرا لوفرة الحشائش في هذه المنطقة فقد اشتهرت بتربية الاغنام.

٣ – السهل الرسوبي

ويقع الى الجنوب من المنطقة التموجة، ويمتد جنوبا حتى الخليج العربي، تحـده الهضبة من جهة الغرب وجبال زاكروس من جهة الشرق. ويشغل مساحة تقدر بحوالي ١٠٤،٠٠٠ كيلو متر مربع، وهو بهذا يحتل حوالي ٢٤٪ من مساحة العراق ويمتد على شكل مستطيل باتجاه

شمالي غربي جنوبي شرقي مع امتداد نهري دجلة والفرات وشط العرب. وتغلب صفة الانبساط على اراضيه بشكل عام باستثناء بعض الارتفاعات البسيطة كضفاف الانهار القديمة وبعض التلال الواطئة جدا والتي هي عبارة عن بقايا مواقع اثرية قديمة.

ولا ترتفع الاجزاء الجنوبية من السهل الا بضع سنتيمترات عن مستوى سطح البحر، ويزداد هذا الارتفاع باتجاه الشمال تدريجياً الى ان يصل الى اكثر من ٣٢ مترا عند موقع مدينة بغداد التي تقع على بعد ٦٥٠ كيلومترا من الخليج العربي.

ويعد هذا السهل احدث اقسام العراق تكويناً، وان بعض اقسامه لا تزال في دور التكوين ويعتقد ان مياه البحر كانت تغطي ما يعرف بالسهل الرسوبي في العصور الجيولوجية القديمة. وقد تقلص هذا البحر نتيجة للترسبات الكبيرة التي ألقت بها انهار دجلة والفرات والكارون (الدجيل) ونهر الكرخة اضافة الى ما حملته الوديان المنحدرة من الهضبة الغربية مكونة دلتا الرافدين التي تشبه دلتا النيل في طبيعة تكوينها وفي خصوبة تربتها.

ونظرا لان السهل الرسوبي يتكون من تربة رسوبية رخوة، فقد تميزت مجاري الانهار بكثرة تعاريجها كما ان قلة انحدار ارضه اثر في بطء جريان مياه الانهار، وبالتالي ادى الى زيادة كميات الترسبات في قاع مجاري تلك الانهار مما جعل مياهها تجري في مستوى اعلى من مستوى ارض السهل فاصبح الري يتم سيحاً في بعض اجزائهِ، وبالرغم من هذه الميزة فان لها جوانب سلبية اذ تنساب مياه الانهار في مواسم الفيضانات لتطغي على الاراضي المجاورة لها مسببة خسائر كبيرة للمزروعات الشتوية.

كما كانت الترسبات احدى اهم اسباب تغيير الانهار لمجاريها مما نتج عنه اندثار مشاريع الري الموجودة وظهور مشاريع ري جديدة ومن اهم مظاهر هذا السهل وجود الاهوار والمستنقعات والتي تتوزع على مساحات من وسط وجنوب العراق. واهم تلك الاهوار هي: هور الشويجة، والحويزة اذ يمتد الى داخل الحدود الايرانية. وهناك مجموعة من الاهوار الواقعة بين نهري دجلة والفرات وهي (هور السنية والسعدية وعودة وام البقر واهوارالشامية)،

وهور الحّمار الذي يخترقه نهر الفرات ، وقد تعرضت مياهها للجفاف بسبب شحة مياه نهري دجلة والفرات نتيجة لسياسة تركيا وسوريا وايران . ولذلك يجب تنظيم اتفاقيات لتوزيع المياه وما تفرضه هذه الاتفاقيات الدولية بشأن نهري دجلة والفرات لمعالجة هذه المشكلة ودفع تلك الدول للتقيد بهذه الاتفاقيات والمحافظة على المصالح المشتركة بينها وتامين حاجة العراق من الموارد المائية . لاحظ خريطة رقم (٥) .



خريطة رقم (٥) اهوار ومستنقعات وسط وجنوب العراق .

وعلى الرغم مما تضمه الاهوار من ثروات طبيعية كالقصب والبردي والاسماك ومختلف انواع الطيور المائية فقد ظلت مناطقها مهملة طيلة العهود السابقة فكانت هذه المناطق معزولة تنتشر فيها الامراض وتقل فيها خدمات النقل والتعليم والرعاية الصحية فضلا عما قام به النظام البائد من تدمير بيئتها واتلاف مواردها في القرن الماضي .

ولمناطق الاهوار أهمية سياحية كبيرة وخاصة اذا تم ربطها بشبكة من الطرق البرية وانشاء العديد من دور الاستراحة والفنادق مما يشجع على جذب السياح اليها من الخارج والداخل في فصل الشتاء ولهذا الامر اهميته الاقتصادية للمنطقة وللعراق عموماً.

وتعد مشكلة ارتفاع نسبة الملوحة في تربة هذا السهل وتعرض الاهوار الى الجفاف وقلة امطار العراق وانخفاض مصادر المياه الواصلة الى نهري دجلة والفرات من اهم المشاكل التي تواجه الزراعة. فهناك مساحات كبيرة من الاراضي قد تحولت بفعل عوامل مختلفة الى اراضٍ ملحية غير منتجة، الامر الذي يتطلب التوسع في شق المبازل لتخليص التربة من الملوحة ولتجاوز تلك المشكلة تقرر تغطية جميع هذه المناطق بشبكة من المبازل الحقلية والثانوية.

وعلى الرغم من ذلك فان لمنطقة السهل الرسوبي اهمية كبيرة يمكن حصرها فيما يأتي:

١ – إن توافر الاراضي السهلية الواسعة والمياه الكافية لاروائها جعل من منطقة السهل الرسوبي اهم مناطق العراق في انتاجها الزراعي المتنوع، وخاصة انتاج الرز والشعير والقمح والفواكه والخضر فضلا على الاهمية الكبيرة للنخيل.

٢ – إن انبساط الارض ساعد على سهولة الاتصال وشق الطرق بين مراكز الاستيطان إضافة الى النقل المائي في اهوار وانهار المنطقة.

٣ – ملائمة السهل للزراعة والاتصال ساعد على انتشار السكان على ضفاف الانهار فيه بكثافات عالية وقيام المدن الكبيرة لاسيما بغداد والبصرة والحلة وكربلاء والديوانية والسماوة والناصرية والعمارة والكوت وغيرها.

٤ – تضم هذه المنطقة حقولاً مهمة لانتاج النفط في محافظات البصرة وميسان وواسط.

٥ – تحوي هذه المنطقة مجموعة كبيرة من المواقع التاريخية القديمة مثل اور وبابل وغيرها فضلاً على امكانياتها السياحية كوجود العتبات المقدسة والاهوار والمستنقعات.



صورة رقم (٢) الاهوار في العراق

٤ – الهضبة الغربية :

تقع في القسم الغربي والجنوب الغربي من العراق ، وهي امتدادٌ طبيعيٌ لبادية الشام وهضبة شبه الجزيرة العربية كما ذكرنا من قبل ، وقد حفر نهرُ الفرات مجراه عبر جزئها الشرقي فسمي الجزء المحصور بينه وبين نهر دجلة باسم هضبة الجزيرة .

وتشغل هذه الهضبة مساحة تقدر بحوالي ٢٣٩٠٠٠ كيلو متر مربع وهي بهذا تحتل حوالي ٥٥٪ من مساحة العراق ويتراوح ارتفاعها بين ١٠٠ – ٦٠٠م فوق مستوى سطح البحر كما توجد ارتفاعات معزولة تصل الى ٩٠٠م فوق مستوى سطح البحر .

وتعد الهضبة الغربية من اقدم اقسام سطح العراق تكويناً ، فهي تعود الى العصور الجيولوجية القديمة، وان سطحها يميل الى الانبساط بصورة عامة تظهر عليه بعض التلال الواطئة ويقطع سطحها عدد من الوديان التي تنتهي بعضها وليس جميعها بنهر الفرات مثل : وادي حوران ووادي الابيض ووادي الخر ويكون انحدارها من الغرب الى الشرق باتجاه مجرى نهر الفرات . كما تكثر في اطرافها القريبة من النهر المنخفظاتُ الكبيرة مثل : منخفض الحبانية والرزازة وبحر النجف .

وقد استخدم بعض هذه المنخفضات في خزن المياه والوقاية من اخطار الفيضان مثل : منخفض الحبانية ومنخفض الرزازة. وتغطي سطح الهضبة تربة صحراوية قليلة السمك، تكونت بفعل تفتت الصخور الكلسية والرملية . حيث يكون بعض اقسامها جراداء تغطيها الكثبان الرملية لاسيما في اقسامها الجنوبية.

وتتعرض التربة في الهضبة رغم قلة سمكها لعمليات التعرية الشديدة بفعل مياه الأمطار أو بفعل الرياح بسبب قلة غطائها النباتي، مما ساهم في تعرض البلاد للعواصف الترابية في السنوات الاخيرة .

أما بادية أوهضبة الجزيرة فلا تختلف كثيراً في تكوينها الطبيعي عن بقية اجزاء الهضبة الاخرى ، وهي تنحدر بشكل عام من الشمال الى الجنوب ، ويعد وادي ومنخفض الثرثار من اكبر واهم الظواهر الطبيعية فيها ويبدأ على شكل واد ضيق قرب الحضر ثم يتسع كلما تقدمنا جنوباً وينتهي هذا الوادي جنوباً بمنخفض الثرثار الذي استغل في خزن المياه الفائضة من نهر دجلة والذي يعرف الان ببحيرة الثرثار . ويفصل بادية الجزيرة عن المنطقة الممتموجة سلاسل جبال سنجار وعطشان وابراهيم ومكحول.

وترجع اهمية الهضبة الغربية الى مايأتي :

١ - احتواؤها على معادن كثيرة كالفوسفات ورمل الزجاج والكبريت ومعادن اخرى وبهذا سيكون لها دورٌ مهم في مستقبل العراق الصناعي.

٢- فيها موارد كثيرة للمياه الباطنية والتي تظهر على شكل عيون في حافاتها الشرقية مكونة واحات تكثر فيها زراعة النخيل ويتركز فيها الاستيطان ، كواحة كبيسة والرحالية وعين التمر (شثاثة) .

٣- فيها اوسع مناطق الرعي رغم قلة امطارها .

نشاط :

- خذ خريطة للعراق ثم حدد عليها الاهوار في محافظتي ميسان وذي قار.

- خذ خريطة للعراق ثم حدد عليها سلاسل جبال العراق والسهول التي تنحصر بينها.

- من خلال دراستك لسطح العراق اكتب تقريراً عن اهم الموارد الطبيعية التي تحويها المنطقة الغربية.

المناخ :-

لقد اشرنا عند دراستنا لسطح العراق بأن السطح يتباين من جهة لأخرى ، وأن هذا التباين في اقسام السطح هو احد العوامل المؤثرة في الخصائص المناخية للعراق .

ان الصفة الغالبة على مناخ العراق التطرف الكبير في درجات الحرارة ، أي وجود فرق كبير بين درجات الحرارة في الليل والنهار ودرجات الحرارة في الصيف والشتاء ، وقلة الامطار ، مع شدة الاشعاع الشمسي .

وهذه الصفات العامة للمناخ تتحدد بعوامل اهمها :

١- الموقع بالنسبة لدوائر العرض :

يقع العراق بين دائرتي عرض ٢٩° - ٣٧° شمالاً تقريباً وهو بهذا يقع ضمن القسم الجنوبي للمنطقة المعتدلة الشمالية، ولهذا الموقع اثره في تحديد زاوية سقوط اشعة الشمس على الارض وكمية اشعاعها وعدد ساعات النهار فأصبح نهار الصيف طويلاً حاراً (حوالي ١٤ ساعة) ونهار الشتاء قصيراً بارداً (حوالي ١٠ ساعات) .

٢- الموقع بالنسبة للبحار :

يُعَدْ العراق في معظم اراضيه من الاقاليم الداخلية ، مع انه يطل في جزئه الجنوبي على الخليج العربي اما اجزاؤه الأخرى فيحيط بها اليابس الا سيوي سواء من الغرب او الشرق او الشمال ويعد البحر المتوسط من اكثر البحار تأثيراً في مناخ العراق فتصل منخفضاته الجوية في النصف الشتوي من السنة مسببة تساقط الامطار وتغيرات في درجات الحرارة . اما الخليج العربي فينحصر تأثيره في مرور المنخفضات الجوية التي تدفعها الرياح الغربية في فصل الشتاء فتؤدي الى هبوب رياح دافئة رطبة تسقط امطار يصل تأثيرها الى المنطقة الوسطى وحتى الشمالية من العراق ويكاد ينعدم تأثير البحار الاخرى كالبحر الاسود والبحر الاحمر وبحر قزوين بسبب وجود الحواجز الطبيعية وبعد المسافة . لاحظ خريطة رقم (٦) .

٣- التضاريس :

ان التباين في ظواهر السطح بين المنطقة الشمالية والجنوبية له تأثير كبيـــــــــــر على درجات الحرارة وكمية المطـــــــــــر واتجاه الرياح، ففي المنطقة الشمالية تنخفض درجات الحرارة وتزداد كمية الامطار بينما تأخذ الحرارة بالارتفاع وكمية الامطار بالانخفاض كلما تقدمنا جنوباً كما تعمل التضاريس على صد الرياح الشمالية الشرقية الباردة وتغيير اتجاه الرياح الغربية مع امتداد السلاسل الجبلية فتصبح شمالية غربية.



خريطة رقم (٦) موقع العراق بالنسبة للبحار المجاورة

خصائص المناخ :

تختلف خصائص المناخ في العراق حسب الفصول الاربعة، وان هذه الفصول ليست متساوية من حيث الطول، فهناك فصلان رئيسان هما الصيف والشتاء بينما يكون الفصلان الاخران (الربيع والخريف) انتقاليين قصيرين. وعلى هذا الاساس سنخصصُ جُلَّ دراستنا للمناخ لفصلي الصيف والشتاء.

١- حالة المناخ في فصل الصيف :

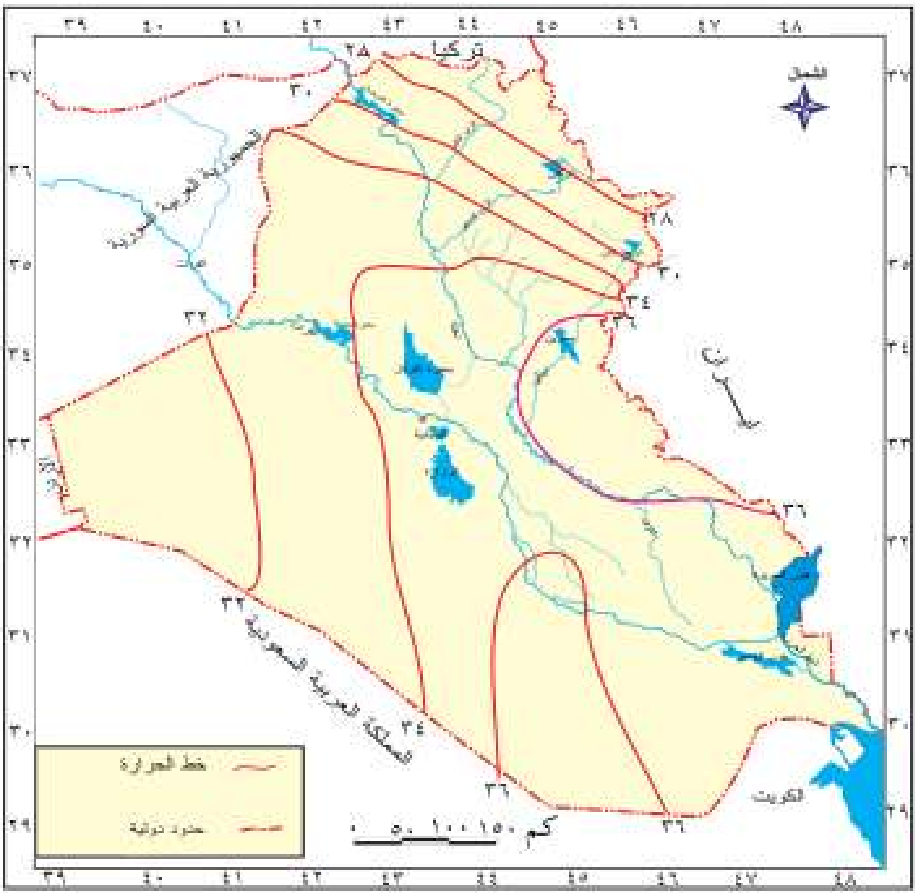
تتركز خصائص مناخ فصل الصيف في اشهر حزيران وتموز و آب حيث تكون اشعة الشمس عمودية او شبه عمودية على النصف الشمالي من الكرة الارضية .
وهذه الخصائص تتلخص بما يأتي :

أ- درجات الحرارة :-

تمتاز درجات الحرارة بارتفاع معدلاتها في فصل الصيف في جميع جهات العراق ويكون المدى الحراري اليومي كبيراً بسبب جفاف المنطقة، كما تختلف درجات الحرارة بين الشمال والجنوب بسبب تفاوت الارتفاع . لاحظ خريطة رقم (٧) .

ب- الضغط والرياح :-

يتأثر العراق بمنطقة الضغط المنخفض التي تتركز على الخليج العربي في فصل الصيف، لذلك تهب عليه الرياح من مناطق الضغط العالي في هضبة الاناضول وهي الرياح المعروفة بالشمالية او الغربية تتحول الى شمالية غربية تساعد على تلطيف درجات الحرارة لكونها قادمة مناطق باردة .



خريطة رقم (٧) توزيع درجات الحرارة في فصل الصيف

كما تهبُ الرياح الجنوبيةُ الغربية الحارة القادمة من شبه جزيرة العرب والتي تحمل معها الغبار كما تهب الرياح الجنوبية الشرقية القادمة من الخليج العربي والتي تتميز بحرارتها ورطوبتها النسبية العالية.

جـ- الامطار والرطوبة :-

ينعدم سقوط الامطار في انحاء العراق في فصل الصيف بسبب سيادة الضغط العالي المداري كما يمتاز هذا الفصل بقلة معدلات الرطوبة النسبية، وتبعاً لهذه الصفات نلخص خصائص فصلِ الصيف بأنه حارٌ جافٌ.

٢- حالة المناخ في فصل الشتاء :

تتركز خصائص فصل الشتاء في اشهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط.

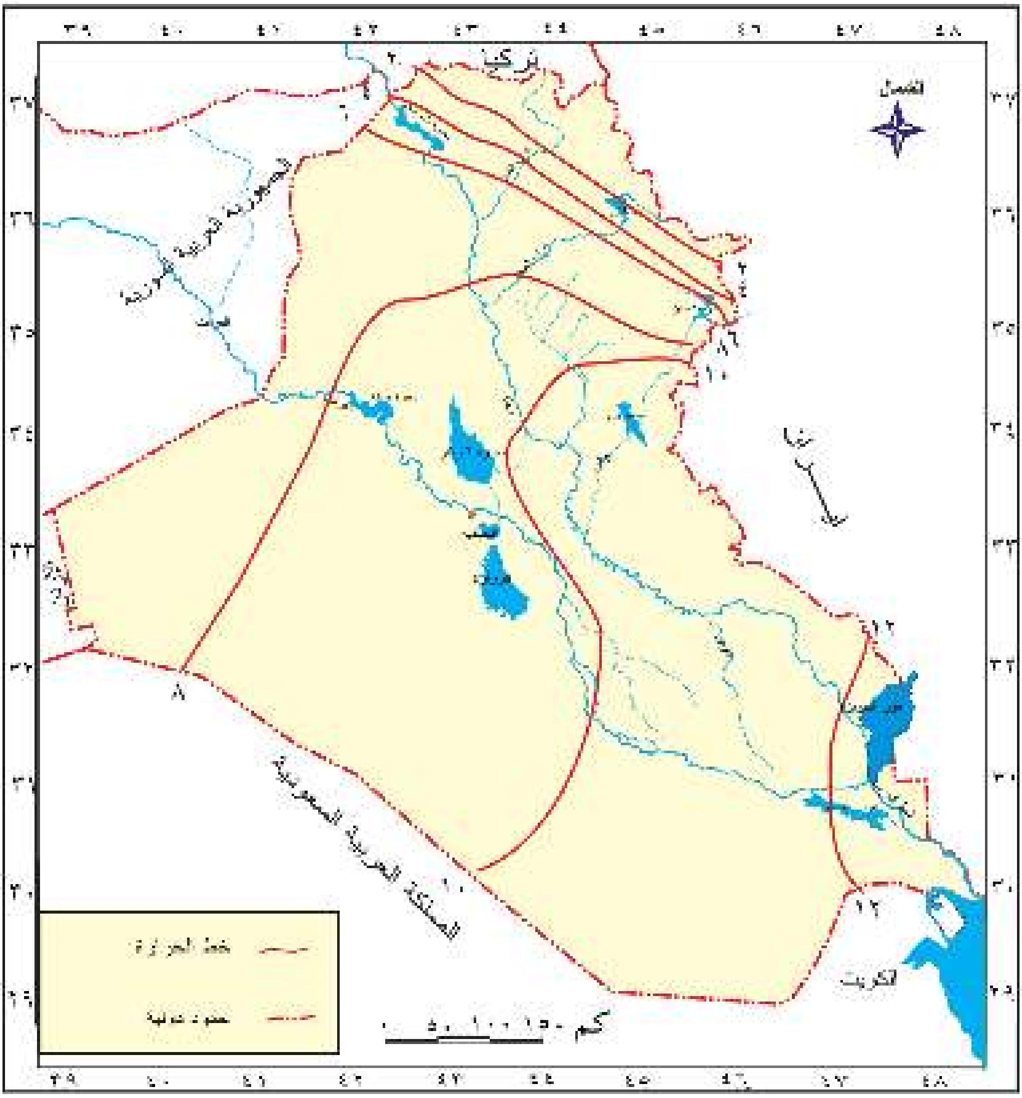
وهي تتلخص فيما يأتي :

أ- درجات الحرارة :-

تنخفض درجات الحرارة في فصل الشتاء في جميع انحاء العراق وقد تنخفض دون الصفر المئوي في بعض ليالي الشتاء في كثير من جهات وسط وشمال العراق ، وتتناقص معدلات درجات الحرارة الشهرية كلما تقدمنا باتجاه الشمال. كما يوجد مدى حراري متوسط بين درجات الحرارة في الليل والنهار ايضاً. لاحظ خريطة رقم (٨).

ب- الضغط والرياح :-

تمر على العراق المنخفضات الجوية للبحر المتوسط والرياح الغربية والشمالية الغربية التي تهب من مناطق الضغط العالي متجهة نحو مناطق الضغط المنخفض وتعد الرياح الشمالية الغربية هي الرياح السائدة طول السنة بينما تسبب الرياح الجنوبية الشرقية سقوط المطر اثناء مرور الاعاصير أو المنخفضات الجوية بعد التقائها بالرياح الشمالية الغربية ، وقد تهب رياح شرقية أو شمالية شرقية في بعض ايام الشتاء فتنخفض درجة الحرارة كثيراً.



خريطة رقم (٨) توزيع درجات الحرارة في فصل الشتاء

جـ - الامطار والرطوبة :-

تمتد مدة سقوط المطر من اواخر فصل الخريف حتى نهاية فصل الربيع . ومن صفات الامطار في العراق تذبذب كمياتها بين سنة وأخرى وكونها امطار شتوية او ربيعية غير انها وباستثناء المنطقة الجبلية تمتاز بقلتها كما تزداد معدلات الرطوبة النسبية في هذا الفصل. لاحظ خريطة رقم (٩).



خريطة رقم (٩) معدل سقوط الامطار بالملم في العراق

الفصول الانتقالية

يعد الربيع والخريف من الفصول الانتقالية في العراق ، ففصل الربيع لايزيد على شهر في جنوب العراق بينما يكون طوله حوالي شهرين في الشمال . اما فصل الخريف فلا يزيد طوله على شهرين في مختلف مناطق العراق ويعد هذان الفصلان الانتقاليان من اكثر فصول السنة اعتدالاً في درجة حرارتهما .

النبات الطبيعي

يقصد بالنبات الطبيعي بانه النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون تدخل الانسان في ظروف انباته ، ويتأثر النبات الطبيعي بصورة رئيسة بالعوامل المناخية والتضاريس والتربة اذ يعد نتيجة مباشرة لها ، ويمكن القول بأن العامل المناخي له الأثر الاكبر في تحديد نوعية وكثافة النبات الطبيعي من العوامل الأخرى.

ونظراً للتباين الكبير في مناخ وتضاريس وتربة العراق فقد نتج عن ذلك تبايناً في النبات الطبيعي، إذ يتفق توزيعة بالدرجة الأولى مع الاقاليم المناخية حيث يلاحظ بأن كثافة النبات الطبيعي تكون كبيرة في الاقسام الشمالية من العراق نظراً لكمية الامطار التي تكون اكثر من ٣٠٠ ملم في حين نجد ان قلة الامطار في الاقسام الوسطى والجنوبية من العراق والتي تتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ ملم قد ساهم في قلة تنوع النبات الطبيعي . اما الهضبة الغربية فقد اقتصرت على بعض النباتات التي تقاوم الجفاف والحرارة العالية.

وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم النبات الطبيعي في العراق الى خمس مناطق تختلف عن بعضها البعض من حيث الظروف التي ذكرت مسبقاً وهي: لاحظ خريطة رقم (١٠) .

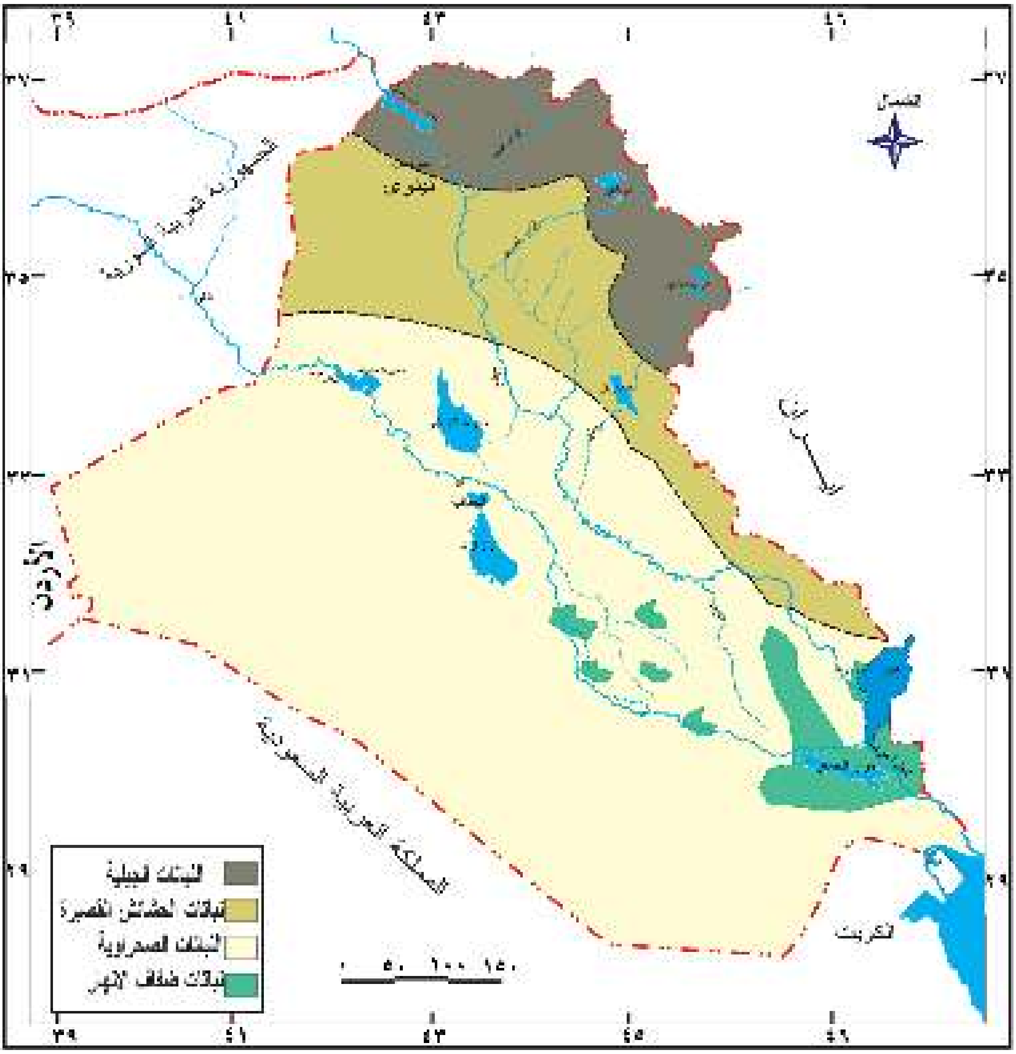
١- منطقة الغابات والحشائش :

وتقع في أقصى الشمال والشمال الشرقي من العراق ضمن حدود المنطقة الجبلية والتي تتميز بكمية امطار عالية تتراوح بين ٤٠٠-١٠٠٠ ملم ، وتقع هذه المنطقة ضمن مناخ البحر المتوسط.

تمتاز تربة هذه المنطقة بكونها جيدة خالية من الاملاح نظراً لانحدار أراضيها ، وتتميز نباتات المنطقة بكثافتها على السفوح الغربية والجنوبية الغربية، أي السفوح التي تكون مواجهة للرياح المحملة بالرطوبة أكثر من السفوح الشمالية الشرقية باعتبارها مناطق ظل المطر .

ويتسم النبات الطبيعي في هذه المنطقة بالمميزات الآتية :

- تنوع النبات الطبيعي فيها إذ تشكل الغابات ٧٠٪ منها في حين تشكل الحشائش والشجيرات القسم الباقي .
- إن معظم الغابات الموجودة هي من أشجار البلوط إذ تشكل نسبة مقدارها ٩٦٪ أما الباقي فتشمل غابات الصنوبر والأشجار التي تنمو على ضفاف الأنهار ومنها الجوز والصفصاف.



خريطة رقم (١٠) توزيع النبات الطبيعي في العراق

٢- نباتات السهوب :

تحتل نباتات السهوب حوالي ١٥ ٪ من مساحة العراق وتقع ضمن المنطقة المتموجة (شبه الجبلية)، أي أنها تقع ضمن مناخ السهوب الانتقالي ما بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي وتتكون في قسمها الأعظم من الحشائش والقسم الباقي من النباتات الشوكية والبصلية ، ومن أهم نباتاته الكعوب والانيمون.

٣- نباتات ضفاف الانهار :

توجد هذه النباتات في جميع حدود المناطق النباتية الأخرى وتحتل حوالي ٤٪ من مساحة العراق وتتكون من نباتات تمتد على ضفاف الأنهار على شكل شجيرات وحشائش ، ونظراً لوفرة المياه بصورة دائمة فإنها تكون كثيفة ودائمة الخضرة ، ومن أهم الأشجار التي تنمو على ضفاف أنهار السهل الرسوبي هي الغَرَبْ والصفصاف والطرفة وعرق السوس والعاقول ، أما النباتات التي تنمو على ضفاف أنهار المنطقة الجبلية فأهمها الصفصاف والجوز والدردار والدفلة .



صورة رقم (٣) نباتات ضفاف الانهار

نشاط :

ماهي واجباتك للمحافظة على الغطاء النباتي في بيئتك المحلية (منطقتك أو محافظتك) ، أكتب تقريراً عن ذلك .

٤- نباتات الأهوار والمستنقعات :

تقع هذه المنطقة في جنوب السهل الرسوبي ، مكونة مثلثاً تمثل مدن الناصرية والعمارة والبصرة رؤوسهُ الثلاثة ، ويعد الماء العامل الرئيس الذي يحدد نوع النبات الطبيعي في تلك المنطقة ، لأنه يغطي سطح التربة طيلة أيام السنة تقريباً .

ويتميز النبات الطبيعي فيها بكونه كثيف ومتعدد الأنواع ومن أهمها وأوسعها إنتشاراً هما القصب والبردي ، ويصل ارتفاع القصب في هذه المنطقة إلى (٢٠) قدم ويوجد على شكل غابات صغيرة تؤلف جزراً في وسط الاهوار والمستنقعات الدائمة ، أما البردي فيصل ارتفاعه إلى (٨) قدم .

ولقد استخدم سكان هذه المناطق النبات الطبيعي لبناء بيوتهم وللوقود والاضاءة ، كما يستخدم لصناعة الحصران والورق ، فضلاً على استخدامه كعلف لحيواناتهم وخاصة الجاموس .

٥- نباتات المنطقة الصحراوية :

تغطي نباتات المنطقة الصحراوية حوالي ٧٠ ٪ من مساحة العراق وتنتشر فوق السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية ، ونظراً لسيادة ظروف الجفاف في تلك المنطقة فقد كيفت النباتات الطبيعية نفسها لمقاومة ظروف الجفاف الذي يصل إلى حوالي (٨) أشهر ، كأن تخزن الماء في أجزائها أو أنها تتمتع بجذور طويلة ، أو لها أوراق أبرية مدببة تغطيها طبقة شمعية قليلة المسام لتحافظ على رطوبتها ويمكن تقسيم نباتات المنطقة الصحراوية إلى نوعين رئيسين هما :

آ- النباتات الحولية :

وتشكل ٧٥٪ من نباتات المنطقة الصحراوية وتتميز بكونها قصيرة الأجل ، إذ تقضي مدة نموها في الموسم الملائم لنموها ثم تموت وتبقى جذروها في التربة لتعاود النمو من جديد عند حلول الموسم الملائم ، ومن أهم نباتاتها الحلبة والبابونك والشنان والشعير البري .

ب- النباتات المعمرة :

وتشكل ٢٥٪ من نباتات المنطقة الصحراوية وتتميز بكونها نباتات دائمة ، كيفت نفسها لمقاومة الجفاف والحرارة العالية ومن أهمها الأثل والشيح والسدر والشوك .

الموارد المائية

تعد الامطار والثلوج المصدر الرئيس للموارد المائية كالانهار والبحيرات والاهوار والمستنقعات والعيون والآبار . وقد مر بنا في دراسة مناخ العراق أن المنطقة الجبلية من أكثر المناطق مطراً كما تتجمع الثلوج على القمم الجبلية العالية وقد تغطي الثلوجُ بعض القمم لمعظم ايام السنة . وتذوب الثلوج عادة في فصل الربيع والصيف فينفذُ قسم من مياهها الى باطن الارض مكوناً مياه الينابيع بينما يسيل القسم الاخر في وديان المنطقة الجبلية وانهارها ، وتشمل الموارد المائية :

أولاً - المياه السطحية .

ثانياً - المياه الجوفية .

أولاً - المياه السطحية .

وتعد أهمَّ الموارد المائية وتتكون من المياه التي تجري في نهري دجلة والفرات وروافدهما وفروعهما وفي شط العرب وتتغير كميةُ المياه السطحية من موسم لآخر اثناء السنة ، فتزداد في فصل الربيع (موسم الفيضان) إذ تبلغُ كميتها أحياناً عشرة أضعاف كميتها في موسم الصيهود في فصل الصيف والخريف . كما تتفاوت كميتها من سنة لأخرى تبعاً لتباين كمية مصادرها من الامطار والثلوج .

تنبع هذه الانهار من خارج العراق في (تركيا وايران) . ويطلق اصطلاح حوض الرافدين على جميع الأراضي التي تنحدر مياهها الى نهري دجلة والفرات . لاحظ خريطة رقم (١١) .

ولمعرفة خصائص النهرين العظيمين دجلة والفرات ولبيان اهمية ذلك بالنسبة للعراق لابد من تتبع جريانهما في المناطق التي يمران بها .

١- نهر الفرات :

ينبع رافدا نهر الفرات (فرات صو ومراد صو) من المرتفعات الجبلية الوعرة في شرقي تركيا ليكونان نهر الفرات عند مدينة كيبان ويستمر النهر في جريانه لمسافة ١١٧٦ كيلو متر في اراض متموجة داخل الحدود التركية وقرب مدينة جرابلس يدخل نهر الفرات الأراضي السورية ليجري مسافة ٦٠٤ كيلو متراً وخلال هذه المسافة يصب فيه رافدان من جانبه الايسر هما البليخ والخابور . وعند مدينة القائم (حصيبة) يدخل النهر أراضي العراق حيث يجري فيها نحو الجنوب الشرقي لمسافة ١١٦٠ كيلو مترا قاطعاً الهضبة الغربية بوادٍ ضيقٍ يدخل السهل الرسوبي قبل مدينة الرمادي .

وبعد مدينة الرمادي يتسعُ سهل الفرات الذي هو جزءٌ من السهل الرسوبي وتتفرع منه في جزئه الواقع بين شمال مدينة الفلوجة وسدة الهندية مجموعة من جداول الري من جانبه الايسر باتجاه نهر دجلة (من أشهرها الصقلاوية وأبو غريب واليوسفية واللطيفية والاسكندرية) نظراً لارتفاع مستوى نهر الفرات بالنسبة لنهر دجلة في هذه المنطقة . وبالقرب من مدينة الفلوجة يقترب نهر الفرات من نهر دجلة إذ تصبح المسافة بينهما حوالي (٤٠) كيلو مترا فقط .



صورة رقم (٤) نهر الفرات

وعند مقدمة سدة الهندية يتفرع الفرات الى فرعين رئيسين هما : شط الحلة وشط الهندية إضافةً الى الكفل والحسينية وبني حسن وجدول المسيب الكبير وقد تم انشاء سدة جديدة بدلاً من السدة القديمة في عام ١٩٨٩ م لتنظيم توزيع المياه على هذين الفرعين. يجري شط الحلة جنوباً حيث يمر في مدينتي الحلة والديوانية ويكاد ان يتلاشى في الاراضي الزراعية جنوب الرميثة.

أما شط الهندية فيتفرع الى فرعين ايضاً هما نهر الكوفة ونهر الشامية اللذين يلتقيان عند مدينة الشنافية ثم ينفصلان الى نهري العطشان والسبيل ويلتقيان شمال السماوة وبعدها يتجه النهر نحو الجنوب الشرقي فيمر في الناصرية وسوق الشيوخ ويدخل هور الحمار في خمسة فروع هي عكيكة وبني سعيد والحفار وام نخلة وبني حسن ويتخذ نهر الفرات مجريين داخل هور الحمار هما المجرى الشمالي والذي يلتقي بنهر دجلة في القرنة والمجرى الجنوبي والذي يتصل بشط العرب في كرمة علي وبمسافة ١٠ كيلو متر مقدم مدينة البصرة [١] .

٢ - نهر دجلة :-

ينبعُ نهرُ دجلة الذي يبلغ طوله ١٩٠٠ كيلو متر ، من المرتفعات الواقعة في جنوب شرقي تركيا الى الجنوب الشرقي من منابع نهر الفرات ، ويتكون النهر من عدة منابع ، منبع غربي يسمى بطمان صو وينبع من بحيرة كولجك والينابيع والجداول التي تصب فيها او التي تصب في بطمان صو نفسه بعد خروجه من بحيرة كولجك . ومنبع شرقي يسمى بوتان صو الذي يتكون من عدة روافد تنحدر إليه من المرتفعات الجنوبية المحيطة ببحيرة وان ومن التقاء بطمان صو وبوتان صو يتكون نهر دجلة الذي ينحدر نحو الجنوب الشرقي في اراض وعرة في تركيا لمسافة ٤٨٥ كيلو متراً تكون نسبة ١٨٪ من طوله ، ويدخل النهر الاراضي العراقية عند قرية فيشخابور ويستمر النهر في جريانه باتجاه الجنوب الشرقي في منطقة جبلية متموجة ما بين فيشخابور ومضيق الفتحة الذي يفصل مرتفعات حمرين عن مرتفعات مكحول ويكون مجرى النهر في هذا الجزء حصوياً محاطاً بسهل ضيّق يتسع هذا السهل قليلاً بين الفتحة وبلد مع بقاء الحافات الصخرية على مجراه احياناً خاصة في الشمال من مدينة سامراء . وبعد سامراء وبلد يجري النهر في السهل الرسوبي ويمتاز بكثرة تعرجاته وخاصة في جزئه الواقع بين مدينتي بغداد والكوت وذلك بسبب قلة انحدار الارض وبطء جريان ماء النهر .

---

(١) وزارة الموارد المائية / دائرة التخطيط والمتابعة .

وعند مدينة الكوت حيث موقع سدة الكوت يتفرع من ضفة النهر اليمنى جدول الغّراف وجدول الدجيلة، وبعد مدينة الكوت يستمر النهر في مجراه السهلي المنبسط حتى مدينة العمارة حيث يتفرع عندها من ضفته اليسرى جدولا الكحلاء والمشّرح ومن ضفته اليمنى جداول البتيرة والمجر الكبير وبسبب هذه التفرعات الكثيرة التي تأخذ مياهَها من النهر وتصبه في اهوار المنطقة يصبح النهر ضيقاً قليل المياه، وجنوب العزير يعود النهر فيتسع. ويختلف نهر دجلة عن الفرات في أنه يتسلم كميات من المياه الاضافية داخل العراق عن طريق مجموعة من روافده المهمة بينما يفتقر الفرات الى مثل هذه الروافد ومن اشهر الروافد التي تصب في نهر دجلة بعد دخوله الاراضي العراقية هي الخابور والزاب الكبير والزاب الصغير والعظيم وديالى.

وفيما يأتي عرض موجز لأهم خصائص تلك الروافد:

١- الخابور: وينبع من الاراضي التركية ويمر في مدينة زاخو ويصب في نهر دجلة عند الحدود العراقية التركية.

٢- الزاب الكبير: وينبع من الاراضي التركية ويلتقي بنهر دجلة عند آثار نمرود بعد ان يمر في المنطقتين الجبلية والمتموجة ويعد من أهم روافد نهر دجلة اذ يسهم بحوالي ٣٣٪ من مياه دجلة وبهذا تعادل كمية مياهه كمية مياه الروافد الاربعة الاخرى مجتمعة.

٣- الزاب الصغير: وينبع من الجبال الايرانية ويمر عبر المنطقتين الجبلية والمتموجة ويصب في نهر دجلة مدينة الشرقاط.

٤- العظيم: وتقع منابعه جميعاً في داخل العراق وإن أهم هذه المنابع نهر الخاصة صو الذي تقع عنده مدينة كركوك وطاووق صو وآق صو ومن أهم خصائص هذا الرافد انه فصلي في جريانه حيث تنقطع مياههُ في فصل الصيف الجاف وبعد أن يجري هذا الرافد في المنطقة الجبلية والمتموجة يصب في نهر دجلة جنوب مدينة بلد.

٥- ديالى: وينبع نهر ديالى من الاراضي الايرانية (نهر آب سيروان) والعراقية (نهر تانجرو) حيث يلتقيان عند دربندخان متجهاً بعد ذلك نحو الجنوب الغربي إلى أن يصب في دجلة جنوب مدينة بغداد عند جسر ديالى.



صورة رقم (٥) نهر دجلة عند مدينة بغداد

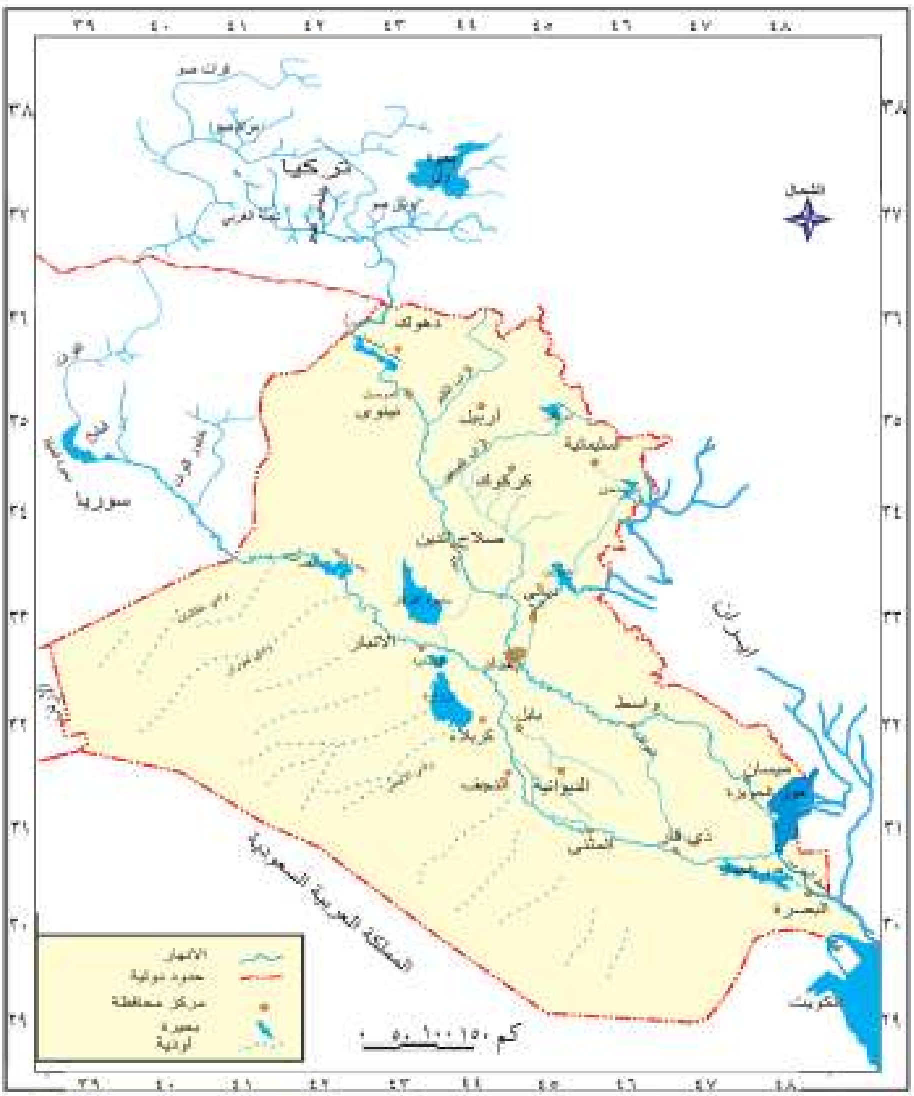
وهناك ظاهرة طبيعية يتعلق وجودها بالنهرين الكبيرين دجلة والفرات وهي ظاهرة الاهوار والمستنقعات في جنوب العراق، إذ تستمد مياهها من النهرين وتغطي مساحات واسعة تقدر ما بين ٨٠٠٠-٣٠٠٠٠ كيلو متر مربع وان مساحتها هذه تختلف من فصل لآخر فهي على سعتها في موسم الفيضان في الربيع وفي اوائل الصيف وأدناها في موسم الصيهود في اواخر الصيف والخريف وانها تغطي مساحات من محافظات البصرة وميسان وذي قار.

وقد تعرضت الأهوار الى سياسة الارض المحروقة التي اعتمدت على تجفيفها وحرق القرى وكذلك تعرضت الى سياسة التلاعب الديمغرافي عن طريق التهجير القسري للسكان التي اتبعها النظام البائد طيلة الثلاثين سنة الماضية اذ أدت هذه السياسات الظالمة الى ايقاف مشاريع التنمية الزراعية وكان ذلك سبباً في تدمير ثرواتها النباتية والحيوانية وبيئتها السكانية.

وفضلاً عن ظاهرة المستنقعات والاهوار توجد مسطحات مائية أخرى على شكل بحيرات وخزانات مثل بحيرة الحبانية والرزازة وخزان دوكان وخزان دربندخان وخزان الثرثار وهذه جميعاً تغطي مساحة تقدر بحوالي ٥٣٧٠ كيلو متر مربع.

وللانهار وروافدها وفروعها وما يتصل بها من منخفضات واهوار ومستنقعات أهمية بالغة فلولا مياه هذه الانهار لأصبح العراق صحراء قاحلة وبفضل هذه الانهار اصبح بلدنا زراعياً منذ

قرون طويلة، ولا زالت الزراعة تسهم بنصيب كبير في الانتاج الوطني كما تستخدم المجاري المائية في النقل النهري الذي يمكن أن يكون له اثره الكبير في نقل السكان والبضائع بين مناطق العراق المختلفة كما استثمرت مياه النهرين وستستثمر بمستوى اعلى في توليد القوة الكهربائية عند السدود التي تعترض مجاري الانهر وفضلاً على ذلك فان الخزانات والاهوار والمستنقعات يمكن أن تصبح مناطق سياحية يؤمها الناس من كافة انحاء العراق ومن الخارج أيضاً فهي فضلاً على جمال مناظرها الطبيعية واعتدال مناخها التي يمكن أن توفر فرصاً للصيد والرياضة، ومن فوائد هذه المسطحات المائية انها تحوي ثروة سمكية مهمة تمثل غذاءً رئيساً لمجموعات كبيرة من السكان.



خريطة رقم (١١) حوض نهري دجلة والفرات

٣- المصب العام:

نتيجة التوسع في انشاء المشاريع الأروائية برزت الحاجة لانشاء مبزل رئيس يقوم بجمع مياه شبكة المبازل للمشاريع الزراعية ومنع خلطها بمياه نهري دجلة والفرات وتأمين نقلها الى شط البصرة ومن ثم الى الخليج العربي، وقد تمت المباشرة بإنشاء المصب العام منذ ١٩٦٤ وانجز في عام ١٩٩٢ لاحظ خريطة رقم (١٢).



خريطة رقم (١٢) المصب العام

٤- شط العرب:

ويتكون من التقاء نهري دجلة والفرات ويبلغ طوله أكثر من ١٨٠ كم. وعند مدينة المحمرة يصب فيه من الشرق رافده الكارون (الدجيل). ومن آثار هذا الرافد أنه يرسب كميات من الطمي في شط العرب مم يسبب اعاقة الملاحة فيه، وبخاصة عند مصب هذا الرافد وعند مدينة الفاو أيضاً تزداد ترسبات شط العرب مكوناً عدداً كبيراً من الجزر وبمساحات مختلفة مما تضطر المؤسسة العامة للموانئ العراقية الى كري هذه الترسبات باستمرار لفتح طريق الملاحة. ونظراً لاتصال شط العرب بالخليج العربي فقد تأثرت مناسيب مياهه بعمليتي المد والجزر التي تحدث مرتين كل يوم حيث تسهل عملية المد دخول السفن الصغيرة والمتوسطة الحمولة من الخليج العربي الى شط العرب حتى ميناء البصرة ولظاهرة المد والجزر فائدة أخرى هي ارواء بساتين النخيل الكثيفة الممتدة على جانبي شط العرب ويؤدي من جانب آخر الى زيادة نسبة الاملاح المذابة في مياه شط العرب والتي تزداد باتجاه الخليج العربي وخصوصاً في فصل الصيف.



صورة رقم (٦) شط العرب

ثانياً- المياه الجوفية:

وهي المياه التي توجد تحت سطح الارض، وتظهر على السطح إما بصورة طبيعية كالينابيع والعيون أو بتدخل الانسان لاستخراجها كحفر الآبار. وتتأثر المياه الجوفية بطبيعة المناخ وخاصة المطر وبطبيعة السطح وانحداره ونوعية صخوره، إذ تحدد هذه العوامل كميات ما يتوافر من هذه المياه وفي توزيعها والاعماق التي توجد فيها.

وتعد المياه الجوفية من الموارد المائية المهمة في المناطق ذات المناخ الصحراوي أو شبه الصحراوي لأنها تعوض الى حد ما عن مياه الامطار والمياه السطحية التي تكاد تكون معدومة. ويقرر أهمية وجود المياه الجوفية ووفرتها طبيعة الاستيطان وتوزيع السكان في المناطق الصحراوية كما هو عليه في الهضبة الغربية ومنطقة الجزيرة والمنطقة المتموجة. ففي الهضبة الغربية تتحدد مراكز التجمعات السكنية بالواحات المنتشرة على الحافة الشرقية للهضبة مثل واحة كبيسة والرحالية وعين التمر، حيث تكون الآبار قليلة وعميقة أما في منطقة الجزيرة فان المياه الجوفية أقل عمقاً مما هي عليه في الهضبة، فتنتشر الآبار فيها ويتوزع حولها السكان وتقوم على بعضها الزراعة.

وتأتي المنطقة الجبلية في مقدمة مناطق العراق في وفرة مياهها الجوفية المتمثلة بمياه العيون والينابيع الكثيرة، نظراً لكثرة تساقط الثلوج وغزارة المطر في المنطقة. ولهذه المياه أهميتها في الزراعة الصيفية كزراعة التبغ مثلاً. كما تعد هذه المياه من أعذب المياه الجوفية في العراق.

وتتوفر المياه الجوفية في المنطقة المتموجة بسبب سقوط الامطار بكميات كافية إضافة الى أن طبيعة صخور المنطقة تساعد على تجميع المياه فيها.

وقد ساعدت وفرة المياه الجوفية في هذه المنطقة على نشأة القرى والمدن دون التقيد بضفاف الانهار كما هو الحال في السهل الرسوبي. ويستفيد سكان المنطقة من مياه الآبار في فصل الصيف في الشرب وارواء بعض الحقول الصغيرة إضافة الى ارواء حيواناتهم.

وللمياه الجوفية أهمية قليلة في السهل الرسوبي بسبب وفرة المياه ا لسطحية وإن مياهها مالحة قليلة الفائدة نظراً لكون الطبقات التي تترشحُ منها هذه المياه حاوية على الاملاح.

وفي السنوات الاخيرة زاد الاهتمام باستغلال المياه الجوفية في انتاج الخضر كما هو الحال في منطقة الزبير في محافظة البصرة، ومحافظة النجف، وكذلك في محافظة الأنبار اذ تم حفر العديد من الآبار واستغلالها في زراعة محاصيل زراعية متنوعة.

مشاريع الري

عرفنا من دراستنا للمناخ أن معظم أجزاء العراق صحراوية بخصائصها . فسهولهُ تقع تحت تأثير مناخ صحراوي حار جاف صيفاً قليل المطر شتاءً لا يمكن الاعتماد عليه في الزراعة حتى في فصل سقوط الامطار . ومن ناحية أخرى هناك سهول واسعة منبسطة ذات تربة خصبة تغري سكانها بمزاولة النشاط الزراعي وتجري خلالها مياه نهري دجلة والفرات ، لذلك كانت تلك العوامل دافعاً كبيراً للانسان في بلدنا للاستفادة من هذه المياه ، في شق الترع والجداول لإيصال المياه الى سهولهِ الخصبة .

ولما كانت مناسيب مياه نهري دجلة والفرات متباينة ، فهي مرتفعة مدمرة في موسم الفيضان وعلى العكس في موسم الصيهود حيث تصبح منخفضة شحيحة لذا قام سكان العراق منذ القدم وحتى الوقت الحاضر بانشاء مشاريع الري والسدود والخزانات لرفع المياه الى الاراضي وخزنها . وقد شهدت ارض العراق ملحمة رائعة لتفاعل الانسان مع ظروف بيئته على مر العصور .

أما في المناطق الجبلية والمتموجة فقد استفاد الانسان من مياه العيون والآبار في ري مزروعاته الصيفية في حين اعتمد على الامطار في ارواء مزروعاته الشتوية .

ان الحياة في العراق تتوقف على ما يصل اليه من مياه نهري دجلة والفرات وروافدهما ، وتلك القادمة من مرتفعات ايران شرق العراق ، وتتعرض حياته اليوم الى التهديد نتيجة تحكم تركيا وايران بموارد المياه هذه بما تقيماه من خزانات وسدود تحد من مقادير المياه الواردة الى العراق أو حتى الحيلولة دون وصول مياه الانهار القادمة من المرتفعات في ايران . وهذا يتطلب من العراق عقد اتفاقيات لتوزيع مياه هذه الانهار الدولية مع تركيا وايران وسوريا بما يضمن عدم الاضرار بما يصل الى العراق من مياه هذه الانهار .

الري الحديث

تتمثل مشاريع الري الحديث بما يأتي لاحظ خريطة رقم (١٣) :

١- مشاريع السيطرة والخزن .

٢- النواظم والجداول .

٣- الري بالواسطة .



خريطة رقم (١٣) الموارد المائية ومشاريع الري في العراق

١- مشاريع السيطرة والخزن

تتكون هذه المشاريع من السدود المقامة على الانهار، لحجز المياه في المنخفضات او الوديان القريبة، لتقليل اخطار الفيضان أولاً ثم لتوفير مخزون مائي يساهم في المحافظة على رقعة المساحة المزروعة في موسم الصيهود ثانياً، ولتوليد الطاقة الكهربائية ثالثاً فضلاً عن ما لهذه البحيرات من أهمية جمالية وسياحية كبيرة، ومن مشاريع السيطرة والخزن المنجزة على مجرى نهر الفرات ونهر دجلة وروافده:

أ – المشاريع المقامة على نهر الفرات :

١– مشروع الحبانية :

يستغلُ هذا المشروع منخفض الحبانية الذي يقع الى الجنوب من مدينة الرمادي لغرض خزن ٣,٣ مليار متر مكعب وإعادة ٢,٧مليار مترمكعب الى نهر الفرات في موسم الصيهود ويتم التحكم في هذا المشروع عن طريق سدة الرمادي وناظم الورار على نهر الفرات. وتمرير المياه من مقدمتها الى بحيرة الحبانية، ويوجد ناظم آخر يدعى الذبان الغرض منه تصريف المياه من البحيرة وإعادتها الى نهر الفرات ثانية لاستعمالها لاغراض الري لتستفيد منه اراضي المنطقة الوسطى والجنوبية.

وتتصل بحيرة الحبانية ببحيرة الرزازة جنوباً عن طريق جدول تخلية المجرة وتصرف المياه الزائدة عن طاقة خزن بحيرة الحبانية الى بحيرة الرزازة التي تتسع لخزن ٢٦ مليار متر مكعب.

٢– سد وخزان حديثة :

يقع السد على نهر الفرات مقدم مدينة حديثة بـ ٧ كم، وتم انجازه عام ١٩٨٦ . وبسعة خزن اولية قدرها ٨,٢٨ مليار متر مكعب. والغرض منه تنظيم ارواء المساحات المزروعة في حوض الفرات الاوسط والاسفل إضافة الى الوقاية من الفيضان وتوليد الطاقة الكهربائية.

ب– المشاريع المقامة على نهر دجلة :

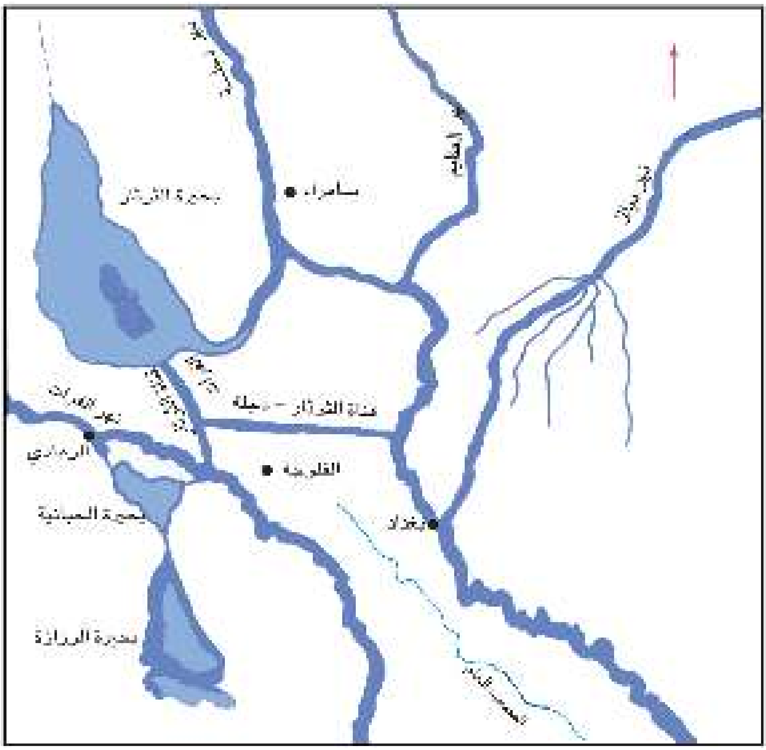
١– سد وخزان الثرثار

يقع الطرف الجنوبي لمنخفض الثرثار على بعد ٦٥كم شمال غرب مدينة بغداد.

ويعد هذا المشروع من أكبر مشاريع السيطرة والخزن في العراق ويبلغ طول المنخفض ١٠٠كم وعرضه ٤٠كم تقريباً. وقد انجز عام ١٩٥٦ .

يتم تحويل المياه الى منخفض الثرثار عن طريق سدة سامراء وناظم الثرثار عند مدينة سامراء بواسطة ترعة الثرثار وتصل سعة خزن مشروع الثرثار الأجمالية بعد تطويره الى ٨٥ مليار متر مكعب. وقد كان الغرض من المشروع في بداية انشائه انقاذ مدينة بغداد وبقية مدن سهل نهر دجلة من خطر الفيضان.

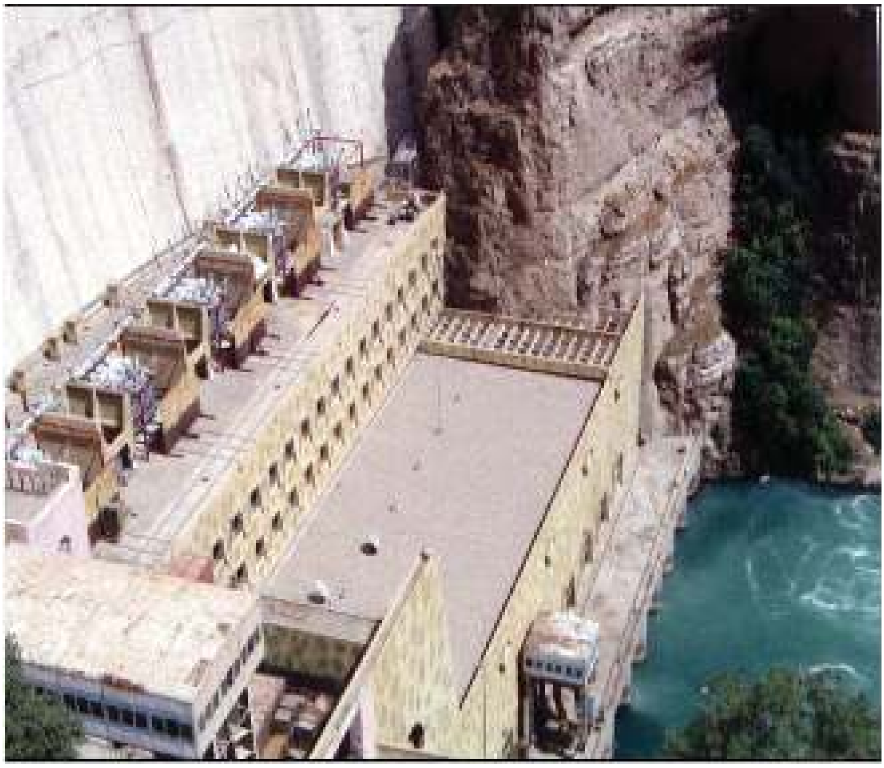
وعندما ظهرت الحاجة الملحة لتطوير المشروع وللافادة من الخزين المائي تم شق قناة الثرثار – الفرات بطول ٣٧،٥ كيلو متر وبتصريف قدره ٥٠٠ متر مكعب في الثانية وقد تم افتتاحها في عام ١٩٧٦ كما تم انجاز قناة الثرثار– دجلة عام ١٩٨٨ بتصريف قدره ٦٠٠ متر مكعب في الثانية وبعد انجازها اصبح مجموع التصريف التصميمي للقناة ١١٠٠ متر مكعب في الثانية، لاحظ خريطة رقم (١٤) .



خريطة رقم (١٤) خريطة مشروعي الثرثار والحبانية

٢– سد وخزان الموصل :

يقع هذا السد على نهر دجلة شمال مدينة الموصل بحوالي ٦٠ كيلو متر تبلغ سعة الخزن فيه ١١,١١ مليار متر مكعب . والغرض منه الوقاية من الفيضان واستغلال المياه المخزونة فيه لارواء مساحة مليون دونم من أراضي منطقة الجزيرة، وتوليد الطاقة الكهربائية، وقد تم انجازه عام ١٩٨٦ ويبلغ طول خزانه ٧٥ كم من موقع السد ولغاية الحدود العراقية التركية وعرضه حوالي ١٠ كم ومساحة بحيرته ٢٢٠ كم٢ ومساحة حوضه ٥٠٢٠٠كم٢ عند المنسوب، ويقع على ارتفاع ٣٣٠م فوق مستوى سطح البحر .



صورة رقم (٧) سد دوكان

جـ- المشاريع المقامة على روافد نهر دجلة :

١- **سد دوكان** : ويقع على رافد الزاب الصغير . وتبلغ سعة بحيرته في مقدم السد ٦,٨ مليار متر مكعب من المياه، وهي تكفي لارواء مساحة من الاراضي تقدر بحوالي ٢ مليون دونم في سهول كركوك وأربيل. كما ويستفاد من هذا المشروع في توليد الطاقة الكهربائة والوقاية من الفيضان، وقد تم إنجازه عام ١٩٥٩ ، ومساحة بحيرته ٥٠ كم٢ .

٢- **سد دربندخان** : ويقع في اعلى رافد ديالى عند التقاء فرعيه سيروان وتانجرو بمسافة ٦٠ كم جنوب شرق مدينة السليمانية وتبلغ مساحته ١٢١ كم٢ أما سعة بحيرته في مقدم السد ٣,٢٥ مليار متر مكعب، وتؤمن هذه المياه ارواء مساحة من الاراضي تقدر بحوالي مليوني دونم تقع ضمن حوض نهر ديالى الاوسط فضلاً على المساهمة في إبعاد خطر الفيضان وتوليد الطاقة الكهربائية وقد تم إنجازهُ عام ١٩٦١ .

٣- سد حمرين: يقع على رافد ديالى في محافظة ديالى على بعد ١٠ كم عن مقدم سد ديالى الثابت ويقع شمال شرق مدينة بغداد بحوالي ١٢٠ كيلو مترا وتبلغ سعته الخزنية ٣,٩٥ مليار متر مكعب. والغرض منه هو ارواء الاراضي الزراعية ضمن محافظة ديالى والوقاية من الفيضان وتوليد الطاقة الكهربائية وقد انجز عام ١٩٨١ وبمساحة سطحية تبلغ ٣٣٧كم٢.



صورة رقم (٨) سد حمرين

٤- سد العظيم: يقع على نهر العظيم وهو من المشاريع المهمة في السيطرة على فيضان نهر العظيم وتأمين كميات المياه اللازمة لإرواء المساحات المزروعة في حوض العظيم إضافة الى توليد الطاقة الكهربائية. وتبلغ سعته الخزنية ١,٥ مليار م^{٣}.

٢- النواظم والجداول :

تشتمل النواظم والجداول ما يأتي :

أ- السدود والنواظم على المجاري المائية لغرض رفع مناسيب المياه في مقدمتها بهدف ارواء الاراضي الزراعية.

ب-شبكات الترع والجداول التي تأخذ المياه من مقدمة تلك السدود والنواظم الى الاراضي الزراعية. ومن أهم هذه المشاريع :

١ ـ سدة الهندية : كان الهدف من بناء السدة عام ١٩١٣ تزويد شط الحلة ونهر الحسينية بالمياه في فصل الصيف عندما تعرضت اراضي ومدن وقرى المنطقة لخطر الجفاف نتيجة انخفاض مناسيب نهر الفرات في فصل الصيف. ومن اهم الجداول التي تأخذ المياه من مقدم السدة هي شط الحلة ونهر الكفل وجدول المسيب الكبير من جانب الأيسر بينما تأخذ ترعة الحسينية وبني حسن مياهها من جانب الايمن وقد تم إنشاء سدة جديدة بدلاً عنها انجزت عام ١٩٨٩.



صورة رقم (٩) سدة الهندية

٢ ـ سدة الكوت : شيدت هذه السدة على نهر دجلة شمال مدينة الكوت سنة ١٩٣٩ لتزويد جدول الغراف وجدول الدجيلة اللذين يأخذان مياههما من الضفة اليمنى لنهر دجلة في مقدم السدة ولولا هذه السدة لتحولت مساحات واسعة الى صحراء تقع حول الغراف والدجيلة في محافظتي واسط وذي قار .

٣ ـ سدة ديالى : تقع هذه السدة على نهر ديالى في منطقة منصورية الجبل وقد شيدت عام ١٩٢٨ لتزويد الجداول الواقعة في حوض ديالى الاسفل بالمياه. وقد تم تحويلها اخيراً ال سدة كونكريتية ذات فتحات بعد ان كان سداً غاطساً لغاية عام ١٩٦٩ ومن اهم جداوله الخالص على الضفة اليمنى وخريسان وكنعان والمقدادية والهارونية والروز وقناة مندلي على الضفة اليسرى التي تقوم بارواء بساتين مندلي والجيزاني .



صورة رقم (١٠) سدة الكوت

٤ ـ مجموعة جداول الفرات الاوسط : تقع هذه الجداول بين شمال مدينة الفلوجة وسدة الهندية وهي جدول الصقلاوية وقناة الفلوجة ـ الاسكندرية الموحدة والتي يتفرع منها جداول ابي غريب والرضوانية واليوسفية واللطيفية والاسكندرية وهي تؤمن ارواء الاراضي القريبة من محافظة بغداد والتي تقرب من مليون دونم .

٥ ـ **مشروع الحويجة** : أنشى الجدول الرئيس لمشروع ري الحويجة والمتفرع من الضفة اليسرى لنهر الزاب الصغير سنة ١٩٣٦ . لأرواء مساحة قدرها (٢٠٠) ألف دونم في سهل فسيح ينتهي جنوب شرق منطقة الفتحة.

٦ ـ **جداول ري ميسان** : يتفرع من نهر دجلة عند محافظة ميسان عدد من الجداول باتجاه يمين النهر وهي كل من البتيرة وتتفرع الى الشمال من مدينة العمارة والمجر الكبير الى الجنوب اما البعض الآخر من هذه الجداول فيتجه الى يسار نهر دجلة وهي جداول المشرح والكحلاء عند مدينة العمارة .

٧ ـ **منظومة جداول ذنائب الفرات** : تضم هذه المنظومة مجموعة من الجداول التي توزع مياه نهر الفرات قبل دخوله هور الحمار اهمها جداول عكيكة ، وبني حسن ، وبني سعيد والحفار ، وام النخلة.

٨ ـ **جداول شط العرب** : وتشمل مجموعة الترع المتفرعة من شط العرب لري بساتين النخيل الكثيفة على طول هذا النهر .

عزيزي الطالب :

مساهمتك في ترشيد استهلاك المياه وحمايتها من التلوث دليل على وعيك والتزامك.

٣ ـ **الري بالواسطة:** كانت وسائط الري القديمة كالكرود والنواعير والشادوف هي الوسائل البدائية التي تروي الضفاف العالية عن مستوى مياه الانهار في العراق، حتى العشرينات من القرن الماضي عندما دخلت المضخات الميكانيكة في عمليات الري وانتشر في جميع اقسام العراق وخاصة في اقسامهِ السهلية، اذ ارتفعت اعداد المضخات المستخدمة أرتفاعاً كبيراً بعد التطور الحاصل في الزراعة. وتقدر مساحة الاراضي المروية بالمضخات أكثر من ٥,٥ مليون دونم.

ويتركز الري بواسطة المضخات في محافظات صلاح الدين وبغداد وديالى وواسط وميسان على نهر دجلة، ومحافظات الأنبار وبابل وكربلاء على نهر الفرات.

فضلاً عن استخدام المرشات المحورية والثابتة والري بالتنقيط.

أما في منطقة الجزيرة والمحافظات الشمالية فيتم نصب المضخات الصغيرة على الآبار.



صورة رقم (١١) الناعور

انشطة تطبيقية

١- ارسم خريطة العراق في دفترك وحدد اقسام السطح فيه ؟

٢- اكتب تقريراً مبسطاً عن منطقة السهل الرسوبي في العراق موضحاً اسباب زيادة عدد السكان فيه مقارنة ببقية اقسام العراق الاخرى .

٣- ارسم خريطة صماء للعراق وعين عليها المشاريع الاتية :

أ- سد الموصل .

ب- مشروع الثرثار .

ج- سدة الكوت .

د- سد حمرين .

هـ- سد حديثة .

و- سد دوكان .

٤- يقوم الطلبة وبرفقة مدرسهم بزيارة ميدانية لاهم الظواهر الطبيعية ضمن بيئتهم المحلية التي تقع فيها مدرستهم .

٥- تعاون انت وزملائك في اعداد خريطة العراق على ورقة كبيرة الحجم ملصقاً عليها صوراً للنبات الطبيعي حسب منطقة تواجده .

اسئلة الفصل الاول

اولاً : املا الفراغات الاتية بالكلمات المناسبة .

١- تكوّن المنطقة الجبلية حوالي ....٪ من مساحة العراق .

٢- يغلب على مناخ العراق .... في درجات الحرارة والامطار وانخفاض ....
النسبية مع نسبة .... من الاشعاع الشمسي.

٣- النبات الطبيعي هو ما ينمو بصورة .... دون تدخل ....

ثانياً : ضع علامة (✓) اما العبارة الصحيحة وعلامة (✗) اما العبارة الخاطئة ثم صحح الخطأ ان وجد :

١- يقع العراق في الجزء الجنوبي الشرقي من الوطن العربي .

٢- تعد قمة هلكرد في جبال حصاروست اعلى القمم الجبلية في بلدنا .

٣- يكون امتداد الجبال والمرتفعات في العراق باتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي .

٤- تعد الهضبة الغربية من احدث اقسام سطح العراق تكويناً فهي تعود الى العصور الجيولوجية الحديثة .

٥- يعد البحر المتوسط من اكثر البحار تاثيراً على مناخ العراق .

٦- يعد العراق في معظم اراضيه من الاقاليم الداخلية مع انه يطل في جزئه الجنوبي على الخليج العربي .

٧- يكثر سقوط الامطار في كافة انحاء العراق في فصل الصيف .

٨- دخلت المضخات الميكانيكية في عمليات الري في العشرينات من القرن الماضي في المناطق الجبلية من العراق اولاً .

٩- تعد الرياح الشمالية الشرقية هي الرياح السائدة في العراق في فصل الشتاء .

١٠- ينبع نهر دجلة من الاراضي السورية .

ثالثاً : على اي نهر تقع السدود والمشاريع الاتية ؟

أ- سدة الكوت
ب- سدة ديالى
جـ- مشروع دوكان
د- سدة الهندية
هـ- سدة الرمادي
و- مشروع الحويجة
ز- مشروع دربندخان
ح- سدة سامراء
ط- ناظم الورار
ي- جداول ري ميسان

رابعاً : علل ما ياتي :

١- عدم سقوط الامطار في العراق صيفاً .

٢- نمو الغابات والاشجار الكبيرة في المناطق الجبلية بينما لا تنمو الا الحشائش والاشواك في الهضبة الغربية .

٣- عدم وجود روافد لنهر الفرات في داخل العراق على عكس نهر دجلة .

٤- ازدياد اهمية موقع العراق البحري في السنوات الاخيرة .

٥- قلة اهمية المياه الجوفية في السهل الرسوبي .

٦- تضطر مصلحة الموانئ العراقية لتيسير الملاحة في شط العرب الى كريه باستمرار .

٧- ارتفاع نسبة الملوحة في تربة السهل الرسوبي .

٨- اتساع المدى الحراري بين حرارة الليل والنهار في العراق .

٩- تباين انواع النباتات الطبيعية في العراق .

خامساً : بين الاهمية الاقتصادية لمنطقة السهل الرسوبي في العراق .

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

الزراعة والثروة الحيوانية – الثروة المعدنية

الصناعة – التجارة والنقل – السياحة والاصطياف

الفصل الثاني

الحياة الاقتصادية

الزراعة والثروة الحيوانية

لاتزالُ الزراعة ومنذ القدم تلعب دوراً رئيساً في حياة سكان العراق واقتصادياتهم في توفير اسباب الحياة لنسبة تقدر في الوقت الحاضر بحوالي ٣٦٪ من مجموعة سكانه . وهذه النسبة تمثل سكان الارياف وليس غريباً ان تلعب الزراعة هذا الدور الرائد في بلد تتوفر فيه اراض خصبة .

استعمالات الارض الزراعية

ان لاستعمالات الارض الزراعية اهميتها البالغة والتي تتمثل بما يلي :

١- انها تساهم مساهمة كبيرة في الدخل الوطني فهي تاتي بعد النفط في هذا المجال

٢- يزيد عدد القوى العاملة الزراعية فيها على اي نشاط من الانشطة الاقتصادية الاخرى .

٣- توفر مصدر دخل اساسي للفلاحين وعوائلهم

٤- توفر مواد أولية للصناعة

٥- تعمل على تحقيق الامن الغذائي للعراق

٦- للزراعة اهميتها البالغة من خلال زيادة انتاج الثروة الحيوانية بما توفره من علف لها .

ومما يضفي على استعمالات الارض الزراعية في العراق أهمية ايضا تنوع هذه الاستعمالات وبالتالي تنوع المحاصيل الزراعية وعدم اقتصارها على محصول واحد او عدد قليل من المحاصيل ويقترن هذا التنوع باستعمالات الارض الزراعية بمدة بقاء كل محصول في الارض لذا نجد ان هناك :

١- استعمالات الارض بزراعة محاصيل مؤقتة.

٢- استعمالات الارض بزراعة محاصيل دائمية .

المحاصيل الزراعية

يمكننا ان نقسم المحاصيل الزراعية الى ثلاث مجموعات هي

اولاً - المحاصيل الغذائية

ثانياً - المحاصيل الداخلة في الصناعة

ثالثاً - محاصيل العلف

اولاً : المحاصيل الغذائية وتشكل الغذاء الرئيس للسكان وتصنف الى ثلاث انواع :

الحبوب

الخضروات

اشجار الفواكه

١- الحبوب : وأهمها

أ- القمح والشعير

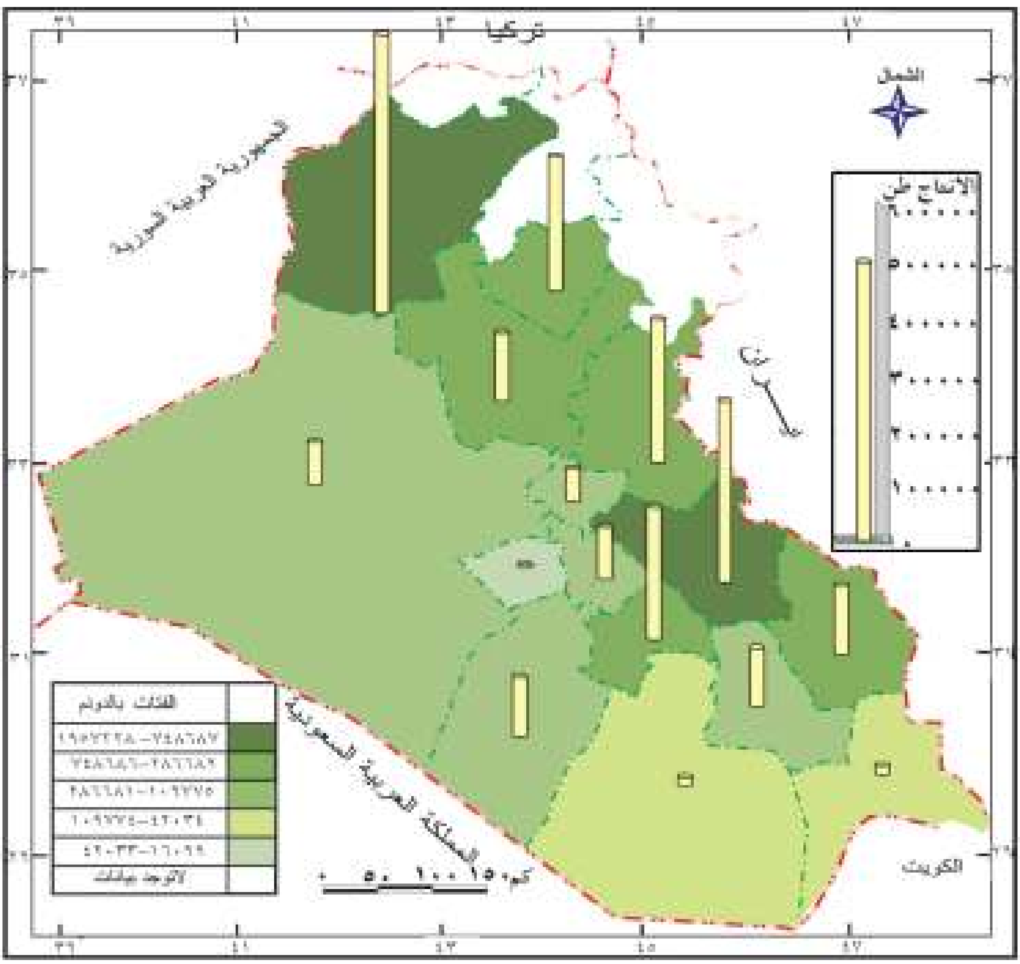
ياتي القمح والشعير في مقدمة المحاصيل الشتوية . ويشكل القمح الغذاء الرئيس للسكان . بينما يستفاد من الشعير كغذاء للانسان وعلف للحيوان ايضاً .

ويشغل هذان المحصولان وحدهما ما يزيد على ٩٠٪ من مجموع المساحات التي تشغلها زراعة محاصيل الحبوب مجتمعة ويحتل القمح المرتبة الاولى بنسبة ٥٤ ٪ بينما يحتل الشعير المرتبة الثانية وبنسبة تقدر ٣٦,٥٪ .

يبدأ موسم زراعتهما في فصل الخريف ويستمران في النمو خلال الشتاء البارد وينضجان في نهاية الربيع حيث يتم حصادهما في بداية الصيف في معظم انحاء العراق ويتصف انتاجهما بالتذبذب في شمالي العراق بسبب اعتماده على الامطار (الزراعية الديمية) أما في الوسط والجنوب فيميل انتاجهما الى الاستقرار بسبب اعتماده على الزراعة السيحية وبالواسطة بالدرجة الاولى (الزارعة الاروائية) وقد وضعت خطط عديدة من شأنها مضاعفة الانتاج لتأمين الحاجة المحلية .

إن توفر الامطار بكميات كافية للانتاج الزراعي في شمالي العراق وجودة التربة فضلاً عن ملائمة درجات الحرارة قد ساعد على انتشار زراعة القمح في المناطق السهلية وفي المنطقة الجبلية وارض الجزيرة بحيث اصبحت اهم مناطق انتاج القمح في بلدنا ، الا ان انتاج هذا المحصول في منطقة الجزيرة معرضُ للتذبذب في شمال العراق اكثر من جنوبه لاحظ خريطة رقم (١٥) .

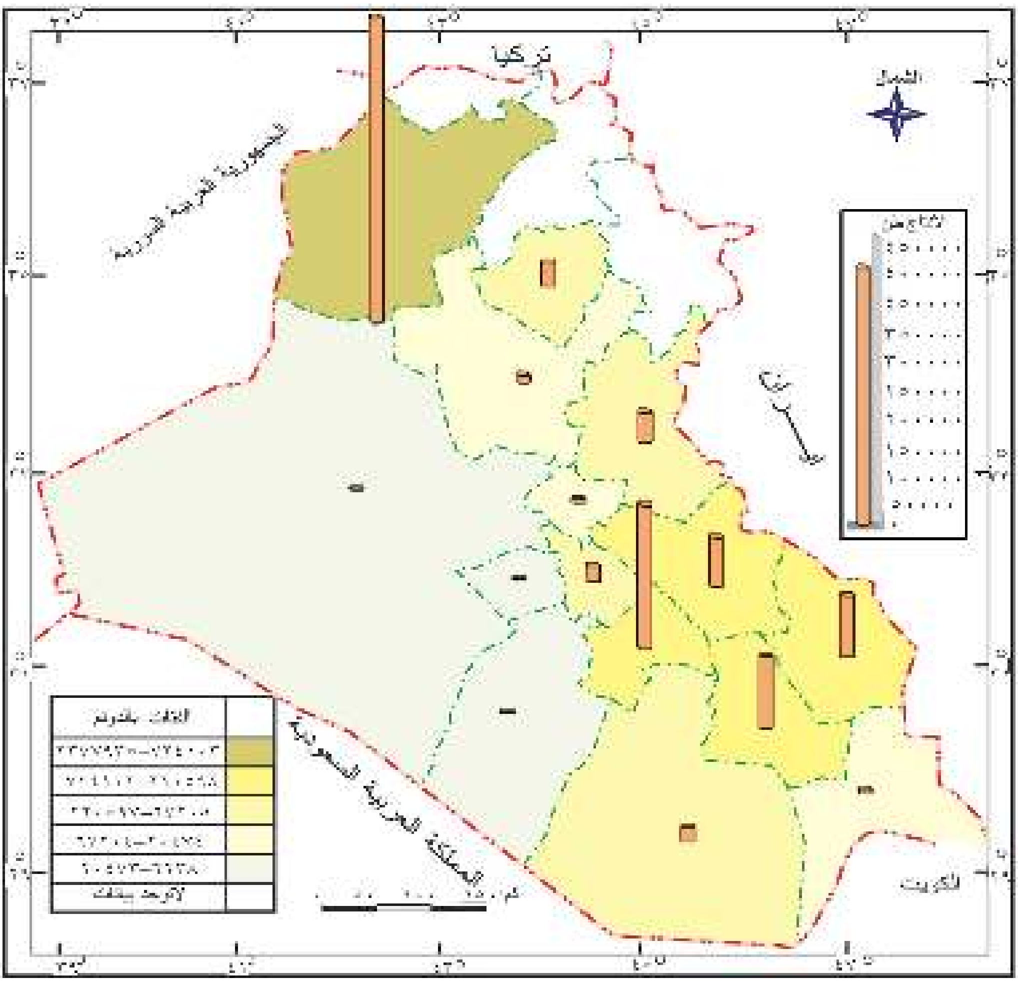
هذا وقد ادخلت اصناف جديدة من القمح الى العراق وأهُمها المكسيباك وتظهر زراعته في جميع محافظات العراق نظراً لقدرته على تحمل الظروف الجوية من درجات حرارة مرتفعة وقلة المياه.



خريطة رقم (١٥) توزيع القمح في العراق

وتنتشر زراعة القمح في محافظة نينوى تليها محافظة واسط وقد احتفظت هاتان المحافظتان وحدهما سنة ٢٠٠٧ بما يزيد على ٤٤٪ من مجموع المساحات التي تشغلها زراعة القمح في العراق تليها محافظة كركوك وصلاح الدين وميسان .

اما الشعير فتظهر زراعته في معظم محافظات العراق لقدرته على تحمل ملوحة التربة ودرجات الحرارة المرتفعة وشّحة المياه الا ان أوسع المساحات في زراعته تظهر في محافظتي نينوى والقادسية بما يعادل ٤٣٪ من المساحات التي تشغلها استعمالات الارض بزراعته في العراق تليها محافظة واسط وكركوك وديالى اما اقل محافظة فتظهر في كربلاء المقدسة لاحظ خريطة رقم (١٦) .



خريطة رقم (١٦) توزيع الشعير في العراق

ب- الرز

يتطلب الرز مياهاً وفيرة ودرجات حرارة مرتفعة ولهذا تنتشر زراعته في بعض المحافظات الوسطى والجنوبية مثل: ميسان وذي قار وبابل والنجف واجزاء من محافظة البصرة اذ تزرع مساحات واسعة منه عند حافات الاهوار والمستنقعات وكذلك في المناطق القريبة من شواطئ الانهار ، كما يزرع الرز بكميات محدودة في شمال العراق. و يُنتج في بلدنا افضل انواع الرز في العالم وهو النوع المسمى (العنبر) والذي يمتاز بنسبة البروتين العالية وبرائحته وطعمه، وفضلاً عن العنبر، ينتج العراق انواعاً اخرى مختلفة من الرز كالنعيمة والحويزاوي وغيرها .

جـ- الذرة

وهي من المحاصيل الصيفية وتزرع على نوعين بيضاء وصفراء وتنتشر زراعتها في معظم محافظات العراق، الا انها لم تصل بكميات انتاجها الى المستوى الذي يكفي الحاجة الغذائية والصناعية. وتستعمل الذرة كغذاء لبعض السكان كما تعطى للحيوانات في كثير من الاحيان كعلف لها. وازدادت اهمية الذرة في صناعة الزيوت النباتية حيث يعد زيت الذرة من افضل انواع الزيوت التي ينصح المصابون ببعض الامراض باستعمالها .

ان الذرة بنوعيها البيضاء والصفراء لا زالت تحتل مساحات محدودة لا تزيد على (٤٧٠,٢٠٠) دونم وان انتاجها لا يتعدى (٣٩٩,٠٠٠ طن عام ٢٠٠٦)[١] كما يزرع في بلدنا انواع اخرى من الحبوب مثل الدخن والماش.

---

(١) المصدر المجموعة الاحصائية ٢٠٠٧ / ٣ / الاحصاء الزراعي

٢- الخضروات

يزرع في بلدنا نوعان من الخضروات احدهما شتوي والاخر صيفي . وتشكل الخضروات اهمية غذائية كبيرة , وتتركز زراعتها في المناطق القريبة من المدن اذ يكون استهلاكها على نطاق واسع .

وتبلغ نسبة المساحات المشغولة بزراعتها ١٠٪ من مجموع المساحات المشغولة بزراعة المحاصيل المؤقتة .

ومن أهم الخضروات الشتوية هي السبانغ والباقلاء والشلغم واللهانة والقرنابيط والشوندر والخس والجزر وغيرها .

اما الخضروات الصيفية فيعد الصيف في العراق اكثر ثراءً في خضرواته وهي جميعاً من الأنواع التي تتحمل درجات الحرارة العالية، وينتج بلدنا كميات كبيرة من الخضر الصيفية منها الطماطة والبامية واللوبياء والباذنجان والخيار والفلفل والبطيخ والرقي وغيرها، هذا وقد عملت الدوائر الزراعية في بلدنا على تشجيع الزراعة المغطاة لتوفير المواد الغذائية وأصبح بالامكان زراعةُ المحاصيل الصيفية في الشتاء.

عزيزي الطالب

ان زيادة الملوحة في الاراضي الزراعية يؤدي الى عدم نمو النباتات فيها .

٣ – اشجار الفواكه

١– النخيل

يحتل النخيل موقع الصدارة بين اشجار الفواكه، ويعد العراق الموطن الاصلي للنخيل في العالم حتى ان شريعة حمواربي تحتوي على مواد تنظم زراعته وحمايته، ويعود سبب هذا الى توفر متطلباته الطبيعية والبشرية، والنخيل يكون على انواع عديدة اهمها الزهدي والخستاوي والحلاوي والخضراوي والساير والديري فضلاً على انواع اخرى.

وقد بلغ انتاج العراق من التمور سنة ٢٠٠٦ اقل من نصف مليون طن الا ان هذا الانتاج يختلف من محافظة الى اخرى اذ جاءت محافظة بابل بالمرتبة الاولى تليها محافظة كربلاء فمحافظة ديالى فالبصرة. وتظهر اهمية انتاجه ايضاً وان كان ذلك بشكل اقل في محافظات الانبار وبغداد وواسط والنجف الاشرف، لاحظ خريطة رقم (١٧).

لاحظ جدول انتاج التمور في العراق حسب اصناف النخيل لسنة ٢٠٠٦.

جدول رقم (١) انتاج التمور في العراق حسب اصناف النخيل لسنة ٢٠٠٦[١]

الصنف	مجموعة الاشجار (الاناث ١٠٠٠ نخلة)	مجموعة الانتاج (١٠) طن
الزهدي	٥٥٦٥	٢٧٣٠٢
الخستاوي	١٠٧٤	٤٦٠٩
الخضراوي	٥١٧	١٦٧٤
الحلاوي	٤٤٦	١٧٦٥
الساير	٤١٩	١٤٧٤
الدريري	٢٣٠	٩٤٧
انواع اخرى	١٦٢٨	١٥٤٦٥
المجموعة	٩٨٧٩	٤٣٢٣٦

(١) الجدول للاطلاع فقط

وتظهر اهمية النخيل في العراق بما يأتي :

١- للتمور اهمية اقتصادية بما يساهم به في الدخل الوطني وخاصة انه من الصادرات الرئيسة للعراق.

٢- تمثل التمور غذاء اساسياً للسكان.

٣- يستفاد من كرب النخيل كوقود ومن سعفه عمل الاقفاص والكراسي.

٤- توفير الظل الضروري لزراعة اشجار الفواكه والحمضيات كالبرتقال والليمون.

٥- يستخرج منه عصير الدبس.

٦- يستعمل نوى التمر بعد سحقه وخلطه علفاً للحيوانات.

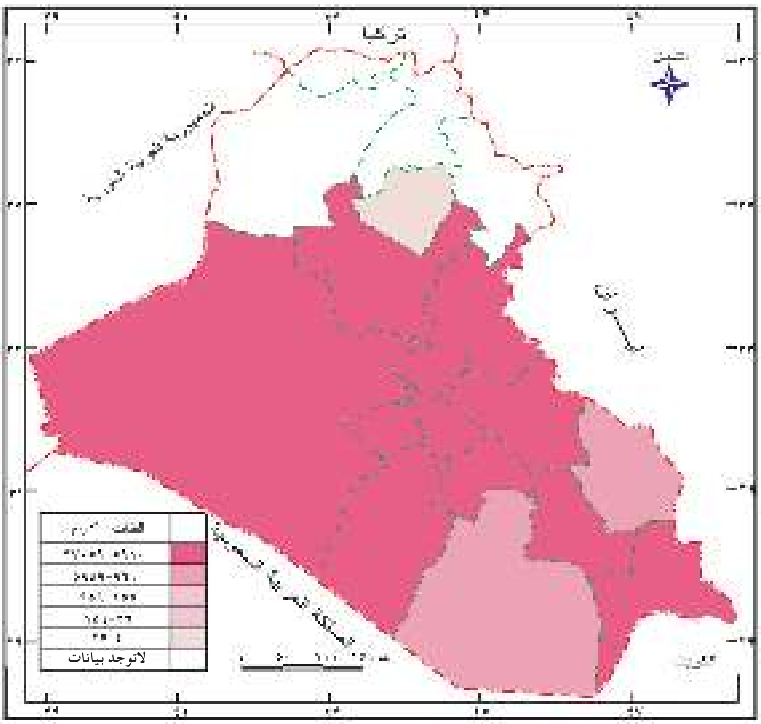
لقد كان عدد النخيل في العراق يفوق اعداده الحالية بثلاثة اضعاف وهذا يصح على انتاجه من التمور ايضاً، وهذا يعود الى ما لحق به من تدمير خاصة في محافظة البصرة والذي حصل في ظل ظروف العراق في ثمانينيات القرن العشرين وما تعرضت له مياه الري من زيادة في نسبة الملوحة بعد ما انتهت اليها مياه تصريف مزارع السهل الرسوبي وتناقص تصريف مياه نهري دجلة والفرات ونهر الدجيل (الكارون) بعد تعمد دول المنبع التحكم بها دون اخذ حقوق العراق بمياهها وفق الاتفاقيات الدولية التي تنظم تصريف المياه في مثل هذه الحالات ، فضلاً عن توسع استعمالات الارض الحضرية على حساب استعمالات الارض بزراعة النخيل ، حيث قطعت اعداد كبيرة منها في المناطق المحيطة بالمدن وما تعرضت له بساتين النخيل من اهمال .

وتصدر التمور العراقية الى اسواق عالمية كثيرة حيث يصدر الى الصين الشعبية والهند والباكستان والدول الافريقية وللاسواق الاوربية ايضاً .

نشاط

- ارسم خريطة صماء للعراق وعين عليها المحافظات الاكثر زراعة للنخيل.

- اجمع صوراً لانواع التمور العراقية وإعرضها في صفك .



خريطة رقم (١٧) توزيع النخيل في العراق

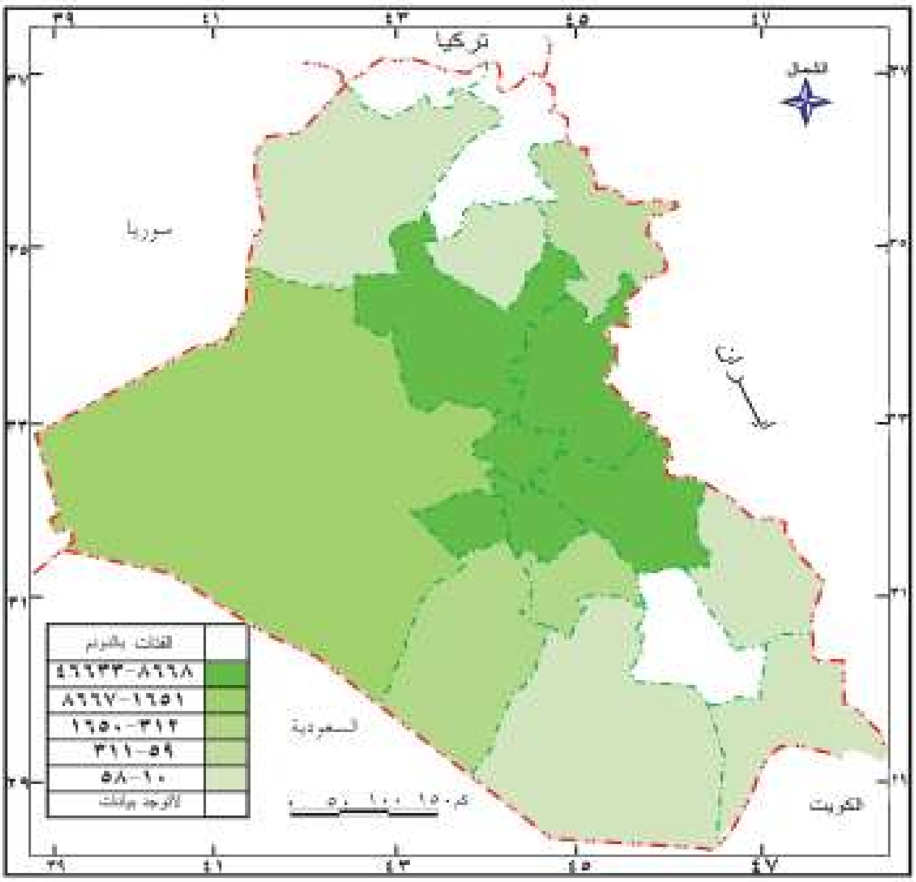


صورة رقم (١٢) النخيل في العراق

٢- الاشجار المثمرة

واهمها الحمضيات وتشمل البرتقال والليمون (الحلو والحامض) والنارنج والسندي واللالنكي وغيرها تزرع في الغالب تحت ظلال النخيل وتحتاج الى تربة خصبة جيدة التصريف، وتكثر زراعتها في المنطقة الوسطى من العراق وفي مقدمتها محافظة ديالى وكربلاء وصلاح الدين والموصل اذ يزرع التفاح والكروم والمشمش والعرموط والتين والرمان والزيتون الذي تكثر زراعته في منطقة سهل نينوى.

ومعظم هذه الفواكه تنتشر زراعتها في الكثير من محافظات وسط العراق، خاصة تلك التي تم فيها انشاء معامل تعليب الفواكه لاسيما في كربلاء وديالى وصلاح الدين، لاحظ خريطة رقم (١٨).



خريطة رقم (١٨) توزيع الحمضيات في العراق

ثانياً – المحاصيل الداخلة في الصناعة

وتشملُ

أ- القطن : وهو من المحاصيل الصناعية الصيفية ذات الفوائد المتعددة حيث يدخل في صناعة النسيج القطني وتستعمل بذوره في صناعة الزيوت النباتية وفضلاته كعلف للحيوانات وزراعته تحتاج الى عناية خاصة وايدي عاملة ماهرة وتنتشر زراعته في محافظات نينوى وكركوك وواسط .

ب- التبغ والتنباك : محاصيل صيفية تنتشر زراعة الاول منها بكميات كبيرة في السليمانية اما التنباك فيزرع في بعض المحافظات الوسطى والجنوبية .

جـ- زهرة الشمس : يعد محصول زهرة الشمس من المواد الاولية التي تدخل في صناعة الزيوت النباتية . وبذوره تستعمل علفاً للحيوانات .

د- محاصيل اخرى : واهمها الكتان وفستق الحقل والسمسم وجميع هذه المحاصيل هي من المحاصيل الزيتية ذات الاهمية البالغة في صناعة الزيوت النباتية والاعلاف الحيوانية الخاصة في تغذية الدواجن .

ثالثاً- محاصيل العلف

ان العناية بالثروة الحيوانية تتطلب الاهتمام بمحاصيل العلف الحيواني التي تشمل بعض الحبوب كالشعير والذرة والحشائش مثل الجت والبرسيم ويُعد الجت من افضل حشائش العلف لأهميته الغذائية للحيوانات ويمكن اعطاؤه كعلف اخضر اوتجفيفه اما البرسيم فهو من المحاصيل الشتوية التي تستعمل كعلف اخضر في فترة الشتاء اضافة الى فائدة في تحسين التربة وزيادة خصوبتها ونظراً للحاجة المتزايدة الى الاعلاف فيجري تصنيع العلف الحيواني الي جانب زراعة انواع عديدة من المحاصيل الداخلة في انتاجه والاستفادة من سيقان النباتات الصناعية كالسمسم والقصب والبردي الطري في الأهوار والمستنقعات في الجنوب والتي اصبحت مصدراً مهماً من مصادر العلف .

الثروة الحيوانية

يسهم الانتاجُ الحيواني بحوالي ٥٠٪ من ايرادات القطاع الزراعي مما يشكل مورداً مهماً من موارد الدخل القومي في العراق . ويحتل المرتبة الثالثة بعد النفط والزراعة فيه. وهذه الثروة بحاجة الى عناية كبيرة وتشجيع التوسع في تربية مختلف انواع الحيوانات فضلاً عن العناية البيطرية وذلك بتوفير المراكز البيطرية في جميع انحاء العراق.

تربى الحيوانات في جميع محافظات العراق حيث يهتم المربون في تحسين انواع الحيوانات من الماشية والاغنام والدواجن وخلايا النحل وتربية الاسماك وذلك لغرض توفير الحليب والصوف واللحوم والبيض والعسل لسد الحاجة المحلية المتزايدة عليها .

تنتشر حرفة الرعي في المناطق الحدية المطر التي تقل الامطار فيها عن ٣٠٠ ملم خصوصاً في منطقة الجزيرة جنوب غربي محافظة نينوى وفي غرب محافظة صلاح الدين غير انه في حالات كثيرة خصوصاً في المناطق الزراعية فان الانتاج الحيواني لا يعد جزءاً اساسياً في الاقتصاد الزراعي لسكان هذه المناطق بل هو جزء ثانوي الى جانب الزراعة حيث لا يمتلك الفلاحون الا اعداداً قليلة من الحيوانات لسد حاجتهم الشخصية وكثيراً ما تقتصر تربيتهم على الماعز الذي يشكل خطراً على المراعي الطبيعية والمزروعات اذ انه يعري ارض المراعي باقتلاع جذور الاعشاب ويتلف المغروسات الجديدة من الاشجار .

وقد تم انشاء بعض الحضائر الزراعية لتربية الاغنام في الهضبة الغربية اعتماداً على المراعي الطبيعية.

عزيزي الطالب

ان تطوير قطاع الثروة الحيوانية وتنميته يساهم في دعم الاقتصاد الوطني.





صورة رقم (١٣) الابقار والاغنام في العراق

ويتمتع العراق كذلك بمكانة جيدة في انتاج الأسماك حيث تقدّر انتاجيته بنحو ١٥٠ ألف طن سنوياً، فضلاً على مشروعات تربية الاسماك التي تنتشر في معظم محافظات العراق .

وتظهر اهمية الثروة الحيوانية من خلال :

١- مساهمتها الكبيرة في دخل المزارع .

٢- مساهمتها في الدخل الوطني .

٣- انتاجها من اللحوم بلغ حوالي ٢٤٩ ألف طن سنوياً في سنة ٢٠٠٦ .

الثروات الطبيعية

تحوي ارض بلدنا ثروات هائلة ، أُستُثمرَ بعضُها ولايزال البعضُ الآخر في طريق الاستثمار ، وأهمها :

أولاً - النفط

يُعد النفط من ابرز الثروات الطبيعية في العراق فهو مصدر رئيس للطاقة ومادة اولية اساسية في الكثير من الصناعات المهمة.

لقد كان إستخراج النفط يتم بواسطة استثمارات شركات أجنبية، حتى أنشأت فيما بعد شركة النفط الوطنية وقد ازداد هذا التوجه من صدور القانون رقم (٨٠) لسنة **١٩٦١** الذي اقتصر الاستثمار الوطني بموجبه على المناطق التي لم تستثمرها هذه الشركات ثم ليشمل بعد ذلك العراق كله.

التوزيع الجغرافي لحقول النفط في العراق

يحتل العراق مركزاً متقدماً في إنتاج النفط ضمن الدول المنتجة له وإن احتياطه يأتي بالمرتبة الثانية بعد السعودية والمرتبة الرابعة بين دول العالم .

إن نظرة فاحصة إلى خريطة التوزيع الجغرافي لحقول النفط في بلدنا تظهر لنا بأنها موزعة على ثلاث مناطق رئيسة أولها في شمالي العراق، والثانية في وسطه، والثالثة في جنوبه. لاحظ خريطة رقم (١٩) .

١ - المنطقة الشمالية

وتضم مجموعتين من الحقول ، المجموعة الأولى وتقع في محافظة نينوى الى الغرب من نهر دجلة، وتشمل حقول عين زالة وبطمة والكيارةَ، اما المجموعة الثانية فتقع ضمن محافظة كركوك الى الشرق من نهر دجلة ، وتشمل ثلاثة حقول هي بابا كركر ، باي حسن وجمبور، وتقوم الشركة العراقية للعمليات النفطية باستثمار نفط هذه المنطقة .

٢- المنطقة الوسطى

وتضُّم حقل الأحدب في محافظة واسط وحقل نفط خانة في قضاء خانقين ضمن محافظة ديالى وشرق بغداد .

٣- المنطقة الجنوبية

وتضم مجموعتين المجموعة الأولى وتقعُ في محافظة البصرة، وتشمل حقول الزبير، شمال الرميلة وجنوبها و أرطاوي واللحيس .

أما المجموعة الثانية من الحقول فتقع في محافظة ميسان، وتشمل حقول أبو غراب والفكة وبزركان .



خريطة رقم (١٩) التوزيع الجغرافي لحقول النفط في العراق

تتوزع أنابيب النفط الرئيسة على أربعة منافذ لتصدير النفط الخام وهي :-

أ- **مجموعة أنابيب البحر المتوسط :** وهي الأنابيب التي تتجه غرباً لنقل النفط من المنطقة الشمالية في بلدنا إلى مينائي بانياس وطرابلس على البحر المتوسط عبر أراضي سوريا ولبنان. لاحظ خريطة رقم (٢٠).

ب- **مجموعة الأنابيب الشمالية المتجهة نحو البحر المتوسط :** وتضم انبوبين لنقل النفط عبر تركيا من الحقول الشمالية الى ميناء (جيهان) التركي على البحر المتوسط.

ج- **مجموعة الأنابيب الجنوبية المتجهة نحو الخليج العربي :** وهي شبكة من الأنابيب تربط بين مستودعات خزن النفط الخام في الحقول الجنوبية وموانئ التصدير في مياه الخليج العربي وهي ميناء العميق وميناء العمية وتتراوح سعة هذه الأنابيب بين (٣٢-٤٨) عقدة ولذلك تختلف طاقات نقلها، و إن عدد هذه الأنابيب (٥) تتراوح اطـــوالها مابين (١٣٣-٨٥٦) كم.

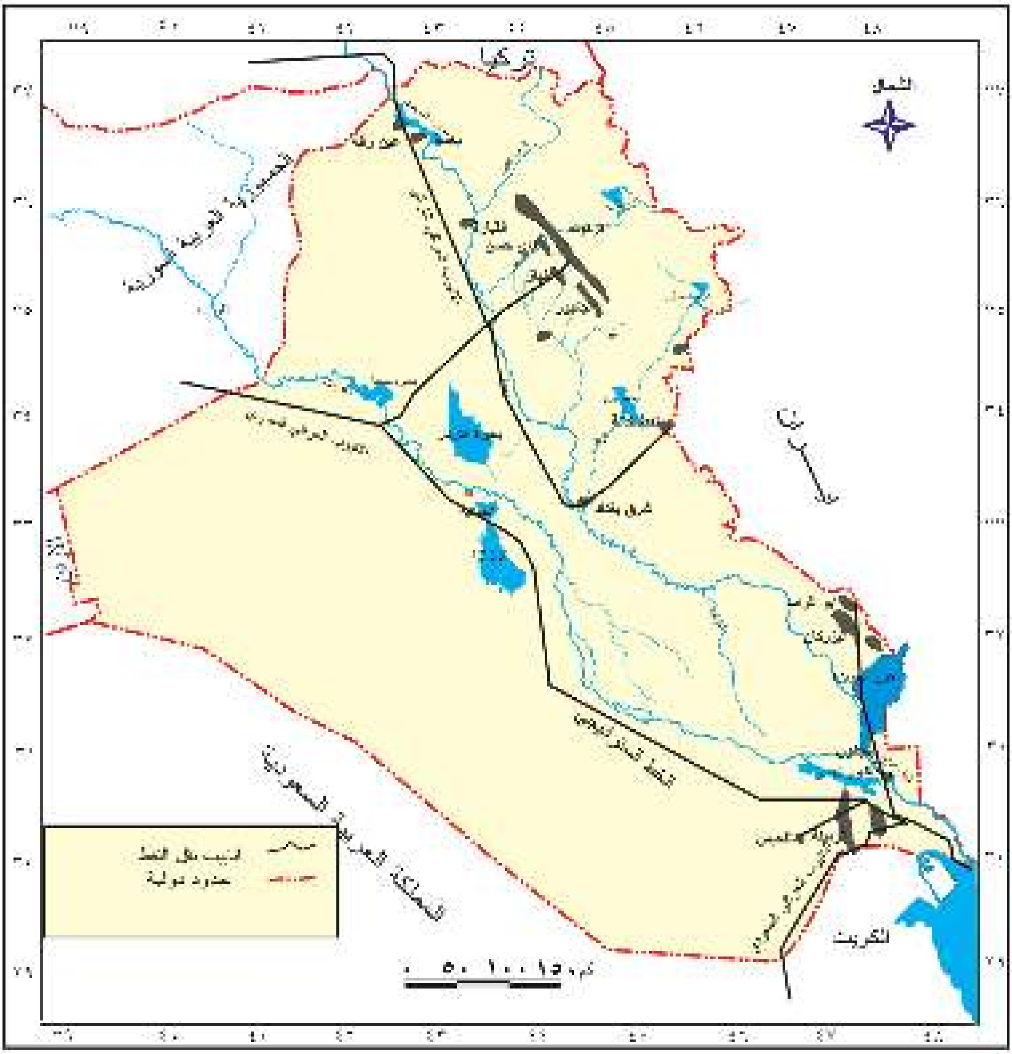
د- **الأنبوب العراقي عبر السعودية :** - وينقل النفط الخام العراقي من حقول الجنوب الى ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر .



صورة رقم (١٤) أنابيب نقل النفط

الخط الستراتيجي

أنبوب رئيس مهم يربط المنشآت وشبكات الأنابيب الشمالية والجنوبية عند حديثة سمي (الخط الستراتيجي) وقد أعطي لهذا الخط المرونة اللازمة في تصدير النفط المنتج من حقولنا الجنوبية باتجاه البحر المتوسط والنفط المنتج من حقولنا الشمالية عن طريق الخليج العربي وكذلك لسد احتياجات المصافي الكبيرة داخل العراق وهناك مشروع قيد التنفيذ لإنشاء أنبوب ثانٍ موازٍ للأنبوب القائم بهدف رفع طاقة النقل.



خريطة رقم (٢٠) خريطة أنابيب النفط

ويبلغ طول هذا الأنبوب (٨١٠ كم) وقطره (٤٢ بوصة) الى جانب أنبوب لنقل الغاز الطبيعي ويصل حديثة في محافظة الأنبار بالرميلة في محافظة البصرة، ومن ثم الى ميناء العميق في الخليج العربي، وتبلغ طاقة نقل الخط (٤٨) مليون طن من النفط الخام سنوياً نحو الجنوب و ٤٤ مليون طن من النفط الخام سنوياً نحو الشمال.

ناقلات النفط

كانت شركات النقل البحرية الأ جنبية تحتكر عملية النقل وتفرض اجوراً عالية تصل الى ٦٠٪ من سعر النفط المعلن، واكثر من ذلك في الظروف الاستثنائية ولتأمين نقل النفط الى الاسواق العالمية بعيداً عن ضغط شركات النقل الاحتكارية، تأسست شركة لتكوين وتشغيل اسطول عراقي من ناقلات النفط العراقية، كما ساهم العراق في شركة الناقلات العربية التابعة لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط الأوابك [(١)].

إن التطور السريع في حجم الناقلات تطلب تطوراً مماثلاً في بناء الموانيء البحري ووفقاً لهذا المبدأ فقد تم انشاء الميناء العميق الذي يعد احد اضخم الموانيء في العالم حيث تبلغ طاقته التحميلية من (١٢٠) مليون طن سنوياً ، ويستقبل الناقلات العملاقة التي تصل حمولتها (٣٥٠) الف طن.

موانيء العراق لتصدير النفط الخام

يوجد في العراق عدداً من موانيء تصدير النفط الخام ، وتقع في مياهه الاقليمية في مناطق عميقة تصل (٢١-٣٠)م وتنطبق تسمية الميناء العميق على كل من :-

---

(١) تضم منظمة الأوابك الدول العربية الاتية :ـ العراق ، الجزائر، مصر ، سوريا، الكويت، ليبيا، السعودية ، الامارت العربية المتحدة، البحرين ، قطر ، وتونس ، وقد تأسست في عام ١٩٦٨ .

أما الأوبك فتضم الدول الآتية : العراق ، السعودية ، الكويت ، فنزويلا ، ايران ، ليبيا ، الجزائر ، قطر ، الامارات العربية ، نيجيريا ، اندونيسيا، الاكوادور والكابون ، وقد تأسست في عام ١٩٦٠ .

١- ميناء العمية : وهو الأقدم حيث أنشأ عام ١٩٦١وتم توسعه مرتين حتى اصبح عام ١٩٧٥ يضم (٤) أرصفة للتحميل بطاقة تصديرية قدرها ٨٠ مليون طن / السنة .



صورة رقم (١٥) ميناء العمية البصرة

٢- ميناء العميق : وهو المشروع العملاق الذي تزامن مع مشروع الخط الستراتيجي ، وهو ميناء حديث يضم (٤) ارصفة ويستقبل الناقلات التي تتراوح حمولاتها بين ٣٥-٣٥٠ ألف طن وتبلغ طاقته التصديرية اكثر من ١٢٠ مليون طن في السنة .

٣- ميناء الفاو : وهو ميناء قديم كان يستقبل الناقلات الصغيرة وبحمولة ٣٥ ألف طن كحد أعلى توقف استخدامه بعد انشاء ميناء العمية عام ١٩٦١ واعيد استخدامه في مطلع السبعينات وتوقف استخدامهُ نهائياً بعد تشغيل ميناء العمية نهاية عام ١٩٧٥ إلا أن اهمية الفاو تركزت في أنها تضم مستودعات عملاقة للنفط الخام مع محطات الضخ إلى موانيء التصدير .

المصافي

شهدت صناعة تصفية النفط وتكريره تطوراً كبيراً شمل طاقة التصفية وأنواع المنتجات ومواصفاتها ، وتضم حالياً عدداً من المجمعات الرئيسة لإنتاج المشتقات النفطية المختلفة بما فيها الزيوت والشحوم والشمع والإسفلت وهي :-

١- مصفى الدورة : يقع في جنوب بغداد وتم تشغيله عام ١٩٥٥ وتم توسيعه بمراحل ليصل إلى طاقته الحالية البالغة (٥) مليون طن سنوياً في كافة المنتجات النفطية .

وينقل اليه النفط من حقول محافظة كركوك وقد جرت توسعات على المصفى فأصبح مجمع صناعي نفطي متكامل.

٢- مصفى بيجي : وهو أكبر مجمعات تصفية وتصنيع النفط في العراق وتبلغ طاقته الانتاجية (١٥) مليون طن سنوياً من المشتقات النفطية . ويقع في محافظة صلاح الدين.

٣- مصفى البصرة : يقع المصفى في الشعيبة شمال غرب مدينة البصرة ، بدأ فيه الانتاج عام ١٩٧٤ ويزود بالنفط الخام من حقل الرميلة الجنوبي.

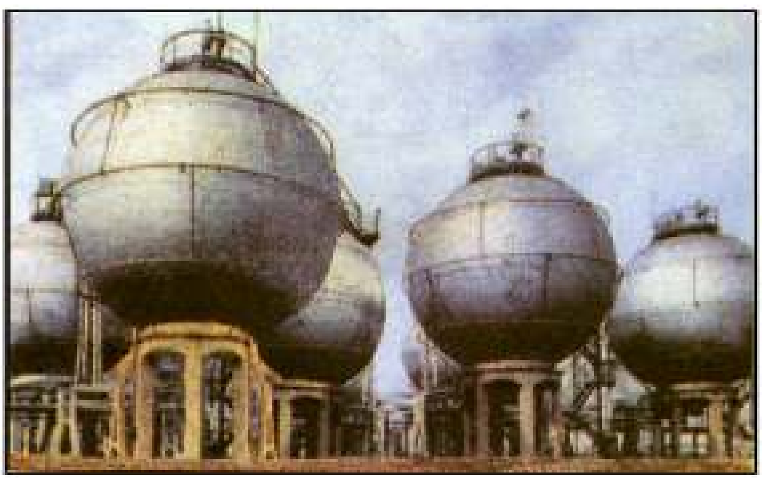
٤- مصفى الوند : يقع جنوب مدينة خانقين، وهو اقدم مصافي بلدنا ويتزود بالنفط الخام من حقل نفط خانة .

فضلاً على العديد من المصافي ضمن محافظات الانبار والشعيبة في البصرة ومحافظة نينوى (مصفى الكسك) وديالى وكركوك والمثنى .

ثانياً : الغاز الطبيعي

كان الغاز الطبيعي ومازال يتسرب من بين الصخور ومسامات التربة بصورة تلقائية، منذ مدة طويلة من الزمن، ألا ان استخراجه بدأ مع بداية استخراج النفط الخام، حيث وجد ممزوجاً معه أو في قباب الغاز الموجودة ضمن الحقول النفطية، وللغاز الطبيعي اهمية اقتصادية كبيرة لاتقل عن اهمية النفط سواء في كونه مادة وقود أو مادة أولية في الصناعة، ولو أنها لم تستغل للأغراض الصناعية أو التجارية (التصدير) كما هو مطلوب لحد الان.

إذ إن كمية الغاز المستغلة كانت قليلة جداً، اما الباقي فيحرقُ هدراً ويستخدم الغاز كمادة اولية في العديد من الصناعات، كصناعة الاسمدة الكيمياوية في البصرة، وصناعة الحرير الصناعي في سدة الهندية، فضلاً عن استخدامه كمادة وقود في المصانع الحديثة في محطات الضخ الرئيسة للنفط الخام .



صورة رقم (١٦) الغاز الطبيعي

ثالثاً : الطاقة الشمسية

تعد الطاقة الشمسية أحد مصادر الطاقة المتجددة التي شهدت اهتماماً متزايداً لاسيما بعد الاضطرابات التي شهدتها مصادر الطاقة الحرارية (النفط والغاز) وبروز الحاجة المتزايدة للبحث عن مصادر الطاقة الطبيعية ، لذا اتجهت اكثر الدول إلى استخدام الطاقة الشمسية بوصفها احد هذه المصادر، ويعد العراق من بين الدول التي أخذت على عاتقها الأهتمام بها نظراً لما يتمتع به موقعه الجغرافي من مميزات جغرافية ، وما ترتب على هذا الموقع من ارتفاع كمية الإشعاع الشمسي الواصل خاصة في فصل الصيف حيث يصل معدل ساعات السطوع الشمسي إلى (١٢) ساعة.

خصائص الطاقة الشمسية :

تتميز الطاقة الشمسية بالكثير من الخصائص التي تميزها عن مصادر الطاقة الحرارية (النفط والغاز الطبيعي) منها :

١- تعد الطاقة الشمسية أحد مصادر الطاقة الطبيعية غير المعرضة للنضوب (متجددة) ، بخلاف مصادر الطاقة الحرارية .

٢- تساهم الطاقة الشمسية في حل الكثير من المشاكل البيئية لاسيما التلوث البيئي ، الذي تخلفه مصادر الطاقة الحرارية .

٣- التقليل من كميات النفط والغاز الطبيعي المستهلك في محطات الطاقة الحرارية وبالتالي الإفادة من هذه الكميات في تصديرها للإسواق العالمية .

العوامل المؤثرة بالطاقة الشمسية :

١- ارتفاع كلف إنتاج الألواح الخاصة بالطاقة الشمسية عند بداية التأسيس .

٢- التقلبات الجوية المتمثلة بالعواصف الترابية المتكررة الأمر الذي يتطلب إجراء عمليات الصيانة لها.

مجالات استعمال الطاقة الشمسية

١ . توليد الطاقة الكهربائية.

٢ . ضخ المياه الجوفية.

٣ . تدفئة وتبريد المباني.

٤ . تجفيف المحاصيل الزراعية.

وتشير الكثير من التجارب العملية التي أجريت في العراق حول إمكانية استخدام الطاقة الشمسية وبقدرتها على منافسة مصادر الطاقة الأخرى، وبالفعل فقد بدأ العراق باستغلالها في توليد الطاقة الكهربائية لإنارة الشوارع العامة وتزويد بعض المجمعات السكنية بالطاقة الكهربائية.







صورة رقم (١٧) مجالات استعمال الطاقة الشمسية

عزيزي الطالب :

تجنب الافراط في استعمال موارد الطاقة .

رابعاً : (الترسبات المعدنية)

١- الكبريت

ينتشر الكبريتُ في معظم مناطق العراق وخاصة في منطقة المشراق والفتحة وهيت وغيرها[١]. كما يظهر مع النفط.

أستثمر كبريت حقل المشراق جنوب مدينة الموصل وبدأ الإنتاج فيه عام ١٩٧٢ بمقدار (١٣٧) ألف طن سنوياً، ارتفع في عام ١٩٧٥ إلى (٦٠٠) ألف طن بينما بلغ في عام ١٩٨٨ مليون طن.

وللكبريت اهمية اقتصادية كبيرة، وذلك لدوره الفعال في الصناعة والزراعة والتجارة، ففي مجال الصناعة يقال عادةً إن كمية استهلاك الدولة من الكبريت دليل على مدى تقدمها الصناعي، وذلك لأنه من اكثر العناصر استعمالاً في الصناعات الحديثة، وخاصة الصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية، فهو يدخل بصورة مباشرة او بعد تحويله الى حوامض في صناعات عديدة اهمها:

الأسمدة الكيمياوية، والمفرقعات، والورق، والأسمنت، والأدوية، والمبيدات، والحوامض، والمطاط، والغزول الصناعية، وتصفية النفط.

أما في مجال التجارة فأن تصدير الكبريت كمادة خام أو مصنعة للاسواق العالمية، يحقق مورداً جديداً للدخل الوطني في بلدنا.

ومن المعادن الأخرى المستثمرة القار في القيارة وهيت، واستخراج الملح واحجار الكلس والرخام والجص في مناطق متفرقة من العراق، لاحظ خريطة رقم (٢١).

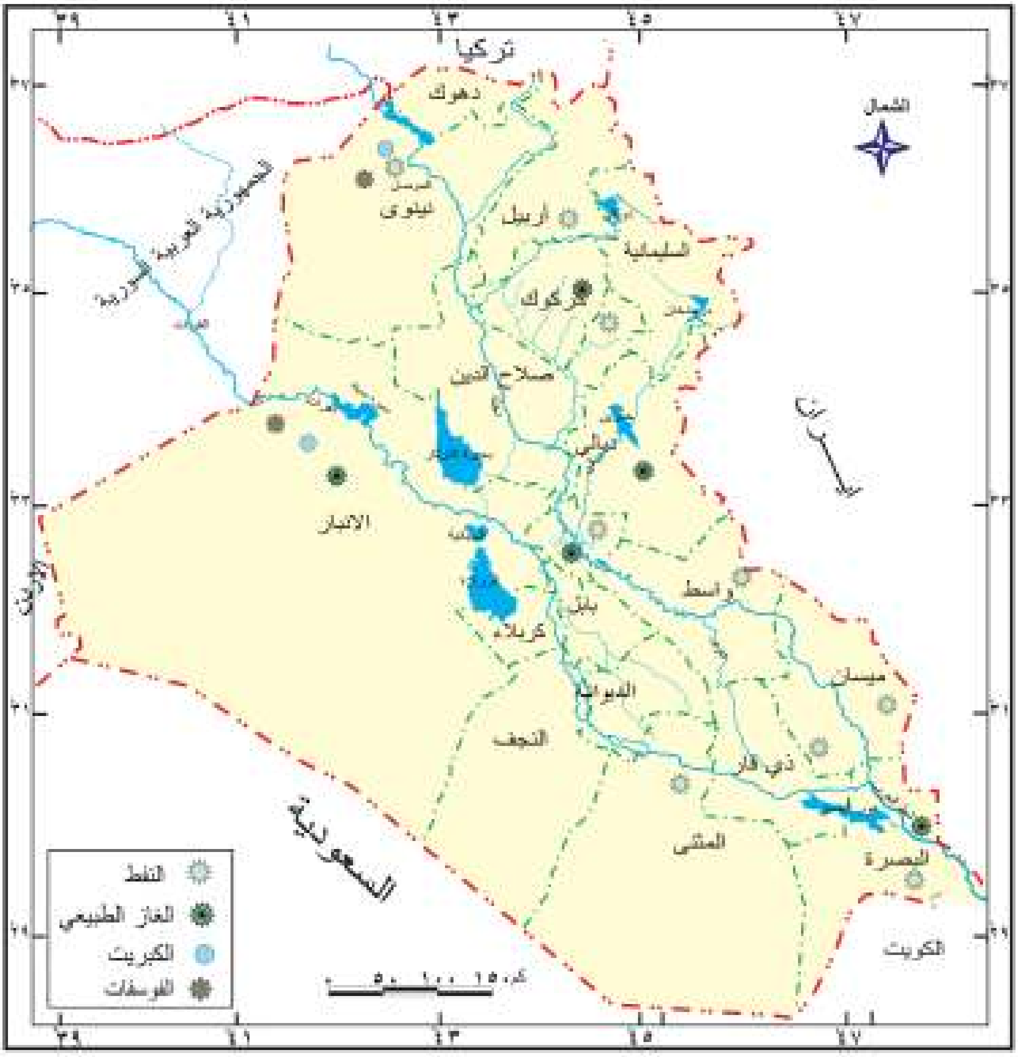
٢- الفوسفات

تستثمر خامات الفوسفات حالياً في منطقة عكاشات في الهضبة الغربية.

ويقدر الاحتياطي من الصخور الفوسفاتية في هذه المنطقة بحوالي ٢٠٠٣ مليون طن، ويقدر الخبراء أن الطاقة الانتاجية لهذه المنطقة ستبلغ ٣,٤ مليون طن قابلة للزيادة الى الضعف، ويدخل الفوسفات في صناعة الاسمدة الفوسفاتية.

---

(١) ينتج الكبريت ايضاً في معمل استخلاص الكبريت من الغاز الطبيعي في محافظة كركوك.



خريطة رقم (٢١) توزيع الثروات الطبيعية

الصناعة

تمثل الصناعة اهم مظاهر التطور الحضاري للإنسان في العصر الحديث ، كما أنها وسيلة رئيسة للإرتفاع بمستوى المعيشة، لأنها ترفع قيم المواد الأولية، وتعمل على اشباع حاجات الإنسان المختلفة. وعملية التصنيع تهدف الى تحويل المجتمع من مجتمع زراعي الى مجتمع زراعي صناعي، لذا فقد اتجهت عملية التصنيع الى تحقيق ترابط بين عملية التنمية الصناعية والزراعية وبما ان الصناعة تحتاج الى الاموال لأنشاء المصانع وتجهيزها بالآلات والمواد الاولية ودفع اجور العمال، لذلك تسهم الدولة والقطاع الخاص بتمويل المشاريع الصناعية.

وقد شهدت الصناعة في بلدنا العراق تطوراً ملحوظاً في انواع واعداد المنشآت الصناعية، لاحظ جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) انواع المنشآت الصناعية وأعدادها وأعداد المشتغلين فيها
وقيمة الإنتاج لسنة ٢٠٠٦ [١]

نوع الصناعة	المنشآت	عددالمشتغلين	قيمة الإنتاج (ألف دينار)
المنشآت الصناعية الكبيرة	٤١١	١٦,٦٠٠	١٤٢٦٦٩٣
المنشآت الصناعية المتوسطة	٥٢	٩,٦٠٠	١٩٥١٥٧٣٥
المنشآت الصناعية الصغيرة	١١٦٢٠	٤٦٤٩٤	١١٠٣٧٥٦٧٩٤

اهم الصناعات وتوزيعها الجغرافي

تصنف الصناعة في العراق إلي صنفين رئيسين هما :

أولاً : الصناعات الاستخراجية

وتشمل استخراجَ النفط والغاز الطبيعي والكبريت والفوسفات والرخام والمعادن الأخرى ، التي سبق ذكرها.

(١) الجدول للإطلاع فقط .

ثانياً : الصناعاتُ التحويلية

١- الصناعات الغذائية

تكسب الصناعات الغذائية أهمية خاصة قياساً بأنواع الصناعات الأخرى وذلك لصلتها المباشرة بحياة المواطنين وتشمل :

أ- صناعة الزيوت النباتية : تقوم بهذه الصناعة المنشأة العامة للزيوت النباتية، وللمنشأة اربعة معامل، ثلاثة منها في محافظة بغداد والرابع في محافظة ميسان، وتنتج المنشأة زيوت الطعام المختلفة، فضلاً على انتاج الصابون ومساحيق الغسيل.

ب- صناعة السكر : توجد في بلدنا اربعة مصانع للسكر ، الأول في الموصل والثاني في السليمانية ويعتمدان على بنجر السكر والثالث في ميسان ويعتمد على قصب السكر، فضلاً عن قيام هذه المصانع الثلاث بتصفية السكر الخام المستورد من الخارج، والرابع مصنع السكر الخام السائل في الهندية الذي يعتمد التمور كمادة اولية في انتاجه.

جـ- صناعة الالبان : تختص هذه الصناعة بانتاج انواع متعددة من مشتقات الالبان، ويعد معمل الالبان في ابي غريب اقدم المعامل التي انشأت فضلاً عن معامل أخرى في اربيل والموصل والبصرة.

د- صناعة التعليب : لهذه الصناعة اهمية كبيرة في حفظ المنتوجات الزراعية الفائضة من خضر وفواكه الى المواسم التي لا تنتج فيها محلياً، كما ان بعض المنتجات الزراعية سريعة التلف لايمكن نقلها او تصديرها إلا على شكل معلبات، واهم معامل التعليب هي معمل التعليب في كربلاء، وفي محافظة ديالى وفي محافظة دهوك واربيل لتعليب الفواكه والخضر.

وهناك صناعات غذائية أخرى كطحن الحبوب والمياه الغازية والحلويات والثلج وكبس التمور والمعكروني والشعرية، والأغذية الحيوانية الجاهزة ، وتتركز معاملها في المدن الرئيسة.

٢- صناعة المنسوجات والجلود

تعد صناعة الغزل والنسيج من اقدم الصناعات في بلدنا، وقد كانت يدوية في بدايتها، ثم ادخلت المصانع الآلية منذ عام ١٩٢٦ الى بغداد والموصل، إلا ان هذه الصناعة لم تحقق تطوراً كبيراً بسبب منافسة البضائع الاجنبية، وتشمل :

أ- صناعة الغزل والنسيج القطني : وتتوزع معاملها في الكاظمية في محافظة بغداد والموصل في محافظة نينوى والكوت في محافظة واسط وتنتج مختلف انواع الاقمشة والغزول القطنية، وتعتمد هذه الصناعة على القطن العراقي.

ب- صناعة الغزل والنسيج الصوفي : انشيء أول مصنع آلي للغزل والنسيج في بلدنا عام ١٩٢٦ في مدينة الكاظمية، ثم انشأت مصانع أخرى في الاعظمية ومعسكر الرشيد والناصرية واربيل، تنتج هذه المصانع الغزول والمنسوجات الصوفية على اختلاف انواعها، كما تنتج البطانيات.

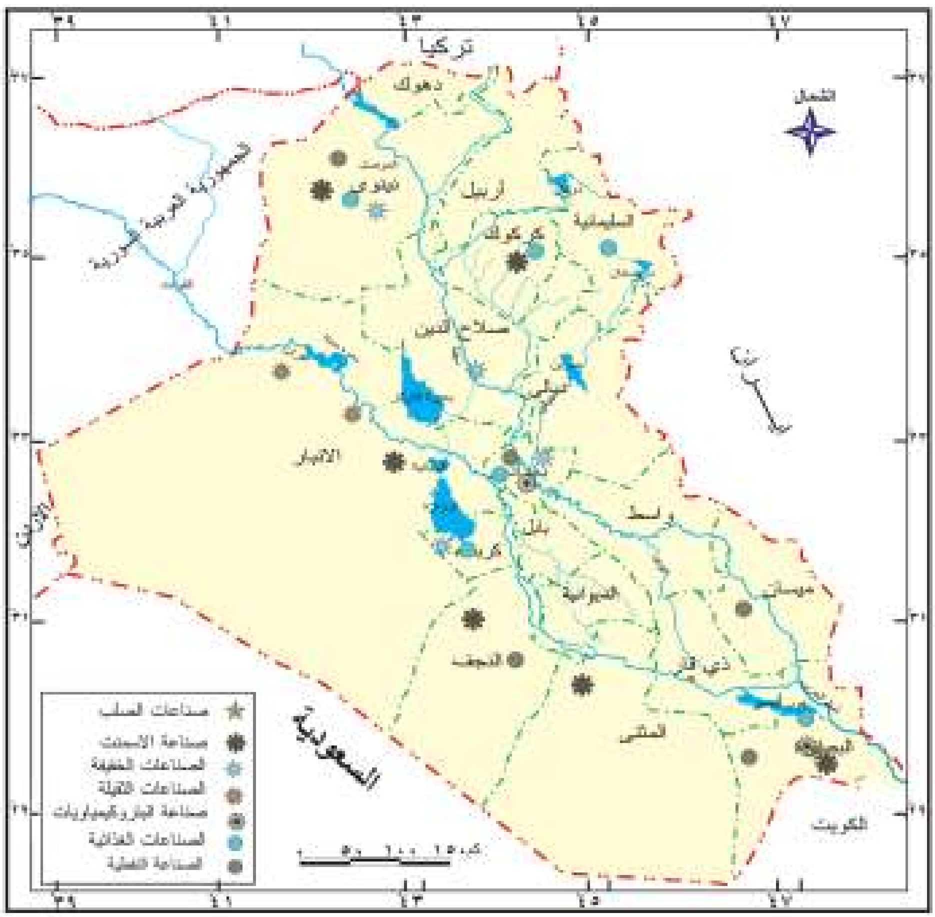
ج- صناعة المنسوجات الحريرية : كانتْ هذه الصناعة تتم في معامل اهلية صغيرة، وتعتمد على الغزول المستوردة حتى تم انشاء معمل النسيج الناعم في الحلة والذي بدأ الأنتاج فيه عام ١٩٧٠ ، يتزود المصنع بالمواد الاولية (من خيوط والياف الحرير الصناعي) من معمل الحرير الصناعي في سدة الهندية (محافظة بابل)، اما الاصباغ والمواد الكيمياوية الاخرى فتستورد من الخارج، ينتج المصنع المنسوجات الحريرية وما يتعلق بها من طبع وصباغة.

د- صناعة الملابس الجاهزة والخياطة : وهي صناعات ثانوية ملحقة بصناعة الغزل والنسيج، إذ تنتج مصانع هذا القطاع اصنافاً مختلفة من الجواريب والفانيلات والبلوزات الرجالية والنسائية وملابس الاطفال، ويعد معمل الحياكة في الكوت من اهم المؤسسات الصناعية في هذا القطاع اذ ينتج الألبسة الخارجية والداخلية المحاكة على اختلاف انواعها.

اما الخياطة فتقوم بها المنشأة العامة لصناعة الالبسة الجاهزة وشركة الخياطة الحديثة وتقوم بانتاج ملابس نسائية ورجالية وولادية.

هـ- صناعة السجاد : وتقوم بها المنشأة العامة للصناعات الصوفية يقعُ معملُها في بغداد وتنتج السجادَ المنقوش والسادة وسجاد الصلاة، وسجاد الحائط. اما السجاد اليدوي فتتركز صناعته في اربيل والكوت وبغداد كما ان هناك صناعة البسط وتوجد في معظم المحافظات. وللمنشأة معمل آخر وهو معمل الجوت وينتج الجنفاص والاكياس وخيوط السوتلي وغيرها.

و- صناعة الجلود : وتقوم بها المنشأة العامة للصناعات الجلدية ولها معملان يقعان في بغدادَ احدهما للدباغة، وينتج الجلود الخاصة بصناعة الاحذية والمعمل الثاني للحقائب وينتج الحقائبَ على اختلاف أنواعها والاحزمة والمنتجات الجلدية الأخرى، لاحظ خريطة رقم (٢٢).



خريطة رقم (٢٢) التوزيع الجغرافي لاهم الصناعات في العراق

٣ – صناعة مواد البناء

تحتل صناعة مواد البناء أهمية خاصة ضمن القطاع الصناعي، لما لها من تأثير مباشر على الحركة العمرانية والحركة الاقتصادية في العراق.

وتشمل مواد البناء ما يأتي:

أ – الاسمنت : ويحظى بمكانة بارزة بين الصناعات العراقية وقد بدأ انتاجهُ في العراق منذ عام ١٩٤٩، وأهم معامل انتاجه :

١) معمل سمنت بغداد في محافظة بغداد.

٢) معمل سمنت حمام العليل في محافظة نينوى.

٣) معمل سمنت سرجنار في محافظة السليمانية.

٤) معمل سمنت السدة في محافظة بابل.

٥) معمل سمنت السماوة في محافظة المثنى.

٦) معمل سمنت الكوفة في محافظة النجف.

٧) معمل سمنت كبيسة في محافظة الانبار.

٨) معمل سمنت كربلاء في محافظة كربلاء.

ب – صناعة الطابوق : وهي صناعةٌ مكملةٌ لدور السمنت في بناء الكثير من المشاريع الصناعية والاروائية والعمرانية، كما انه يستثمر مادة أولية محلية ولّما كان العراق يشهد نهضة اقتصادية فهو يحتاج الى الكثير من المنشآت الصناعية والاروائية والسكنية، وتتوزع معاملها في مناطق مختلفة من العراق، وخاصة بغدادُ والبصرة والفلوجة وسرجنار واربيل ، كما توجد صناعة الرخام والكاشي والجص ومنتجات الأسبست في معظم ارجاء العراق.

٤ - الصناعات الكيمياوية

١ - صناعة النفط : **تعد من اهم الصناعات التي يؤمل لها مستقبلاً جيداً بسبب توفر المادة الاولية والخبرة اللازمة لقيامها، وتشمل صناعة النفط حالياً على :**

أ - صناعة التكرير : **تشمل عملية تكرير النفط إحدى مراحل الصناعة النفطية التي يمكن بواسطتها الاستفادة من النفط الخام، لأن استهلاك النفط يتم بعد تصفيته وتحويله الى مشتقات نفطية.**

لقد زادت اهمية المشتقات النفطية في الوقت الحاضر، نظراً لتعدد استعمالاتها المنزلية في الطبخ والتدفئة إضافة إلى إستعمالها في الزراعة والصناعة والنقل وغيرها.

ب - صناعة الغاز السائل : **وتتم في معمل التاجي للغازات النفطية الذي يقع في محافظة بغداد ويعتمد على الغازات السائله والغاز الطبيعي المنقولة اليه من معمل استخلاص الكبريت في كركوك.**

جـ- الصناعات البتروكيمياوية : **وهي صناعة كيمياوية تعتمد على مشتقات النفط والغاز الطبيعي كمواد اولية أساسية. بدأت مشاريع هذه الصناعات في بلدنا في مطلع الستينات، ومن أهمها مشروع استخلاص الكبريت من الغاز الطبيعي في مدينة كركوك وقد بوشر بتنفيذ المجمع البتروكيمياوي في البصرة لانتاج المواد البلاستيكية ثم مصنع الأسمدة الكيمياوية في ابي الخصيب في محافظة البصرة، وكذلك مصنع الاسمدة في عكاشات غرب القائم في محافظة الانبار والمادة الاولية التي تعتمد عليها هي الفوسفات.**

٢ - صناعة الادوية: يقعُ مصنع الأدوية في مدينة سامراء في محافظة صلاح الدين لإنتاج المواد والمستحضرات الطبية. وقد أنشئت مزرعة خاصة في أبي غريب (في محافظة بغداد) لتزويد المصنع بالاعشاب الطبية. أما القناني والاوعية الزجاجية فيتزود بها من مصنع الزجاج في الرمادي، وقد انشئ معمل خاص لإنتاج مستخلص عرق السوس في منطقة العزيزية في محافظة واسط.



صورة رقم (١٨) مصنع أدوية

٣ – صناعة الزجاج : بدأت هذه الصناعة بإنشاء معامل صغيرة في محافظة بغداد ألا أنها لم تستطع تغطية حاجة السوق بسبب قلة إنتاجها ورداءة منتجاتها ، وعدم وجود حماية لها ، فأنشيء مصنع الزجاج قرب مدينة الرمادي (مركز محافظة الانبار) ، حيث يتوفر الماء والمواد الأولية من رمل وحصى وحجر جيري، اما حاجة المصنع من الكبريت والمواد الاخرى فتنقل اليه من مناطق إنتاجها . ينتج المصنع الالواح الزجاجية والقناني على اختلاف أنواعها وحجومها وألوانها ، والأوعية الطبية ، والأدوات المنزلية .

٤ – صناعة الورق : لقد زاد استهلاك بلدنا من الورق والمنتجات الورقية منذ اوائل الخمسينات ، نتيجة لزيادة السكان وارتفاع مستوى المعيشة والتوسع في خدمات التربية والتعليم على نطاق العراق كله ، مما تطلب إنشاء مصنع للورق لتلبية الحاجة المتزايدة . وتوجد ثلاث مصانع للورق في المحافظات البصرة وميسان وبغداد .



صورة رقم (١٩) صناعة الزجاج

كما توجد صناعات اخرى مثل صناعة الصابون والمنظفات وصناعة السكائر .

٥ – الصناعات المعدنية الأساسية

١ – **صناعة الحديدوالصلب** : وهي من الصناعات الإنتاجية الثقيلة فهناك مجمع الحديد والصلب في منطقة أم قصر على خور الزبير في محافظة البصرة، ويعد مجمع صناعي متكامل، غير إن الإنتاج وزع الى مراحل، فالمنتجات الحديدية (من حديد البناء والشيلمان وقضبان التسليح والأنابيب) في المرحلة الأولى والحديد الاسفنجي في المرحلة الثانية. أما الصلب فسينتج في المرحلة الثالثة. وتعتمد هذه الصناعة على خامات الحديد المستوردة ويزود المجمع بالغاز الطبيعي من حقول النفط الجنوبية .



صورة رقم (٢٠) صناعة الحديد والصلب

عزيزي الطالب :

ان الاستثمارات في الصناعة تدفع الى استثمارات لاحقة في انشطة اقتصادية اخرى .

٢ – صناعة التجميع وتشمل:

أ – صناعة تجميع السيارات والساحبات: وتتركز معاملها في مدينة الاسكندرية في محافظة بابل، وتقوم بتجميع السيارات بنوعيها اللوري والقلاب، وبحمولات مختلفة، وكذلك تجميع الساحبات، إضافة الى ذلك تنتج هذه المعامل بعض اجزاء السيارات والآلات الزراعية والمسامير.

ب – تجميع الدراجات الهوائية: وتقوم معاملها في قضاء المحمودية التابع لمحافظة بغداد.

٣ – صناعة الاثاث والأواني المنزلية المعدنية: وتتركز معاملها في بغداد، وتشمل صناعة الدواليب والأسرة والكراسي والمناضد والرفوف الحديدية والستائر المعدنية إضافة الى صناعة الأثاث والأواني المنزلية المعدنية المختلفة من الألمنيوم، وتقوم هذه الصناعة في مدينتي بغداد والموصل.

٤ – صناعة وتصليح وسائل النقل والسمكرة وهياكل السيارات ووسائل التدفئة والتبريد والساعات والمكائن وغيرها: وتتركز معاملها في المدن الكبيرة كبغداد والنجف وكركوك والموصل.

٥ – الصناعات الكهربائية وتشمل:

أ – صناعة تجميع الراديو والتلفزيون والحاسبات: وتقع معاملها في بغداد، وهذه الصناعة تكاد ان تكون صناعة وطنية بكامل اجزائها.

ب – صناعة المحركات والمحولات الزيتية والكهربائية والمراوح بانواعها، واجهزة الأضاءة والمصابيح والفلورسنت، والبطاريات بنوعيها (السائلة والجافة)، والمدافئ والسخانات واللوازم الكهربائية، وتقوم صناعاتها في محافظة بغداد وديالى وكذلك صناعة الأسلاك والقابلوات الكهربائية وتقوم صناعتهما في الناصرية (مركز محافظة ذي قار).

التجارة والنقل

التجارة

هي عملية نقل السلع والخدمات في منطقة الى اخرى، وتكون على نوعين تجارة داخلية وخارجية، فالداخليةُ تتمثل في الأنتقال الذي يتم داخل العراق أما الخارجية فتتمثل في المبادلات التي تتم بين العراق وبلدان العالم الاخرى. وهناك نوع آخر من التجارة غير المنظورة وتشمل السياحة والاصطياف.

ويرتبط النشاطُ التجاري بمدى التطور الاقتصادي، فهو يرتبط بنمو وتطور الإِنتاج الزراعي والصناعي، كما يرتبط بتطور طرق النقل ووفرة الموانئ إضافة الى سياسة الدولة الاقتصادية والكمركية.

التجارة الخارجية

لقد كان نمو التجارة الخارجية للعراق مصحوباً بتطور وسائل النقل وربط اجزاء العراق بشبكة من طرق النقل الحديثة فضلاً على زيادة الإنتاج الزراعي الذي ادى بدوره الى تزايد صادرات العراق.

إذْ يعد اكتشاف النفط واستثماره اهم حدث طرأ على إقتصاد العراق فأصبح النفطُ يلعب دور بارزاً و أساسياً انعكس على التجارة الخارجية، وأصبحت معظم الصادرات تقتصر على النفط الخام يقابلها كثرة المواد الاستهلاكية في جدول الاستيرادات. ولهذا فإن السياسة التجارية لم تستجب لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما ادى الى استمرار العجز الاقتصادي الذي نتج عنه ضعف الانتاج الزراعي وعجزه عن سد حاجة السكان للموارد الغذائية او توفير المواد الاولية للصناعة، الأمر الذي ادى الى تعاظم الاستيراد على حساب التصدير مما أدى الى إختلال الميزان التجاري.

ولإصلاح هذا الخلل لابد من توافر شرطين أساسيين هما :

١ - تطوير العلاقات التجارية بما يخدم الاستقلال الاقتصادي والسياسي .

٢ - تخطيط مناهج الاستيراد والتصدير بحيث يكون الاستيراد في خدمة التنمية وتلبية حاجات المواطنين وعلى هذا الاساس تعززت علاقتنا مع مجموعة كبيرة من دول العالم على اساس المنفعة المتبادلة.

الاستيراد

تشرف الدولة من خلال مؤسساتها ومؤسسات القطاع الخاص على تنظيم عمل المؤسسات التجارية في مجال الاستيراد والتصدير بين العراق ودول العالم الاخرى.

ولقد استمر العراق في توسيع تعامله التجاري مع الدول العربية ودول أوربا وتطوير علاقاته مع الدول الأخرى، وتتكون معظم إستيرادات العراق من :

١ - الاغذية وتشمل الشاي والسكر والقمح والرز.

٢ - السلع الاستهلاكية مثل: الراديو والتلفزيون والثلاجات والمراوح ... إلخ.

٣ - سلع الكساء من الاقمشة والجلود والملابس الجاهزة.

٤ - السلع الإنتاجية مثل: المكائن والآلات التي تدخل ضمن السلع الاستثمارية، اما سلع الإنتاج الاخرى فتشمل الألواح والصفائح الحديدية والمولدات والجرارات والسيارات والقاطرات وغيرها.

التصدير

تتكون صادرات بلدنا من مجموعتين رئيستين هما:

١ - الصادرات النفطية.

٢ - الصادرات غير النفطية وتتكون من:

أ - المواد الغذائية وتحتل التمور المركز الأول ... ويليها الشعير.

ب - المنتوجات الحيوانية مثل: الجلود والاصواف وقد انخفضت نسبتُها بسبب التوسع الصناعي.

جـ - المنتجات الصناعية .

د - سلع أخرى مثل : الدبس والسكاير وغيرها .

وأهم الدول المستوردة من بلدنا هي الهند وروسيا الاتحادية والصين الشعبية إضافة الى الدول العربية .

اما النفط فيصدر الى مختلف دول العالم مثل الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وهولندا واليونان والبرازيل، وتركيا والمانيا وبريطانيا وغيرها من الدول الأخرى.

الميزان التجاري : هو العلاقة بين قيمة الصادرات وقيمة الواردات وهو على ثلاثة انواع:

١ - الميزان التجاري الايجابي وفيه تكون قيمة صادرات الدولة اكبر من قيمة وارداتها.

٢ - الميزان التجاري السلبي وفيه تكون قيمة الواردات اكبر من قيمة الصادرات.

٣ - الميزان التجاري المتعادل وتتعادل فيه قيمة الصادرات مع قيمة الواردات.

التجارة الداخلية

تتبادل المحافظات السلع والخدمات فيما بينها، وقوام هذا البناء يرتكز على الأنتاج المحلي والسلع المستوردة، ويساعد على هذا التبادل عدة عوامل منها العامل الاول الموقع الجغرافي لبعض المدن بوصفها منافذ للتجارة الداخلية مثل بغداد والبصرة والموصل.

أما العامل الثاني فهو توافر المنتجات الصناعية، إلى جانب ذلك هناك مناطق معينة تتوافر فيها رؤوس الأموال والأيدي العاملة واعداد كبيرة من السكان كما هو الحال في محافظة بغداد ومحافظة البصرة فضلاً عن عامل التخصص في انتاج بعض المحاصيل الزراعية كالقمح في محافظة نينوى وقصب السكر في محافظة ميسان والحمضيات في محافظة ديالى، إذ ترتب على زيادة الإنتاج فيها تسويقها إلى مناطق العراق الأخرى .

وتمثل مشتقات النفط مواداً أساسياً في تجارة العراق الداخلية فيسوق من مناطق مصافي النفط في البصرة وبغداد وبيجي وغيرها الى مناطق العراق الاخرى، كما يمثل الغاز مادة أساسية أيضاً ضمن مكونات التجارة الداخلية.

وهنا تظهر أهمية التجارة الداخلية في تقوية الروابط بين شعبنا العراقي وسد حاجاته الضرورية.

طرق النقل

تلعبُ طرق النقل دوراً بارزاً في حياة الشعوب في وقتنا الحاضر، وذلك لتطور العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. واذا كانت سائر دول العالم تهتم بتحسين وسائل النقل والاتصال فإن التنمية الاقتصادية تتطلب التوسع في هذا المجال لتربط انحاء العراق ببعضها وتقوم بإيصال المحاصيل الزراعية الى السوق وتنقل المواد المصنوعة من المعامل الى المستهلكين، كما تقوم بتقليل الفوارق الاقتصادية والثقافية والإجتماعية بين المدينة والريف، وتحقق توازناً اجتماعياً افضل، كما أنها تربط العراق بالدول المجاورة له .

وتوجد في العراق ثلاثة انواع من طرق النقل :

١ – الطرق البرية.

٢ – الطرق الجوية.

٣ – الطرق المائية (النهرية والبحرية).

١ – الطرق البرية:

وهي اوسعُ الأنواع انتشاراً واكثرُها طولاً وتشمل:

أ – طرق السيارات

ب – السكك الحديد

أ – طرق السيارات: ترتبط جميع مدن العراق بشبكة واسعة من هذه الطرق نظراً لأهميتها البالغة في تجارته الداخلية والخارجية، واذا نظرنا الى خريطة رقم (٢٣) نجد ان هناك ثلاثة امتدادات لهذه الطرق، الاول مع نهر دجلة و روافده و الثاني مع امتداد نهر الفرات والثالث من الشرق الى الغرب وبذلك تكون معظم مناطق ومدن العراق الرئيسة تقريباً مرتبطة بطرق نقل معبدة وجيدة.

وأهم الطرق هي :

١ - طريق بغداد - الموصل : ويسير بمحاذاة الضفة اليمنى لنهر دجلة ماراً بالمدن الواقعة على النهر وتتفرع منة فروع تربط الكثير من المدن ، ومن مدينة الموصل تمتد طرقاً اخرى الى سوريا والى تركيا .

٢ - طريق بغداد - الكوت - العمارة - البصرة : ويسير بمحاذاة نهر دجلة متجهاً الى الجنوب ويتصل مع طريق يصل الى الكويت ماراً بصفوان .

٣ - طريق بغداد - الرمادي - الرطبة : ولهذا الطريق أهمية كبيرة ، اذ يربط العراق بالاردن .

٤ - طريق - الحلة - الديوانية - السماوة - الناصرية - البصرة : ويسير هذا الطريق محاذياً لنهر الفرات ويتفرع منة فرع يمتد من كربلاء الى السعودية عن طريق عرعر .

٥ - طريق بغداد - كركوك - اربيل - الموصل : يسير هذا الطريق بمحاذاة نهر دجلة باتجاه الشمال وتتفرع منه طرقاً اخرى لتخدم باقي المناطق المجاورة .

من خلال ملاحظتنا للطرق المذكورة اعلاه نشاهد بأن مركز تجمعها هو بغداد التي تعد ملتقى لأهم الطرق البرية في العراق إضافة لما تتميز به من مميزات أخرى باعتبارها عاصمة العراق .

٦ - طريق بغداد - الرمادي - هيت - حديثة : يسير هذا الطريق بمحاذاة نهر الفرات .

٧ - طريق بغداد - بعقوبة - المقدادية - خانقين : يسير هذا الطريق بمحاذاة نهر ديالى وجداوله .

وهناك خطوط فرعية تربط هذه الخطوط الرئيسة فيما بينها او توصل الى مدن ومناطق مهمة أخرى مثل :

١ - طريق كركوك - السليمانية .

٢ - طريق الموصل - دهوك -العمادية .

٣ - طريق الغراف بين الكوت والناصرية .

٤- طريق الى النجف و آخر الى كربلاء ويتفرعان من طريق بغداد - الناصرية - البصرة مع الفرات .

٥ - طربق البصرة - الفاو .



خريطة رقم (٢٣) الطرق البرية

فضلاً عن مجموعة كبيرة من الطرق الفرعية الأخرى التي تصل لجميع مدن العراق. وهي ذات اهمية اقتصادية وحضارية كبيرة.

وهناك طريق المرور السريع الذي يربط بلدنا ببقية الدول العربية المجاورة مثل سوريا والأردن والسعودية والكويت.

ب - السكك الحديد : لعبت سكك الحديد دوراً بارزاً ضمن وسائل النقل الأخرى في نقل الركاب والبضائع منذ مدة تزيد على ٩٠ سنة،، قدمت خلالها خدمات واسعة في حقل النقل.

ويمكن التعرف على أهمية سكك الحديد عند ملاحظة اطوالها لاحظ جدول رقم (٣) حيث بلغ امتداد الخطوط حتى سنة ٢٠٠٦ على مساحة تبلغ (٢٣٢٠) كم. تشكل نسبة الخطوط الرئيسة من تلك المساحة (٨٤٪) في حين تبلغ الخطوط الفرعية نسبة ١٦٪ من مساحة تلك الخطوط .

وتربط خطوط سكك الحديد اجزاء واسعة من وطننا العراق وتعد بغداد المركز الرئيسي لتفرع تلك الخطوط . لاحظ خريطة رقم (٢٤).

واهم خطوط سكك الحديد :

١ - خط بغداد - البصرة (يسير محاذياً لنهر الفرات) - ميناء ام قصر .

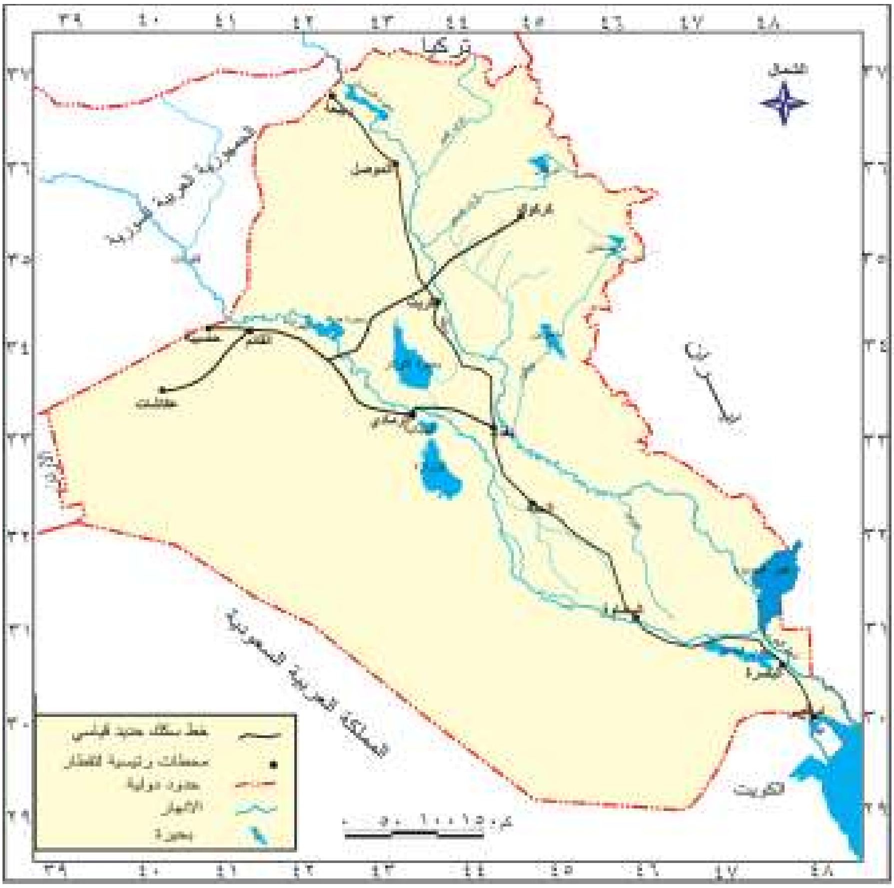
٢ - خط بغداد - الموصل - ربيعة - سورية

٣ - خط بغداد - القائم - عكاشات.

٤ - خط كركوك - بيجي - حديثة.

جدول رقم (٣) أنواع واطوال سكك الحديد

نوع خطوط سكك الحديد	اطوال خطوط سكك الحديد
الرئيسة	١٩٦٠
الفرعية	٣٦٠
المجموع	٢٣٢٠

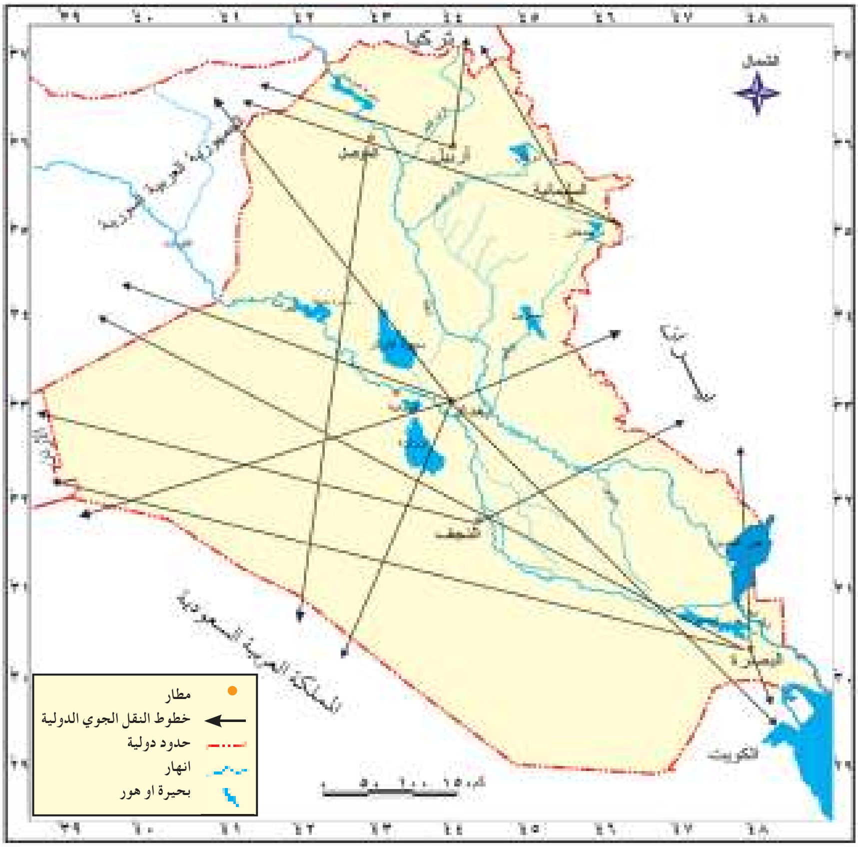


خريطة رقم (٢٤) خطوط سكك الحديد في العراق

٢ - الطرق الجوية

إن ما يمتاز بة العراق من موقع جغرافي واستراتيجي، ومناخ جاف وسماء صافية خالية من التقلبات الجوية التي تعرقل النقل الجوي أثر في تطور وانعاش الملاحة الجوية اذ اصبح مطار بغداد الدولي مطاراً عالمياً، يربط اجزاء عديدة من العالم فضلاً عن ذلك توجد في العراق مطارات اخرى هامة هي مطار البصرة والموصل وأربيل والنجف. ويكون النقل الجوي على نوعين: الاول داخلي بين بغداد والموصل، وبغداد البصرة، وبغداد واربيل، وبغداد والنجف. وقد انتعش النقل الداخلي بسبب ارتفاع مستوى المعيشة وانتشار المراكز العلمية والصناعية كالجامعات والمعامل والمشاريع الاستثمارية والنفطية فضلاً عن انتشار الوعي الجوي بين السكان جعلهم يسافرون بالطائرات توفيراً للوقت والراحة.

اما النوع الثاني فهو النقل الخارجي حيث يرتبط العراق بشبكة من طرق النقل الجوية مع العديد من دول العالم. لاحظ خريطة رقم (٢٥).



خريطة رقم (٢٥) مواقع المطارات وشبكة الخطوط الجوية في العراق

٣ - الطرق المائية

يعد النقل المائي من اسهل وارخص وسائل النقل، إذ يمتازُ بانخفاض اسعاره وقابليته الواسعة في استيعاب الشحنات الكبيرة فضلاً عن أنه لا يحتاج الى طرق محددة. ولإِيضاح مدى اهمية النقل المائي في العراق يمكن ان نقسمةُ إلى قسمين:

١ - طرق النقل الداخلية (النهرية): وتشمل الملاحة في نهري دجلة والفرات وشط العرب.

فبالنسبة لنهر دجلة فإن خط الملاحة فيه بين بغداد - الكوت - العمارة - البصرة يواجه صعوبات في مواسم الصيف عندما ينخفض منسوب مياه النهر.

أما نهر الفرات فهو أقلُ صلاحية للملاحة من نهر دجلة . اما شط العرب فهو النهر الوحيد الذي يصلح لملاحة البواخر خاصة في المنطقة المحصورة بين البصرة والفاو التي تعد حلقة الاتصال ما بين العراق والعالم الخارجي عن طريق الخليج العربي .

٢ - **طرق النقل الخارجي (البحرية)**: لقد عرفنا سابقاً بأن العراق يعد من دول الخليج العربي وليس لديه منفذ بحري سواه، فعن طريقه يرتبط بموانئ العالم فهو يرتبط بالموانئ الأوربية عبر قناة السويس وعن طريق رأس الرجاء الصالح ومنها الى موانئ أوربا الشمالية. وهناك خطوط تتجه منه الى الهند في جنوب آسيا والى جنوب شرق وشرق آسيا .

اما اهم الموانئ فهي ميناء البصرة وميناء العميه وميناء العميق وميناء ام قصر .



صورة وقم (٢١) ميناء البصرة

نشاط

اكتب تقريراً عن طرق الموصلات في مدينتك وناقشه مع زملائك ومدرسك في الصف .

السياحة والاصطياف

تشكل السياحة والاصطياف جانباً اقتصادياً وثقافياً واعلامياً مهماً في عصرنا وقد تقدمت كثيراً بفضل التطور في وسائل النقل وبفضل التقدم الاقتصادي الذي رفع دخول الافراد ومكنهم من السفر للتعرف على تراث الامم واسباب نهضتها .

والعراق يتمتع بالكثير من مقومات السياحة والاصطياف، اذ تزخر جهاته المختلفة بالاثار الحضارية والمراكز الدينية اضافة الى تعدد بيئاته الطبيعية من جبال وانهار وبحيرات واهوار ومياه معدنية وغيرها ، مما جعله محط انظار الكثير من السياح والمصطافين . لاحظ خريطة رقم (٢٦).

١ - السياحة

في العراق الكثير من المراكز السياحية يمكن تصنيفها الى :

أ - **المواقع الاثرية** : تنتشر المواقع الاثرية في جهات عديدة من العراق منها اثار الحضر في محافظة نينوى وبابل في محافظة بابل، وطاق كسرى في قضاء المدائن (في محافظة بغداد) والمدرسة المستنصرية في محافظة بغداد، والملوية وجامع ابي دلف وقصر العاشق في قضاء سامراء في محافظة صلاح الدين واور واريدو في محافظة ذي قار وغيرها كثير ، مما يشير إلى حضارة العراق العريقة وانجازات العراقيين.

ب - **المراكز الدينية** : في العراق مجموعة من المدن ذات الاهمية البالغة وتاتي في مقدمتها بغداد وكربلاء والنجف وسامراء وغيرها.

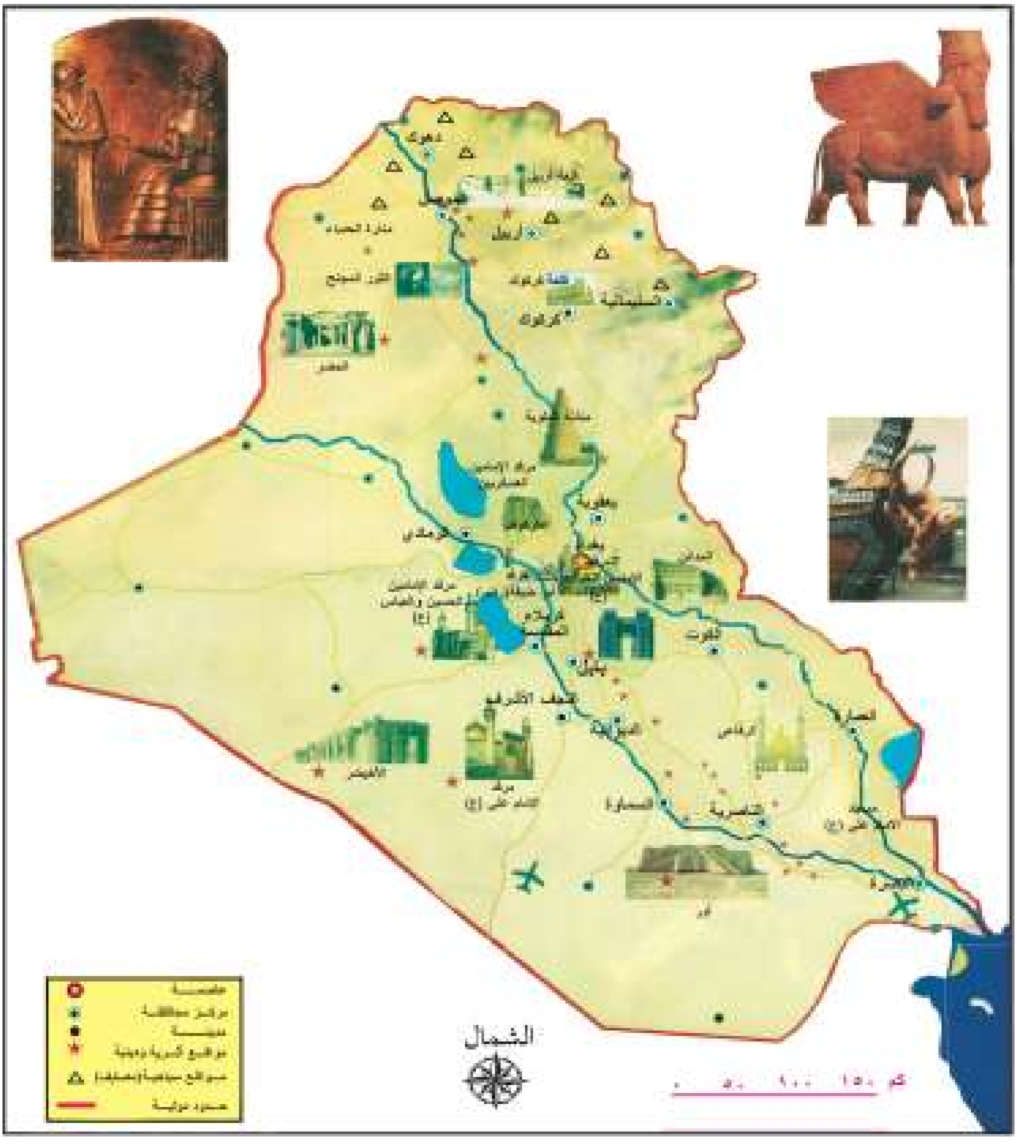
واصبحت المراكز الدينية مركز جذب للزوار من مختلف الجهات من داخل العراق وخارجه.

يقصد بالسياحة: حركة السكان لمدة قصيرة تصل الى يوم واحد او قد تمتد لعدد اسابيع وذلك لأغراض الراحة والاستجمام .

٢ - الاصطياف

في بلدنا اربع مجموعات من المصايف وهي :

أ - مجموعة مصايف محافظة السليمانية : وفيها مصيف قره داغ. وسورداش وقلعة دزه، ومنطقتا سد دوكان وسد دربندخان. وهي مناطق اصطياف مهمة تجتذب اليها اعداداً كبيرة من طلاب الراحة للتخلص من حرارة الصيف .



خريطة رقم (٢٦) العراق السياحية

ب - مجموعة مصايف محافظة اربيل : وفيها مصيف صلاح الدين وشقلاوة وكلي علي بك ، وبيخال وحاج عمران وغيرها .

جـ - مجموعة مصايف دهوك : وفيها مصيف سرسنك وسواره توكه وسولاف وبامرني واتروش.

د - مناطق الاهوار في جنوب العراق : حيث تُعد مناطق جذب للسواح في فصل الشتاء ومنها هور الحمار والحويزة والصحين والميمونة وغموكة في محافظتي ذي قار وميسان.

اهمية السياحة والاصطياف

يمكن اجمال اهميتها بما يأتي :

١ - تعد وسيلة اعلامية بفضل ما تجتذبه مراكزها من اعداد كبيرة من السياح والمصطافين من خارج العراق.

٢ - وسيلة لتعارف الشعوب وتقاربها .

٣ - وسيلة للتماس والاحتكاك الحضاري وهذا له اثر في التطور الثقافي.

٤ - لها اهمية اقتصادية بما توفره من عملات صعبة خاصة اذا كانت نشطة حتى ان البعض يسميها بالتجارة غير المنظورة ويسميها البعض الآخر صناعة فيقول صناعة السياحة.

٥ - انها وسيلة ترفيهية، كما انها تحفز الصناعات الشعبية وتزيد من مواردها.

ونظراً لازدياد الوعي السياحي وارتفاع المستوى المعاشي للسكان اصبح اقبال الناس متزايداً على المنشآت السياحية.

أما أهم وسائل تطوير السياحة في العراق فهي :-

١ - توفير وسائل نقل حديثة واماكن اقامة مريحة.

٢ - المعاملة الطيبة للسياح ، وتوفير المرافقين الذين يجيدون اللغات الاجنبية .

٣ - توفير المنتجات الاثرية والصناعات المحلية .

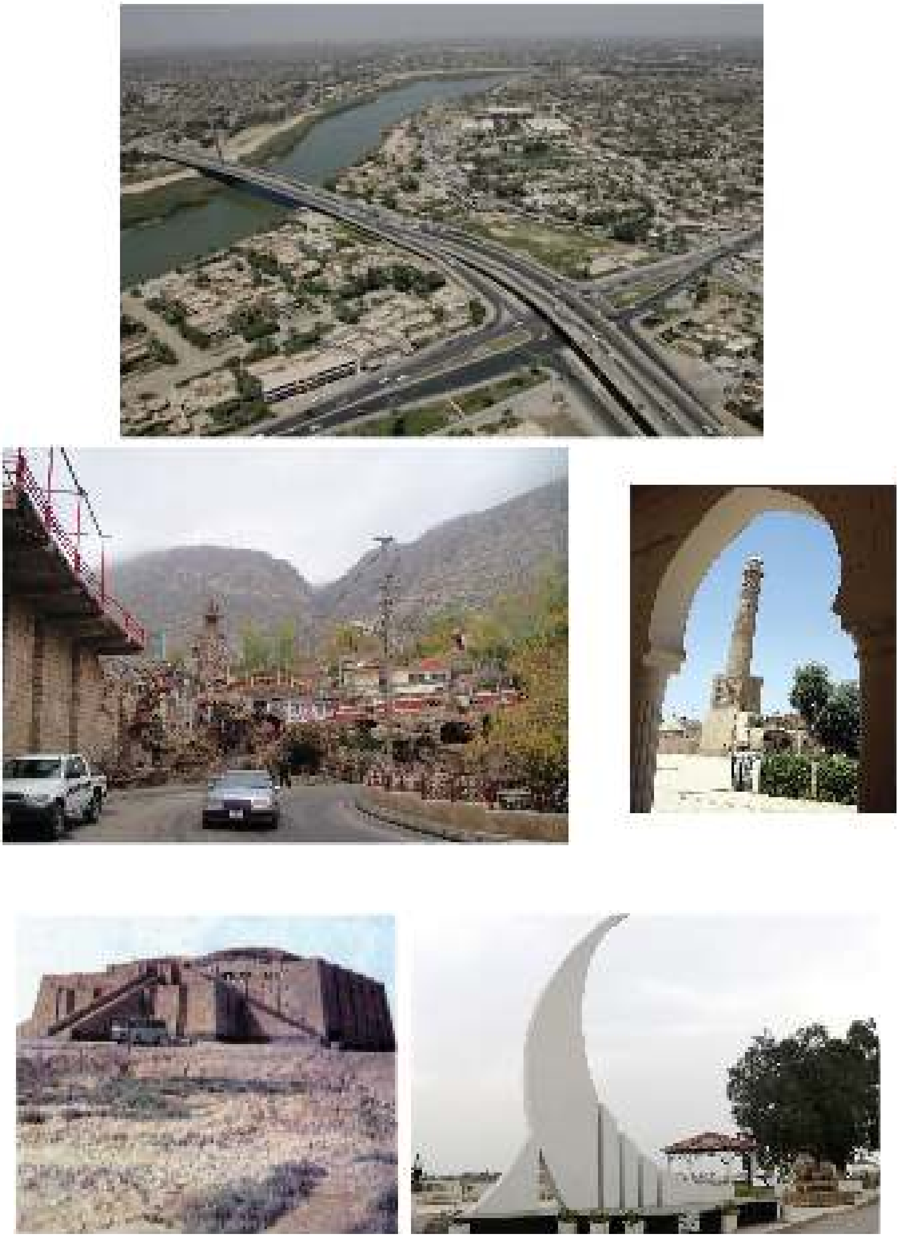
٤ - توفير تسهيلات مالية وكمركية في المطارات ومحطات الكمارك .

٥-العناية بمناطق السياحة والاصطياف والطرق المؤدية اليها.

٦ - بالامكان تطوير مناطق الواحات في الهضبة الغربية والتي تضم بحيرة ساوة في محافظة المثنى وعين تمر في محافظة كربلاء والرحالية في محافظة الانبار لتصبح مناطق جذب للسواح.

نشاط

- ان لكل بلد موقعاً سياحياً يتميز به يعتبر قبلة للسائحين في العالم ما هي المواقع السياحية التي يتميز بها بلدنا العراق ؟
- ما هو دورك للمحافظة على المناطق الاثرية ؟



صورة رقم (٢٢) بعض المواقع السياحية في بلدنا العراق

انشطة تطبيقية

١ : ارسم خريطة صماء للعراق ثم وزع اهم المحاصيل الزراعية عليها مستخدماً الرموز والالوان .

٢ : إرسم خريطة صماء للعراق ثم وزع عليها :

أ- اهم حقول النفط

ب- أنابيب نقل النفط .

٣ : ارسم خريطة صماء للعراق ثم وزع عليها الصناعات الاتية :

أ - الورق .

ب-السكر .

جـ - الزجاج .

د - الحديد والصلب .

٤ : رتب رحلة مدرسية باشراف مدرسك الى منطقة سياحية او اثرية او دينية في العراق واكتب تقريراً عنها يشمل :

أ- موقعها

ب- تاريخها الحضاري

جـ- اهميتها

د- مقترحات للنهوض بها .

٥ : شاهد برنامجاً تلفازياً ثقافياً عن حضارة العراق ودون ملاحظاتك عن البرنامج وناقش مدرسك فيه .

اسئلة الفصل الثاني

س١ : علل ما يلي :

أ – تباين المحاصيل الزراعية بين مناطق العراق

ب – انشاء الخط الستراتيجي للنفط بين حديثة والرميلة .

جـ – يعد العراق الموطن الاصلي للنخيل في العالم .

س٢ : عين على خريطة العراق طرق السيارات الرئيسة .

س٣ : لأستعمالات الارض الزراعية اهمية بالغة. اكتب في ذلك ؟

س٤ : مافائدة الخليج العربي بالنسبة للعراق في مجال النقل البحري ؟

س٥ : ماهي وسائل النهوض بالإنتاج الحيواني في العراق ؟

س٦ : ما المقصود بالميزان التجاري ؟ وما هي انواعه ؟

س٧ : اكمل العبارات الاتية :

أ – يزود مصنع الادوية في سامراء بالقناني الزجاجية من ....

ب– تصنف الصناعة في بلدنا الى صنفين رئيسين هما ....

س٨ : ارسم خريطة العراق وعين عليها مواقع السياحة والاصطياف .

س٩ : ماهي وسائل تطوير السياحة في بلدنا ؟

س١٠ : اكتب عن اهمية الاهوار في مجال السياحة .

الفصل الثالث

السكان

- نمو السكان - تركيب السكان
- كثافة السكان - المشكلات السكانية

الفصل الثالث
السكان

نمو السكان

يعرف نمو السكان بانه الزيادة الحاصلة في اعداد السكان خلال فترة معينة .

لاحظ جدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) نمو السكان

السنة	عدد السكان
١٩٤٧	٥,٠٠٠,٠٠٠
١٩٥٧	٧,٠٠٠,٠٠٠
١٩٦٥	٨,٢٥٠,٠٠٠
١٩٧٠	٩,٤٤٠,٠٠٠
١٩٧٧	١٢,١٧١,٤٨٠
١٩٨٧	١٦,٣٣٥,١٩٩
١٩٩٧	٢٢,٠٤٦,٦٨٤
٢٠٠٢	٢٥,٥٦٥,٠٠٠
٢٠٠٧*	٢٩,٦٨٢,٠٠٠

ومن خلال ملاحظة التعدادات السابقة تظهر الزيادة المستمرة في اعداد السكان والتي تعود الى زيادة نسبة الولادات على نسبة الوفيات بفضل التحسن الاقتصادي والاجتماعي والصحي .

* حسب تقديرات ٢٠٠٧ .

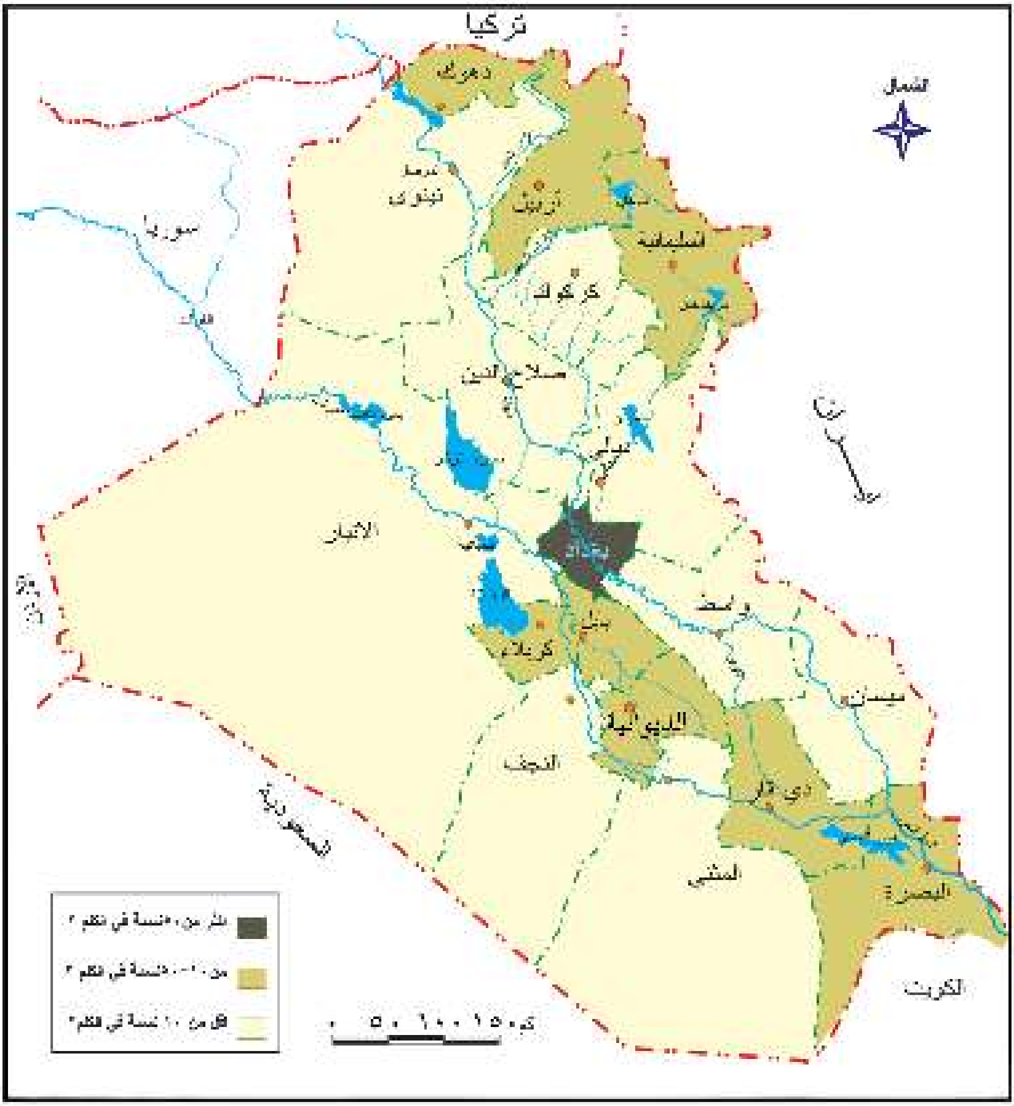
ويقدر معدل النمو السنوي للسكان بحوالي ٣,١٪ وبهذا فان بلدنا يعد من اكثر البلدان تزايداً في سكانه . تشاركه في ذلك مجموعة كبيرة من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

توزيع السكان

يتضح من دراسة خريطة توزيع السكان ان تركز السكان يزداد في الاقسام الوسطى والجنوبية من العراق ، حول مجرى نهري دجلة والفرات والجداول المتفرعه منهما . وياخذ التوزيع السكاني نمطاً خطياً مع امتداد هذه الانهار والجداول . ويعد عامل المناخ الذي يسود في هذه المناطق في مقدمة العوامل التي ادت الى هذا النمط من التوزيع فمن المعروف ان السكان في المناطق الجافة يتجمعون في سهول الانهار حيث تتوفر امكانية الزراعة المعتمدة على الري .

ونلاحظ في الاقسام الشمالية والشمالية الشرقية من العراق انتشار السكان في كافة جهات المنطقة . ويمكن القول ان عامل المناخ وبكلمة ادق عامل المطر اضافة الى طبيعة التركيب الجيولوجي وعلاقته بالمياه الجوفية هو المسؤول عن نمط توزيع السكان في هذه المنطقة. لاحظ خريطة رقم (٢٧).

اما الاقسام الغربية والجنوبية الغربية من العراق ذات المناخ الصحراوي الجاف ، نجد ان توزيع السكان يكون مبعثراً حيث تتوافر مصادر الماء للاستعمالات البشرية ولارواء الحيوانات وسقي المساحات الزراعية الصغيرة والتي تشمل الواحات المنتشرة في المنطقة ، او بعض الابار التي حفرها الانسان والتي اخذ عددها يزداد باستمرار وعلى العموم فان المنطقة تكاد تخلو من السكان الاعند المصادر المذكورة انفاً .



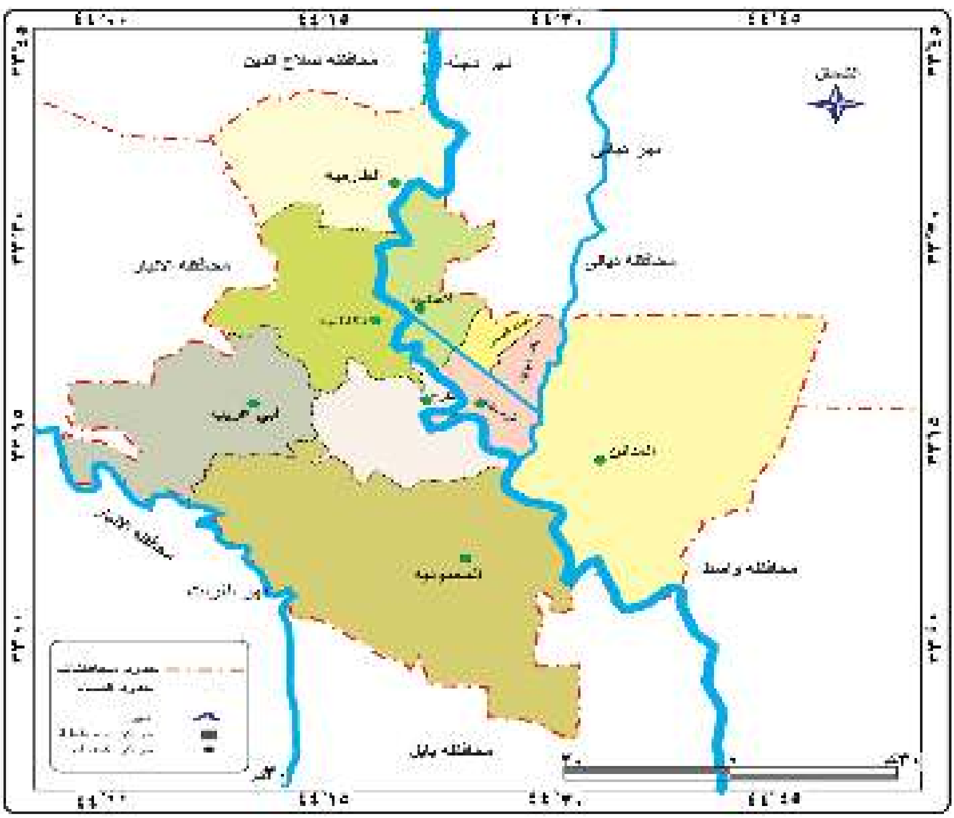
خريطة رقم (٢٧) توزيع السكان في العراق

وتشمل العوامل التي تؤثر في تباين توزيع السكان بين منطقة وأخرى بما يأتي :

١ - وفرة الاراضي الزراعية ذات المورد المائي الدائم : فالسهل الرسوبي يعتمد على الموارد المائية الدائمية في دجلة والفرات، بينما تعتمد المنطقة الجبلية والمتموجة على الامطار والمياه الجوفية، فضلاً عن مياه دجلة وبعض روافده. اما الهضبة الغربية فتعتمد على المياه الجوفية . وبعبارة اخرى فان موارد المياه تحدد نمط توزيع السكان في العراق.

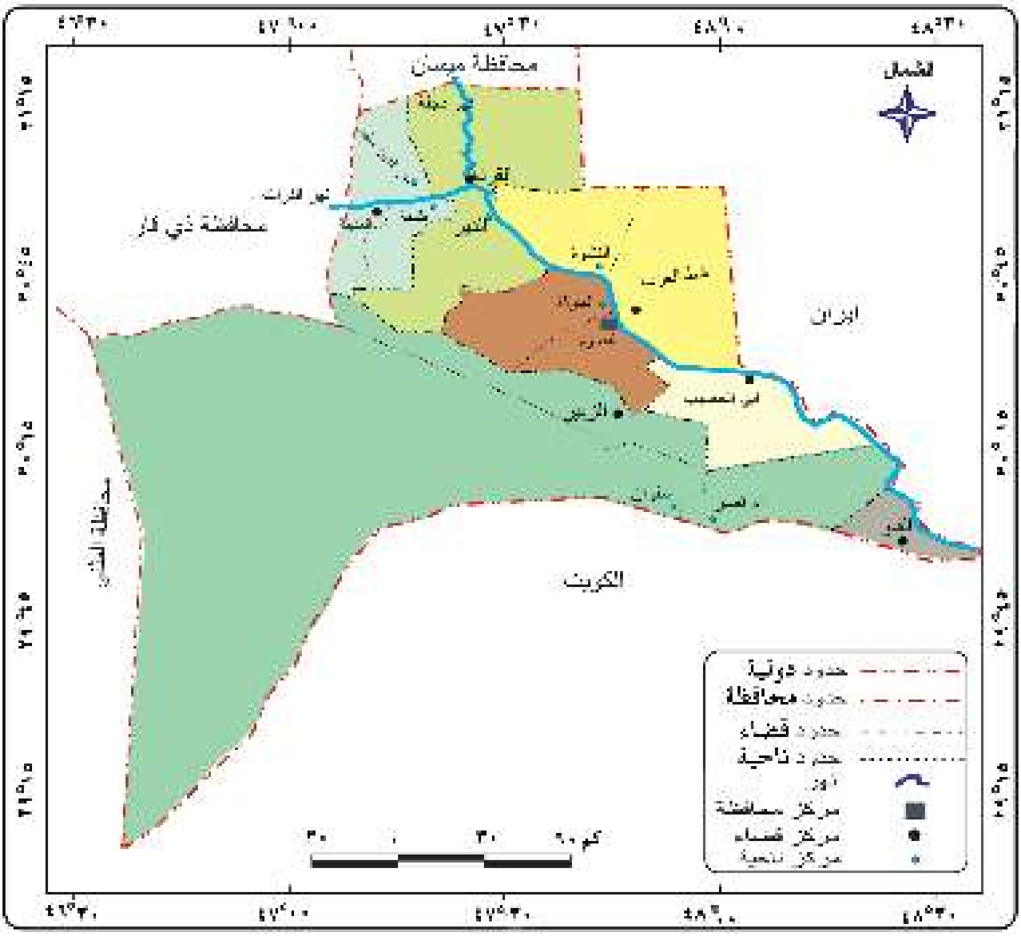
فبينما يتركز السكان حول نهري دجلة والفرات في السهل الرسوبي نجدهم قد توزعوا في الوديان والسفوح البسيطة وعند موارد المياه في شمالي العراق . وعند الابار والواحات في الهضبة الغربية .

٢ - العامل الاداري : ان اختيار بعض المدن لتكون مراكزاً ادارية للمحافظات او الاقضية او النواحي ادى الى تجمع السكان فيها مستفيدين من تركز المؤسسات الحكومية وخير مثال على ذلك محافظة بغداد فاختيارها عاصمة العراق ادى الى تركز الدوائر الحكومية المختلفة فيها وكذلك المنشأت الصناعية والتجارية اضافة الى المؤسسات التعليمية الامر الذي ادى الى جذب كثير من السكان وينطبق هذا الحال على مراكز المحافظات والاقضية والنواحي اذ انها اصبحت مراكز للخدمات والصناعة والتجارة يعتمد عليها سكان المدن والريف المحيط بها وإن هذه العوامل ادت الى هجرة واسعة من الريف الى هذه المدن . لاحظ خريطة رقم (٢٨) .



خريطة رقم (٢٨) محافظة بغداد

٣ – عامل النقل : إن وقوع بعض المدن كمراكز للنقل أو منافذ لها ادى الى تطور حجم سكان تلك المدن مثل تطور مدن خانقين والفلوجة في حين لعب وجود الموانيء في مدينة البصرة دوراً مهماً في انشاء المدينة . لاحظ خريطة رقم (٢٩) .



خريطة رقم (٢٩) محافظة البصرة

نشاط :

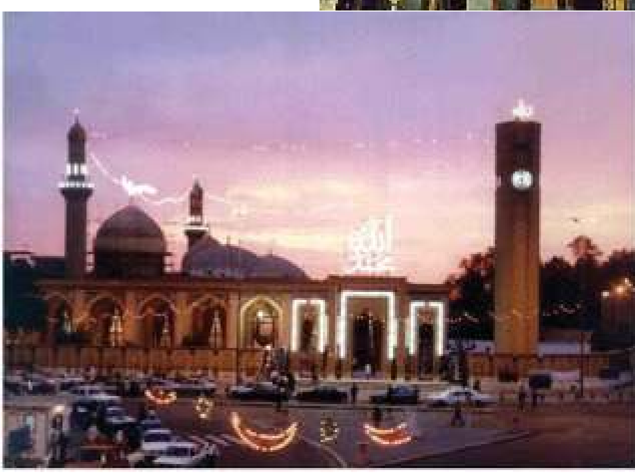
اكتب تقريراً بالتعاون مع زملائك في الصف وتحت اشراف مدرسك حول النقل في العراق مستعيناً بمكتبة المدرسة .

٤ - العامل الديني : ازداد تركز السكان في بعض المدن بسبب وجود الأضرحة والاماكن المقدسة فيها مما زاد من توجه السكان اليها وتركزهم فيها مثل كربلاء والنجف والكاظمية والاعظمية وسامراء حيث يأتي اليها السكان من مختلف جهات العراق ومعظم دول العالم .

وقد خلقت هذه الوظيفة الدينية مجالات واسعة للعمل لغرض تلبية متطلبات الوافدين الى تلك المدن.



مرقد الامامين موسى الكاظم ومحمدالجواد (عليهما السلام)



مرقد الامام ابو حنيفة (رض)

صورة رقم (٢٣)

٥ - عامل الصناعة والتعدين : إن توزيع الصناعة يتأثر بالسياسة الجديدة في توزيع الصناعات في مختلف مناطق العراق لتسود العدالة الاجتماعية . ادى الى أن تكون مراكز الصناعة مناطق جذب للايدي العاملة فازداد السكان فيها وارتفعت مستويات معيشتهم . وينطبق هذا الحال على مناطق التعدين وخاصة النفط والكبريت اذ اصبحت مناطق جذب للسكان مثل كركوك.

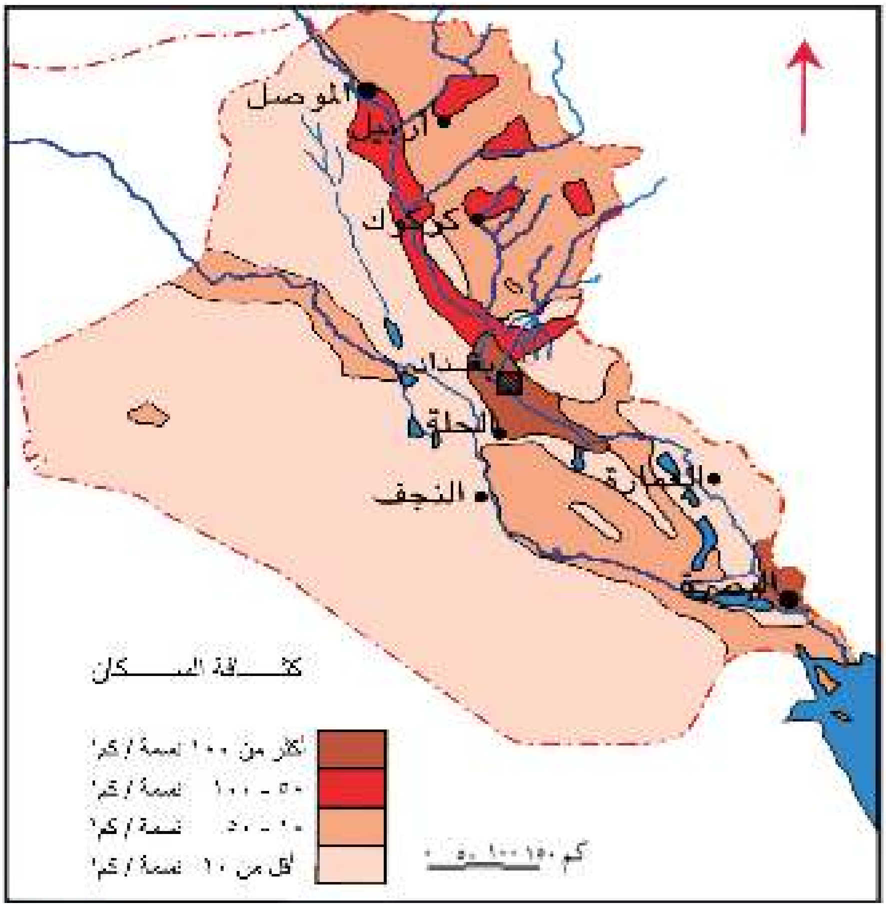
كثافة السكان

ان عدد سكان العراق الذي بلغ ٢٩,٦٨٢,٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٧ م جعله يحتل المرتبة الخامسة في عدد السكان بين الدول العربية بعد مصر والسودان والمغرب والجزائر .

ولمعرفة الكثافة العامة للسكان نقوم بقسمة عدد السكان على المساحة الكلية .

واذا ما قارنا الكثافة العامة لمحافظات العراق نجد انها تتباين من ٧٥٠ نسمة للكيلو متر المربع الواحد في محافظة بغداد تقريباً الى حوالي ٦ نسمة للكيلو متر المربع في محافظتي الانبار والمثنى، وتأتي في المرتبة الثانية بعد بغداد محافظة بابل حيث ان كثافة السكان فيها ١٧٢ نسمة للكيلو متر المربع. لاحظ خريطة رقم (٣٠) .

ولما كانت مساحة العراق في حدود ٤٣٥,٠٥٢ كيلو متر مربع فان كثافة السكان



خريطة رقم (٣٠) كثافة السكان في العراق

العامة هي ٦٨ نسمة للكيلو متر المربع الواحد .

إن الكثافة العامة لاتعطي الصورة الحقيقية لتوزيع السكان فكما نعرف ان هناك مساحات واسعة خالية من السكان ، وهناك مساحات اخرى تكون الكثافة فيها قليلة جداً ، في حين تتركز اعداد ضخمة منهم في المناطق الزراعية الخصبة وفي المدن . ولهذا يلجأ الكثيرون الى استعمال الكثافة الزراعية .

وذلك بقسمة عدد السكان على المساحة المزروعة واذا اعتمدنا ذلك تكون الكثافة الزراعية في حدود ٨٢.٣ نسمة للكيلومتر المربع الواحد في المناطق الصالحة للزراعة لان مساحة هذه المناطق هي ١٢٠,٠٠٠ كيلو متر مربع .

تركيب السكان

سنتناول في دراستنا لتركيب سكان العراق ما يأتي :

١ – التركيب العمري

ويقصد به تقسيم السكان الى فئات عمرية لكل سنة او لكل خمس سنوات . وتفيد دراسة التركيب العمري للسكان في :

١ – معرفة وتحديد اعداد الذين في سن الدراسة لمختلف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية . ان معرفة هذه الاعداد ساعد على تحديد المتطلبات اللازمة للدراسة من معلمين وابنية واثاث وكتب وخدمات اخرى . ويهم هذا الموضوع جميع الدول التي تتكلف بالصرف على شؤون التعليم كالعراق الذي تبنى مهمة التعليم المجاني لابنائه كافة.

٢ – تحديد نسبة القادرين على العمل او القادرين على حمل السلاح بين ابناء الوطن.

٣ – تظهر اهميتها في معرفة نسبة الشيوخ والعجزة والاطفال الذي يلزم الانفاق عليهم من قبل الفئات الشابة من السكان.

٤ – تساهم في تقييم الشعب اذا كان فتياً او كهلاً او هرماً . فكلما كانت النسبة عالية للذين تقل اعمارهم عن ٦٥ سنة كان الشعب فتياً او شاباً .

وهذا يشير الى امكانيات كبيرة في التطوير الاقتصادي والأجتماعي وغيرها . لاحظ الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

تقديرات السكان حسب فئات العمر والبيئة والجنس لسنة ٢٠٠٧ [١]

فئات العمر	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
٠–٤	١٥٨٥٦٦٩	١٥٠٧٨٧٣	٣٠٩٣٥٤٢	٩٦٢٧٣٣	٩١٤٥٥٤	١٨٧٧٢٨٧	٢٥٤٨٤٠٢	٢٤٢٢٤٢٧	٤٩٧٠٨٢٩
٥–٩	١٣٦٧٦٩٢	١٢٩٧٩٨٨	٢٦٦٥٦٨٠	٧٩٩١٢٦	٧٥٧٢٢٢	١٥٥٦٣٤٨	٢١٦٦٨١٨	٢٠٥٥٢١٠	٤٢٢٢٠٢٨
١٠–١٤	١١٧٤٨٥٧	١١٣٨٣٧١	٢٣١٣٢٢٨	٦٥٨٩٥٦	٦٣٣٧٧٢	١٢٩٢٧٢٨	١٨٣٣٨١٣	١٧٧٢١٤٣	٣٦٠٥٩٥٦
١٥–١٩	١٠٦٧٠٠٩	١٠٣٠٧٠٢	٢٠٩٧٧١١	٥٦٤٢٦٣	٥٤٤٥٧٣	١١٠٨٨٣٦	١٦٣١٢٧٢	١٥٧٥٢٧٥	٣٢٠٦٥٤٧
٢٠–٢٤	٩٣٣٩٧٢	٩٠٢٦٠٨	١٨٣٦٨٥٠	٤٦٠٩٦٩	٤٤٨٣٦٧	٩٠٩٣٣٦	١٣٩٤٩٤١	١٣٥٠٩٧٥	٢٧٤٥٩١٦
٢٥–٢٩	٨٠٨٥٣٠	٧٨٦٧١٤	١٥٩٥٢٤٤	٣٧٥٥٩٦	٣٧١٨١١	٧٤٧٤٠٧	١١٨٤١٢٦	١١٥٨٥٢٥	٢٣٤٢٦٥١
٣٠–٣٤	٦٨٩٤٦٦	٦٧٧٩٦٦	١٣٦٧٤٣٢	٢٩٨١٩٦	٣٠٣٥١٣	٦٠١٧٠٩	٩٨٧٦٦٢	٩٨١٤٧٩	١٩٦٩١٤١
٣٥–٣٩	٥٧٤٣٤٧	٥٧٢٦٧٩	١١٤٧٣٢٦	٢٣١٤٤٢	٢٤٤٥٤١	٤٧٥٩٨٣	٨٠٦٠٨٩	٨١٧٢٢٠	١٦٢٣٣٠٩
٤٠–٤٤	٤٥٧٧١٠	٤٦٧٥٨	٩٢٥٦٦٨	١٦٦٦٣٨	١٨٨٦٦٢	٣٥٥٣٠٠	٦٢٤٣٤٨	٦٥٦٦٢٠	١٢٨٠٩٦٨
٤٥–٤٩	٣٦٨١١٤	٣٨٠٧٣٥	٧٤٨٨٤٩	١٢٦٦٢٨	١٤٩١٢٥	٢٧٥٧٥٣	٤٩٤٧٤٢	٥٢٩٨٦٠	١٠٢٤٦٠٢
٥٠–٥٤	٢٨٤٨٦٤	٢٩٦٨٤٠	٥٨١٧٠٤	٩٤٠٩٠	١١٤٥٠٤	٢٠٨٥٩٤	٣٧٨٩٥٤	٤١١٣٤٤	٧٩٠٢٩٨
٥٥–٥٩	٢٢٠٢٨٢	٢٣٠٩٦٨	٤٥١٢٥٠	٧١٩٥٨	٨٨٢٣١	١٦٠١٨٩	٢٩٢٢٤٠	٣١٩١٩٩	٦١١٤٣٩
٦٠–٦٤	١٦٣٣٢٥	١٧٠٣٣٠	٣٣٣٦٥٥	٥٤٨٤٦	٦٥٢٦٦	١٢٠١١٢	٢١٨١٧١	٢٣٥٥٩٦	٤٥٣٧٦٧
٦٥–٦٩	١١٤٧٣٣	١٢٤١٨٠	٢٣٨٩١٣	٣٩٤٤٧	٤٧٦١٠	٨٧٠٥٧	١٥٤١٨٠	١٧١٧٩٠	٣٢٥٩٧٠
٧٠–٧٤	٧٢٣٥٨	٨٤٠٠٥	١٥٦٣٦٣	٢٥٩١٦	٣٢١٧٥	٥٨٠٩١	٩٨٢٧٤	١١٦١٨٠	٢١٤٤٥٤
٧٥–٧٩	٤١٨٤١	٥٢٨٩٠	٩٤٧٣٨	١٦٩٨٠	٢١٦٢٧	٣٨٦٠٧	٥٨٨٢١	٧٤٥٢٤	١٣٣٣٤٥
+٨٠	٤٥٠٠٥	٥٩٩٤٥	١٠٤٩٥٠	٢٥٦٥٨	٣٠٢٥٣	٥٥٩١١	٧٠٦٦٣	٩٠١٩٨	١٦٠٨٦١
المجموع	٩٩٧٠٠٧٤	٩٧٨٢٧٥٩	١٩٧٥٢٨٣٣	٤٩٧٣٤٤٢	٤٩٥٥٨٠٦	٩٩٢٩٢٤٨	١٤٩٤٣٥١٦	١٤٧٣٨٥٦٥	٢٩٦٨٢٠٨١

من دراسة الجدول رقم (٥) يتبين لنا ما يأتي :

١ – ارتفاع نسبة الفئة (دون ١٥ سنة) وهي فئة الاطفال والاحداث الذين يعدون عماد المستقبل حيث وصلت نسبتهم الى حوالي ٤٥٪ من السكان . ويعني هذا ارتفاع نسبة الولادات وقلة الوفيات بين الاطفال.

(١) الجدول للإطلاع فقط .

٢- انخفاض نسبة كبار السن (فوق ٦٥ سنة) إذ بلغت نسبتهم حوالي ٥٪ من مجموع السكان وفي ظروف تحسن الوضع الصحي . نتوقع أن يزداد السكان في سن ٦٥ سنة فأكثر ويصبح معدل العمر بين السكان أعلى .

٣- وجود نسبة جيدة من الفئات المنتجة من السكان والتي تنحصر أعمارها بين ١٥-٦٥ سنة. لذلك يصنف سكان العراق ضمن مجاميع الدول الشابة جداً في العالم حيث تصل نسبتهم إكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان .

٢- التركيب النوعي

يقصد بالتركيب النوعي تقسيم السكان الى ذكور وإناث وإيجاد النسبة بينهما . وفي العادة يحسب عدد الذكور لكل ١٠٠ من الإناث في السكان، فإذا كان عدد الذكور لكل ١٠٠ من الأناث أقل من ١٠٠ فإنه يعني بأن الإناث أكثر من الذكور في السكان . بينما يكون الذكور أكثر في السكان اذا كانت نسبتهم أكثر من ١٠٠ لكل ١٠٠ من الإناث .

ولدراسة التركيب النوعي أهميته في تحديد زيادة السكان أو خصوبتهم وكذلك في توزيع السكان بين النشاطات الاقتصادية المختلفة التي تلائم الذكور أو الإناث ولاتتوازن نسبة الذكور الى الإناث في مجتمعات العالم التي تمر بظروف غير طبيعية تؤدي الى نقصان جنس دون آخر كالحروب التي تقلل نسبة الذكور وكذلك الهجرات الخارجية . لاحظ جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦)
توزيع السكان حسب نسبة الذكور إلى الإناث

السنة	عدد الذكور	عدد الاناث
١٩٤٧	٢,١٣٢,٣٤٥	٢,٤٣٣,٨٤٠
١٩٥٧	٣,١٨٥,١١٧	٣,١٥٤,٨٤٣
١٩٦٥	٤,٢٠٥,٢٠١	٤,٠٥٦,٣٢٦
١٩٧٧	٦,١٨٣,٠٠٠	٥,٨١٧,٠٠٠
١٩٨٧	٨,٣٩٥,٨٨٩	٧,٩٣٩,٣١٠
١٩٩٧	١٠٩٨٧٢٥٢	١١٠٥٨٩٩٢
٢٠٠٧	١٤٩٤٣٥١٦	١٤٧٣٨٥٦٥

ومن دراسة الجدول رقم (٦) يتضح لنا :

ان عدد الإناث ونسبتهم قد زاد عن عدد الذكور في تعداد سنة ١٩٤٧ فقط وهذا يعود الى تسجيل قسم من الذكور إناثاً تهرباً من التجنيد وبخاصة في الريف العراقي .

أما في تعداد ١٩٥٧ و ١٩٦٥ و ١٩٧٧ و ١٩٨٧ فقد زاد عدد الذكور على الإناث في حين ازداد عدد الإناث على الذكور في تعداد ١٩٩٧ .

أما في عام ٢٠٠٧ فقد ازداد عدد الذكور مرة أخرى على عدد الإناث .

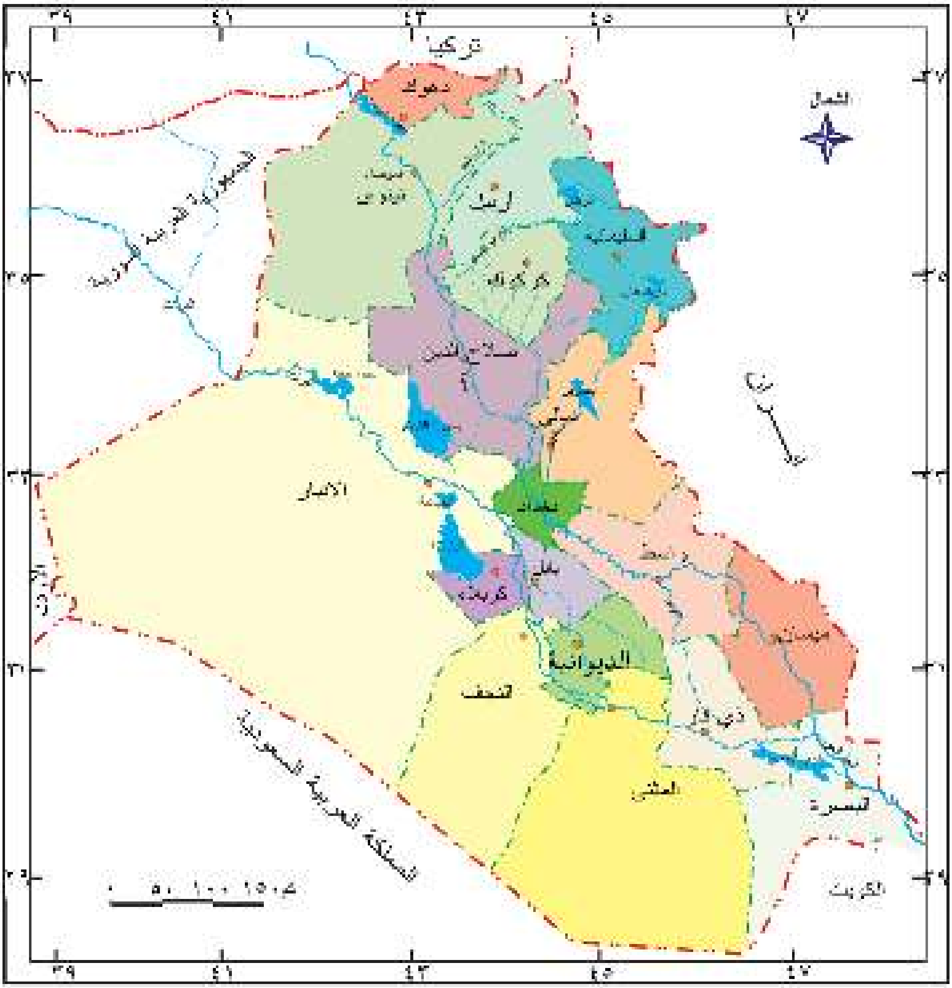
٢- التركيب الحضري والريفي

قبل الدخول في دراسة التركيب الحضري والريفي نرى من الضروري تحديد هذين الاصطلاحين. فمفهوم السكان الحضر يشمل جميع سكان المدن في العراق، وتشمل هذه المدن مراكز المحافظات والاقضية والنواحي أي انها تتحد بالمراكز الادارية . أما ما نقصده بسكان الريف فيشمل جميع سكان القرى والأرياف الذين يعتمدون في حياتهم على النشاط الزراعي بالدرجة الأولى ونضم اليهم جميع السكان الرحل الذين يمتهنون حرفة الرعي أيضاً .

وتظهر التعدادات السكانية أن نسبة سكان الريف قد تناقصت في الفترة ١٩٤٧ - ١٩٩٧ يقابلها زيادة في نسبة سكان الحضر .

إن هذه الزيادة السريعة في عدد السكان الحضر ونسبتهم من مجموع السكان يدل على أن هذا النمو لم يحدث بسبب الزيادة الطبيعية لسكان المدن فقط، بل وبسبب الهجرة من الريف الى الحضر أيضاً. ولكن هذه الزيادة لم تحدث بنسب متساوية في جميع المدن في أرجاء العراق المختلفة.

ولا تقتصر الزيادة السكانية على المدن الكبيرة مثل بغداد والموصل والبصرة وكركوك والنجف، فأن المدن الأصغر ومراكز المحافظات إتسمت بمعدلات عالية من الزيادة في السكان. ولا شك أن الزيادة الحضرية كانت على حساب الريف نظراً لما يتوفر من خدمات صحية وتعليمية واقتصادية وغير ذلك ، لاحظ خريطة رقم (٣١) .



خريطة رقم (٣١) العراق الادارية

عزيزي الطالب

ان نسبة السكان الحضر في العراق لسنة ٢٠٠٧ هي ٦٦,٥٪ بينما تبلغ نسبة سكان الريف ٣٣,٥٪ .

المشكلات السكانية

مشكلة الهجرة من الريف الى المدن

تعتبر ظاهرة الهجرة من الريف الى المدن من أهم المشاكل التي تواجهها معظم الدول ومنها العراق. وتؤثر هذه الهجرة في زيادة سكان منطقة دون أخرى، وبكلمة أصح على حساب الأخرى.

فهناك بعض المحافظات زاد عدد سكانها عدة مرات منذ بداية هذا القرن وحتى الوقت الحاضر مثل بغداد وكركوك والبصرة وكربلاء .

ويعاني من آثار هذه المشكلة ريف العراق ومدنه الكبرى كبغداد والبصرة والموصل وكركوك على حدٍ سواء. فالأعداد الكبيرة من سكان الريف التي هاجرت الى المدن تتركز في الأحياء الفقيرة من تلك المدن أو على أطرافها. وتعيش هذه المجموعات المهاجرة ظروفاً سكنية وصحية ومعيشية سيئة. كما أن لهذه المجموعات الوافدة مردوداً سيئاً انعكس في نقص الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها كخدمات النقل والسكن، وهذا ما يظهر بشكل واضح في معظم مدن العراق وبشكل خاص مدينة بغداد التي تعدُّ من أهمّ مراكز الجذب السكاني من مختلف جهات العراق .

أما الريف فهو يعاني من آثار الهجرة بفقدان اليد العاملة في الزراعة مما أدى الى انخفاض مستوى الانتاج الزراعي في المناطق الريفية التي تزداد منها الهجرة الى المدينة بشكل كبير. وخاصة بعد تجفيف الأهوار وهجرة معظم سكانها.

وتعد مدينة بغداد من أبرز مدن العراق جذباً للسكان لما يتوافر فيها من فرص عمل وتقدم في المجالات المختلفة .

أسباب الهجرة

١- العوامل الاقتصادية

وتتمثل هذه العوامل في الاساليب الزراعية القديمة المتبعة في الانتاج الزراعي إضافة الى بعض المشاكل الأخرى مثل زيادة ملوحة التربة في جنوبي العراق ووسطه. ونظام تبوير الأرض، وشحة المياه في نهري دجلة والفرات نتيجة لسياسة الدول المجاورة له كتركيا وإيران، وقلة استعمال المكائن والأسمدة في عمليات الانتاج الزراعي يضاف لها عامل شحة المياه في حوض الفرات الأوسط والأسفل.

كل هذه العوامل مجتمعة ساهمت في جعل مردود الانتاج الزراعي للفلاح منخفضاً لا يشكل الا أدنى مستوى للمعيشة والدخل في مجال الزراعة . أما في مجال الصناعة فنجد أن التوزيع الصناعي كان يتركز في مدينة بغداد بالدرجة الأولى وبعض المدن الأخرى الجاذبة للسكان كمدينة البصرة والموصل وكركوك في حين أن المحافظات التي هاجر منها السكان كمحافظة ميسان والأنبار وواسط والديوانية وذي قار وديالى كانت تفتقر الى المؤسسات الصناعية حتى فترة متأخرة، وجاء تجفيف الأهوار سبباً لانتقال سكان هذه الأهوار الى مناطق أخرى .

٢- العوامل الاجتماعية والسياسية

أثر نظام الاقطاع الذي كان يسود العراق والذي تجسد فيه الظلم والأستغلال وفشل قوانين الاصلاح الزراعي في تحقيق أهدافها في إجبار أعداد كبيرة من الفلاحين الى هجر الريف والتوجه الى المدينة تخلصاً من ظلم الإقطاعي واستغلاله وكان لهذا العامل الأثر الكبير والأول في هجرة الفلاحين من أرياف محافظة ميسان نحو بغداد بصورة خاصة، كما أن تطبيق قانون الإصلاح الزراعي وما رافقه من سلبيات قد زاد من حدة الهجرة من الريف الى المدن.

أما على صعيد الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية فقد كان حظ الريف منها محدوداً، في حين تتوافر هذه الخدمات بشكل أفضل في المدن وخاصة بغداد.

ويمكن إضافة عامل الإغراء والتقليد الى العوامل السابقة، فالمهاجر غالباً ما يحاول إغراء أقاربه ومعارفه للإلتحاق به وتشجيعهم على الهجرة مزعزعاً فيهم روح الإرتباط بالأرض وذلك من أجل تكوين وحدة أسرية أو قبلية في المدينة المهاجر إليها، ويظهر هذا جلياً في الأحياء في بغداد مثل مدينة الصدر ومدينة الشعلة كما أن للنزعات العشائرية والعلاقات القبلية أثره في هجرة مجموعات كثيرة من سكان الريف الى المدن.

عزيزي الطالب

أن تشجيع الفلاحين ورفع مستواهم المعرفي وفتح الدورات التدريبية في مختلف المجالات يساهم في تطوير الزراعة.

معالجة الهجرة

إن استمرار سيل الهجرة من الريف الى المدن له آثاره الوخيمة على الاقتصاد الوطني وخاصة الزراعة. ويمكن تقليل تدفق المهاجرين الريفيين الى المدن بوسائل عديدة منها :

١- تطوير الزراعة : وذلك بإدخال الوسائل العلمية الحديثة في العمليات الزراعية كالمكائن الحديثة والبذور المحسنة واستعمال الأسمدة الكيمياوية بنطاق واسع، إضافة الى ضرورة تعليم الفلاح وارشاده الى استعمال تلك الوسائل التي تساهم برفع مستوى انتاجه ومستوى دخله أيضاً.

٢- تقليل الفارق الكبير بين مستوى الخدمات في المدينة ومستواه في الريف، ويتم ذلك بزيادة اعداد المدارس على إختلافها وفتح المستوصفات والمستشفيات إضافة الى الخدمات الأخرى كالخدمات الترفيهية والإجتماعية في الأرياف. فإذا ما توفرت الخدمات المختلفة للفرد الريفي في قريته بشكل جيد فسوف يقل الدافع عنده بترك الريف الى المدينة .

٣- معالجة بعض المشاكل المهمة في الزراعة، كمشكلة الملوحة ومشكلة شحة مياه الري في بعض المناطق .

٤- توزيع الصناعات بشكل عادل بين المدن والأرياف، ويجب التأكيد علي التوسع الصناعي في المناطق التي هاجر منها السكان. حيث أن إنشاء مثل تلك الصناعات سيساهم في رفع مستوى معيشة السكان الريفيين وإيجاد فرص العمل الأفضل لليد الفائضة عن الانتاج الزراعي.

نشاط

اختر مشكلة من المشكلات السكانية في العراق ، واكتب تقريراً عنها من حيث :

أهميتها - أسبابها - طرق علاجها ، ثم ناقش ذلك مع مدرسك وزملائك .

أنشطة تطبيقية

١ : ارسم خريطة صماء للعراق موزعاً عليها مراكز المحافظات الآتية :
بغداد – البصرة – نينوى – الأنبار – صلاح الدين – ميسان – النجف

٢ : ارسم خريطة صماء للعراق موضحاً عليها أكثر المناطق كثافة في السكان .

٣ : أكتب تقريراً عن المدن العراقية المزدحمة بالسكان وأثر ذلك على الخدمات والمرافق العامة بإشراف المدرس.

٤ : أكتب تقريراً عن أسباب شحة المياه في نهري دجلة والفرات وأثره على إنخفاض الإنتاج الزراعي في العراق .

أسئلة الفصل الثالث

أولاً : املأ الفراغات بالكلمات المناسبة .

١ – تفيد دراسة التركيب العمري للسكان في تحديد نسبة القادرين على .... أو القادرين على حمل .... بين أبناء الوطن .

٢ – لدراسة التركيب النوعي للسكان أهمية في تحديد .... السكان أو خصوبتهم وكذلك في .... السكان بين النشاطات الاقتصادية المختلفة.

٣ – تُعدُّ ظاهرة الهجرة من .... الى .... من أهم .... التي تواجهها جميع الدول وخاصة الدول النامية كالعراق.

٤ – يقدر معدل النمو السنوي للسكان في العراق بحوالي ....٪ .

٥ – تعدُّ الأراضي .... ذات المورد المائي .... من أهم عوامل تركز السكان في السهل الرسوبي.

٦ – يقصد بالتركيب النوعي للسكان تقسيمهم الى .... و .... وإيجاد النسبة بينهما .

٧ – تركز السكان في بعض المدن بسبب وجود الأضرحة والأماكن المقدسة فيها مثل :

.... و .... و ....

٨ – تستخرج الكثافة الزراعية لبلدنا بقسمة عدد السكان على المساحة ....

ثانياً : ضع علامة (✓) اما العبارة الصحيحة وعلامة (✗) امام العبارة الخاطئة ثم صحح الخطأ إن وجد .

١ - يتركز معظم سكان العراق في الأقسام الشمالية والغربية منه .

٢ - يحتل العراق المرتبة الخامسة في عدد السكان على مستوى الوطن العربي بعد كل من مصر والسودان والمغرب والجزائر .

٣ - تتزايد أعداد السكان في الدول التي تقل فيها نسبة الولادات عن نسبة الوفيات .

٤ - كان سكان الحضر أكثر من سكان الريف في تعداد ١٩٦٥ .

٥ - يصنف سكان العراق ضمن مجاميع الدول الشابة جداً في العالم .

٦ - إن وقوع بعض المدن كمركز للنقل أو منافذ لها أدى الى تطور حجم سكان تلك المدن مثل مدينة البصرة والموصل وخانقين والفلوجة والحلة .

٧ - يُعدُّ نظام الإقطاع من أول أسباب الهجرة من المدينة الى الريف .

٨ - إن التوزيع العادل للصناعات بين الأرياف والمدن يساعد على استقرار السكان وعدم هجرتهم .

ثالثاً : رتّب المحافظات الآتية حسب كثافة سكانها . بالإستعانة بخريطة العراق .

ذي قار - المثنى - بغداد - بابل - ديالى - نينوى - دهوك - البصرة - ميسان - الأنبار .

رابعاً : اكتب بحثاً مختصراً تعالج فيه مشكلة الهجرة من الريف الى المدينة .

خامساً : علل ما يأتي :

١ - تركز السكان حول الأنهار والجداول في الأقسام الوسطى والجنوبية من العراق وانتشارهم في الأقسام الشمالية .

٢ - تناقص سكان الريف في الفترة ١٩٤٧ - ١٩٧٠ على حساب سكان الحضر .

٣ - ان الكثافة العامة لا تعطي الصورة الحقيقية لتوزيع السكان .

الباب الثاني

الدول المجاورة للعراق

تركيا

إيران

الدول المجاورة للعراق

يجاور العراق من جهته الشمالية دولة تركيا في حين يجاوره من جهة الشرق دولة إيران وسنتطرق إليهما بشيء من الإيجاز.

الجمهورية التركية

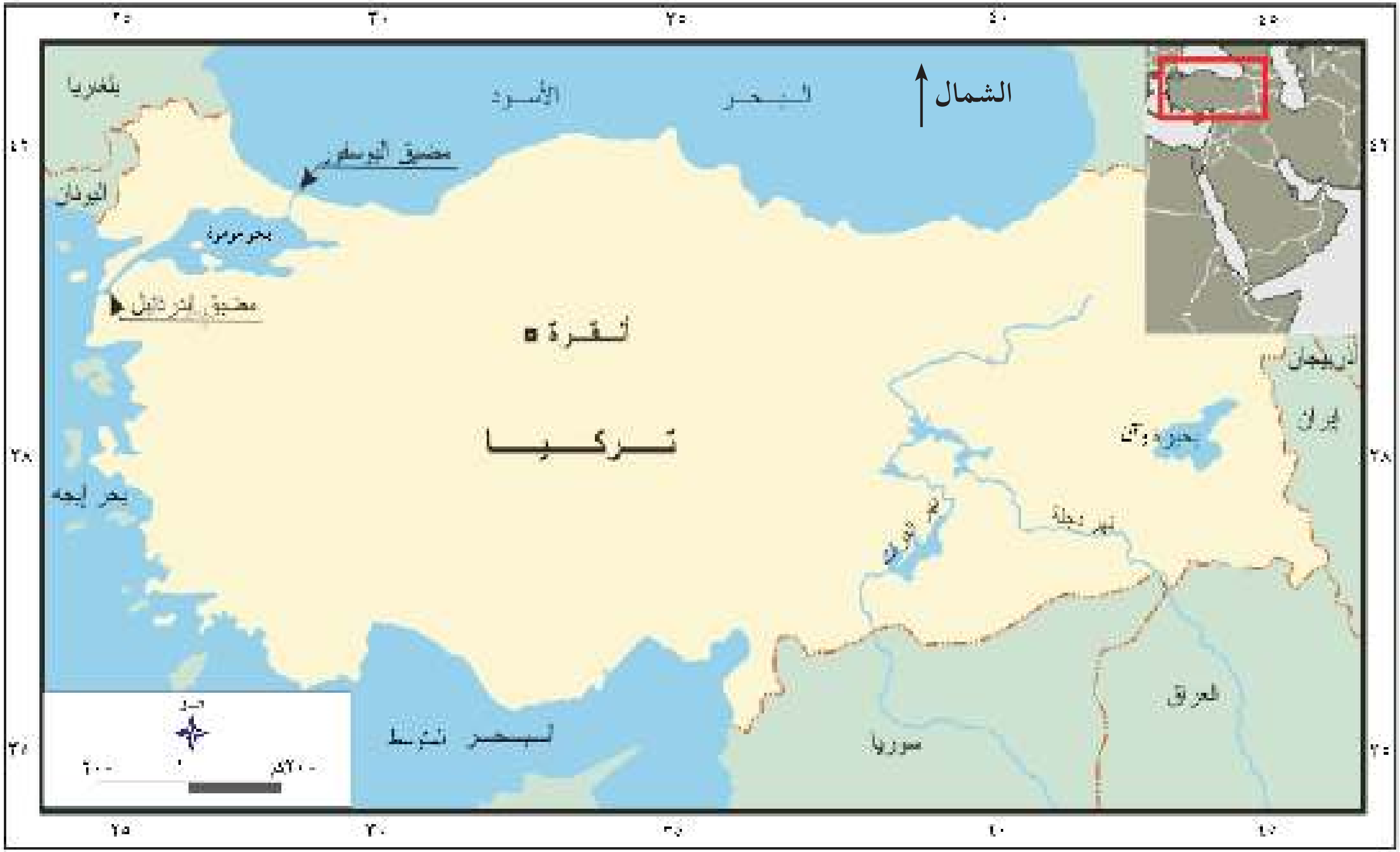
الموقع والمساحة

تقع تركيا في غرب قارة آسيا وهي شبه جزيرة تطل على ثلاثة بحار. البحر الأسود من الشمال والبحر المتوسط من الجنوب وبحرُ إيجه من الغرب وتمتد أراضيها في آسيا وأوربا ويفصل القسم الآسيوي عن الأوربي بحرُ مرمرة.

تبلغ مساحة تركيا حوالي ٧٨٠,٥٧٦ كيلومتراً مربعاً منها ٧٥٦,٨٥٥ كيلومتراً مربعاً في قارة آسيا والباقي في قارة أوربا. ويطلق على الجزء الآسيوي منها اسم بلاد الأناضول، أما عدد سكان تركيا فيزيد على ٦٨ مليون نسمة .

يحدُّ القسم الآسيوي من تركيا من الشمال البحر الأسود وأرمينيا وروسيا الاتحادية ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط ومن الشرق إيران. أما القسم الأوربي منها فيشترك في حدوده مع بلغاريا واليونان ويمثل نهر مارتيزا جزءاً من الحدود الفاصلة بين اليونان وتركيا.

إن اشراف تركيا على البحر الأسود والبحر المتوسط وسيطرتها على الممرات المائية (البسفور الذي يربط بين البحر الأسود وبحر مرمرة. والدردنيل الذي يربط بين بحر ايجة وبحر مرمرة)، إضافة الى موقعها عند ملتقى قارتين كبيرتين جعلها منطقة احتكاك ومطامع أجنبية في مختلف فترات التأريخ، لاحظ الخريطة رقم (٣٢).



خريطة رقم (٣٢) موقع تركيا

السطح

تغلب على سطح تركيا صفة التعقيد، حيث تغطيه مجموعة من السلاسل الجبلية والهضاب المرتفعة وتفصل بينهما وبين البحار سهول ساحلية ضيقة تتسع في بعض المناطق ويمكن تقسيم السطح الى :

١ – سلسلة الجبال الشمالية

وتمتد من الغرب الى الشرق محاذية للساحل الجنوبي للبحر الأسود وتسمى جبال بونتس وهي في الأصل جبال ألتوائية تعرضت لإنكسارات عديدة. ويفصل بينها وبين البحر سهل ساحلي ضيق.

٢ – سلسلة الجبال الجنوبية

وأشهرها سلسلة جبال طوروس وتمتد بموازاة الساحل الشمالي للبحر المتوسط وهي تكاد تفصل جنوب تركيا عن الأجزاء الداخلية. وهذه الجبال أكثر ارتفاعا من جبال بونتس ويفصلها عن البحر سهل ساحلي واسع.

٣ – هضبة أرمينيا

وتسمى أيضاً عقدة أرمينيا يتراوح ارتفاعها بين ٣ – ٤ آلاف متر وتظهر عليها مرتفعات بركانية أهمها جبال أرارات التي يبلغ ارتفاعها حوالي ٥١٥٦ متراً.

وينبع من هذه الهضبة نهرا دجلة والفرات ويتجهان الى الجنوب الشرقي ويدخلان الوطن العربي في سوريا والعراق ونهر أراكاس الذي يتجه الى الشرق ليصب في بحر قزوين، كما توجد فيها بحيرة وان أكبر بحيرات تركيا.

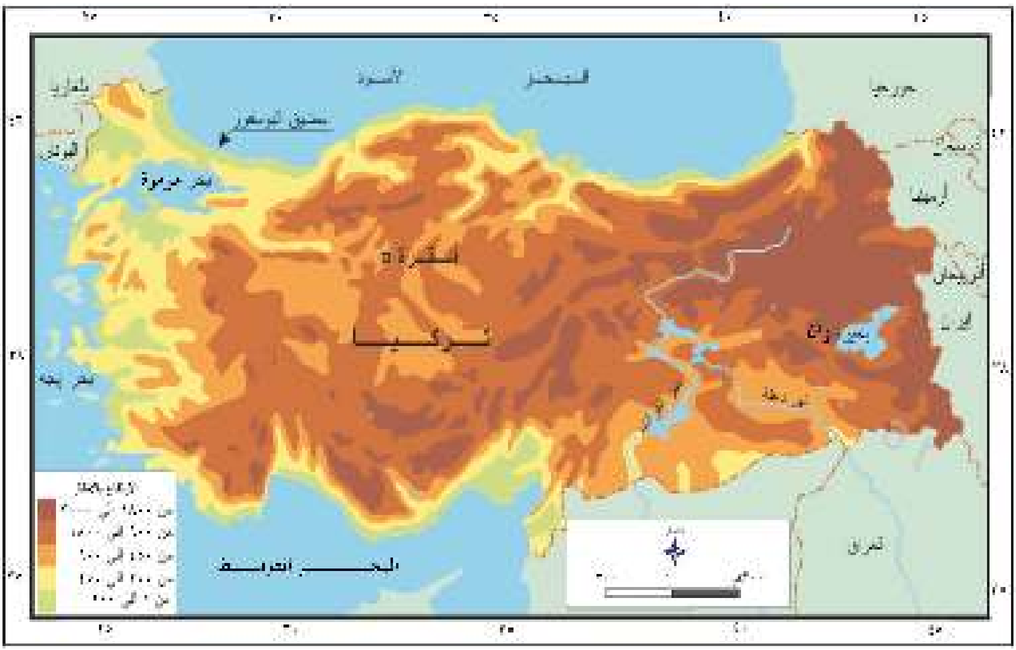
٤ – هضبة الأناضول

تنحصر هذه الهضبة بين سلاسل جبال طوروس في الجنوب وجبال بونتس في الشمال وتوجد على سطحها المخاريط البركانية وتنبع منها مجموعة من الأنهار مثل نهر قزيل آرمق ونهر سقاريا اللذين يصبان في البحر الأسود ونهري مندريس وجويس اللذين يصبان في بحر إيجه. ويبلغ متوسط ارتفاع الهضبة حوالي ٦٥٠ متراً.

٥ - السهول الغربية (السهول الساحلية)

وتتسع هذه السهول وتنحدر باتجاه بحر إيجه وتجري فيها أنهار صغيرة من أهمها نهر مندريس وجويس.

أما القسم الأوربي من تركيا فتغلبُ عليه صفة الإنبساط الا بعض الارتفاعات في القسم الشمالي الشرقي منه. لاحظ خريطة رقم (٣٣).



خريطة رقم (٣٣) تضاريس تركيا

نشاط

تعد السياحة من الموارد المهمة في إقتصاد تركيا، اكتب تقريراً عن أهم مقوماتها وعوامل نجاحها.

المناخ

يتأثر مناخ تركيا بعوامل عديدة أهمها :

١ - الموقع بالنسبة لدوائر العرض فهي تقع بين دائرتي عرض ٣٦,٥° و ٤١,٨° شمالاً . وهي بذلك تقع ضمن المنطقة المعتدلة الشمالية .

٢ - تحيط بها البحار من ثلاث جهات .

٣ - التضاريس حيث يحيط بتركيا حزام جبلي يؤثر على درجات الحرارة وكميات الأمطار .

ويمكن تمييز الأقاليم المناخية الآتية :

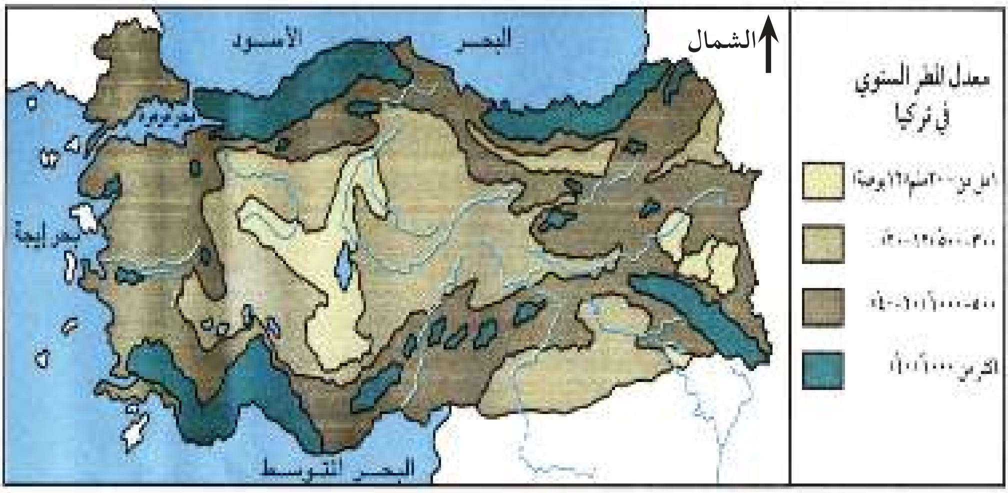
١ - إقليم البحر المتوسط : ويشمل القسم الغربي والجنوبي من تركيا ويمتاز هذا القسم بشتاء دافئ وأمطار غزيرة نتيجة لهبوب الرياح العكسية القادمة من الغرب . أما الصيف فحار جاف تهب فيه الرياح الشمالية الشرقية القادمة من الداخل .

٢ - اقليم السواحل الشمالية : ويمتاز بأمطاره الغزيرة الموزعة على معظم أيام السنة وبشتائه المعتدل وصيفه الدافئ ويتمثل في الأجزاء المطلة على البحر الأسود .

٣ - الأقليم الشرقي : شتاؤه شديد البرد وصيفه جاف وأمطاره شتوية معتدلة .

٤ - أقليم الهضبة الوسطى : وهذا الأقليم محاط بحزام جبلي يقلل من سقوط الأمطار عليه، ومناخه قاري بصفة عامة ، والتأثيرات البحرية قليلة عليه . ويسمى احياناً الأقليم شبه الجاف .

لاحظ خريطة رقم (٣٤) .



خريطة رقم (٣٤) معدل المطر السنوي في تركيا

النبات الطبيعي

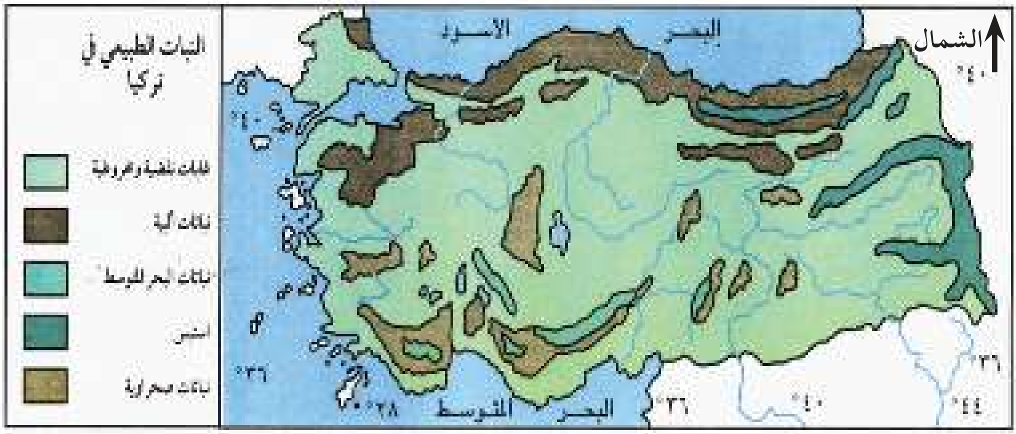
يمكن تقسيم النبات الطبيعي في تركيا الى الأقاليم الاتية :

١ - أقليم نباتات البحر المتوسط : ويقع في الأجزاء المطلة على سواحل البحر المتوسط ونباتاته دائمة الخضرة وأهمها الحمضيات .

٢ - أقليم نباتات المرتفعات : وتشمل الغابات التي تنمو فوق المرتفعات خاصة في الشمال حيث الأمطار طيلة أيام السنة وتغطي الغابات ١٣,٦٪ من مساحة البلاد الكلية ، وهي من نوع الغابات النفضية والأشجار المختلطة.

٣ - أقليم النباتات الصحراوية وشبه الصحراوية : وتنمو في المناطق القليلة الأمطار خاصة في وسط هضبة الأناضول .

٤ - نباتات السهوب (الحشائش القصيرة) : وتشمل معظم أجزاء هضبة الأناضول وهضبة أرمينيا ويرتبط وجودها وكثافتها بكمية الأمطار الساقطة في هذه المناطق. لاحظ خريطة رقم (٣٥) .



خريطة رقم (٣٥) النبات الطبيعي في تركيا

النشاط البشري

١ - الزراعة

تركيا بلد زراعي تُعَدُّ الزراعة المهنة الرئيسة للسكان وقد بلغت نسبة المشتغلين فيها حوالي ٦٤٪ من مجموع السكان وذلك في عام ١٩٨٨ . وتحاول الدولة تطوير الزراعة والتوسع في الري وزيادة استخدام الآلات لغرض زيادة الإنتاج .

وتحتل الحبوب مكانة متقدمة في الزراعة اذا انها تمثل ٩ / ١٠ المساحة المزروعة . ويأتي القمح بالمركز الأول وإن انتاجه يساوي تقريباً نصف الإنتاج من الحبوب جميعاً . وهذا الإنتاج لا يكفي حاجة السكان ويزرع في الاودية وفي الاجزاء الغربية من هضبة الاناضول .

ويزرع الشعير والشيلم والشوفان وسط هضبة الاناضول ، أما الذرة فتزرع على ساحل البحر الاسود حيث تتوفر فيها الحرارة الملائمة مع المطر الصيفي ، كما يزرع في مناطق عديدة من تركيا ويكاد الانتاج يكفي الحاجة المحلية .

ويزرع الى جانب الحبوب محاصيل أخرى كالتبغ والقطن وهو من اهم ؛الصادرات الرئيسة في تركيا فضلاً على زراعة أنواع عديدة من الفواكه والحبوب الزيتية والشاي.

٢ - المعادن والصناعة

توجد في تركيا مجموعة من المعادن أهمها الكروم [١] والحديد والمنغنيز والزنك والرصاص والفحم والنفط . وقد انتجت تركيا حوالي ٢٠ ٪ من جملة انتاج العالم من الكروم وهي ثالث دولة في العالم في انتاجه.

اما النفط لا تزال تركيا تنتجه لسد الحاجة المحلية.

ومن اهم الصناعات في تركيا : صناعة المنسوجات وتشمل صناعة غزل ونسيج القطن والصوف وصناعة الحرير حيث تسد حوالي ٨٠ ٪ من احتياجاتها من المنسوجات الصوفية وهناك صناعات اخرى مثل صناعة السكر والاسمنت والورق والاسمدة والجلود.

(١) الكروم : فلز صلد جداً ذو لون ابيض مزرق ، يستعمل في طلاء الادوات الحديدية المستعملة في حياتنا اليومية .

اهم المدن

١ – اسطنبول : هي مدينة تأريخية عريقة سميت بأسماء عديدة في الماضي مثل بيزنطة والأستانة والقسطنطينية . تقع على مضيق البسفور ويقدر عدد سكانها بحوالي ٤,٥ مليون نسمة وهي أكبر المدن التركية وتُعَدُّ من اهم موانئ تركيا ، وهي مركز تجاري وصناعي مهم .

٢ – انقرة : عاصمة الجمهورية التركية تتوسط الهضبة من الشمال . ويبلغ عدد سكانها حوالي ٤ ملايين نسمة ، وهي مركز المواصلات الداخلية والنشاط الادراي والثقافي، لاحظ خريطة رقم (٣٦) و (٣٧) .

٣ – أزمير : أهم موانئ تركيا على بحر ايجة ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة وهي مركز تجاري مهم .

وهناك مدن اخرى متفرقة مثل أضنة وطرابزون وغيرها .



صورة رقم (٢٤) أحد الجوامع الإِسلامية في تركيا



خريطة رقم (٣٦) مدن تركيا



خريطة رقم (٣٧) طرق النقل في تركيا

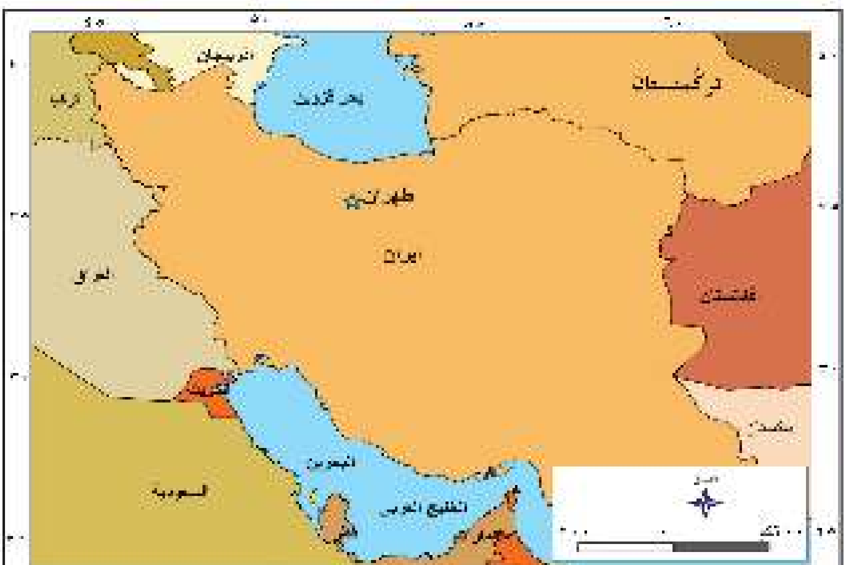
جمهورية إيران الإسلامية

الموقع والمساحة

تقع إيران في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا وتحاذي الوطن العربي من جهة الشرق ويتمثل هذا في حدودها مع العراق . وتمتد إيران بين دائرتي عرض ٢٥° - ٤٠° شمالاً تقريباً وتبدو أهمية موقع إيران بأنها كانت تمثل احدى حلقات الوصل البرية بين أوربا وحوض البحرالمتوسط من ناحية، وبين الشرق الاقصى من ناحية اخرى وقد سلكت هذا الطريق في الماضي الكثير من الهجرات البشرية والغزوات الحربية . كما كانت إيران احدى الطرق التي عبرت منها موجات الفتح العربي الاسلامي الى الشرق .

يحد إيران من الشمال أرمينيا وأذربيجان وبحر قزوين وتركمنستان ومن الغرب العراق وتركيا ومن الجنوب الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب ومن الشرق باكستان وافغانستان. لاحظ خريطة رقم (٣٨) .

تبلغ مساحة إيران ١,٦٤٨,٠٠٠ كيلو متراً مربعاً ، ويقدر سكانها بأكثر من ٧٠ مليون نسمة.



خريطة رقم (٣٨) موقع ايران

السطح

تتكون إيران بصورة عامة من هضبة واسعة تمتد على اطرافها الشمالية والشرقية والغربية المرتفعات الجبلية، ويمكن تقسيم السطح الى الاقسام الآتية : لاحظ خريطة رقم (٣٩) .

١ – مرتفعات زاكروس في الغرب .

٢ – مرتفعات البرز في الشمال .

٣ – مرتفعات بلوخستان في الجنوب الشرقي .

٤ – هضبة إيران في الوسط .

١ – مرتفعات زاكروس : وتمتد هذه الجبال من هضبة أرمينيا في شمال غربي إيران حتى بلوخستان في جنوب شرقها . وتكون اجزاؤها الشمالية الغربية اكثر أقسامها ارتفاعاً وهي جبال التوائية تكثر بها الانكسارات والقمم البركانية ويقطعها عدد من الانهار ذات المجاري العميقة اما اجزاؤها الوسطى الاقل ارتفاعاً فينبع منها عدد من الانهار التي تنحدر نحو الاراضي العراقية في الغرب . وتصبح هذه الجبال غير منتظمة في شكلها في أقسامها الجنوبية يطلق عليها اسم مكران يفصلها عن خليج عمان والمحيط الهندي سهل ساحلي ضيق .

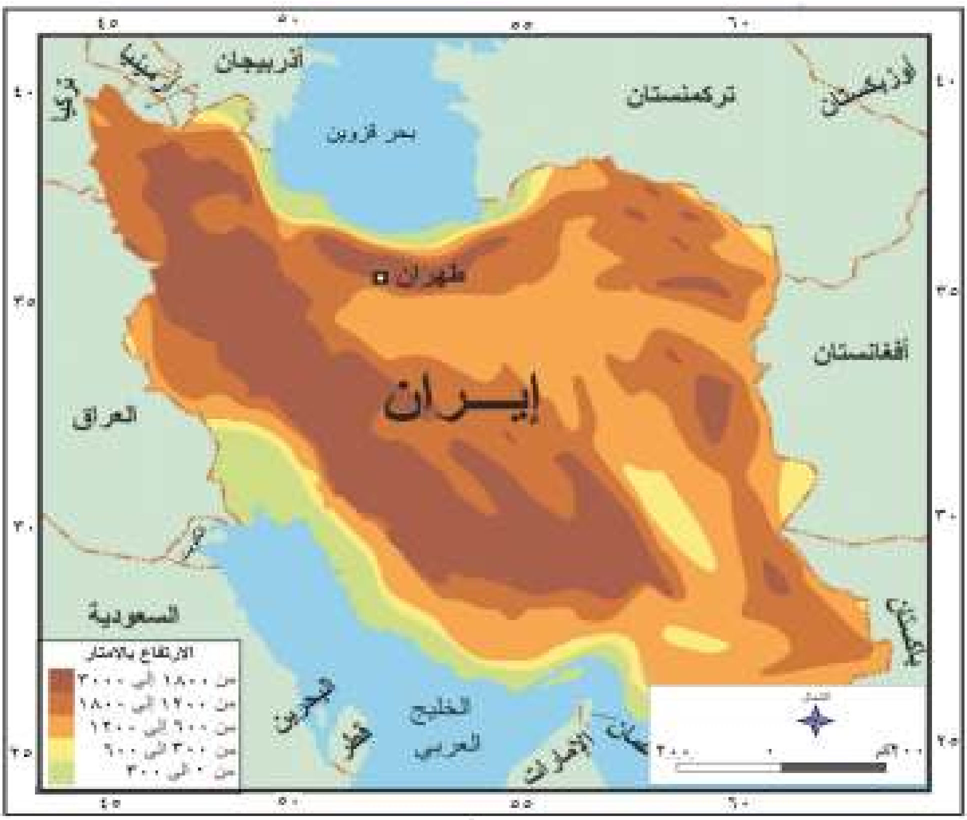
٢ – مرتفعات البرز : تتفرع هذه الجبال من عقدة جبال أرمينيا في الغرب وتتجه نحو الشرق جنوب بحر قزوين . ولا تترك هذه المرتفعات بينها وبين البحر المذكور سوى سهل ساحلي ضيق . وتنحدر هذه الجبال بسرعة نحو بحر قزوين باتجاه الشمال ويقل إنحدارها الى الجنوب باتجاه هضبة إيران .

٣ – مرتفعات بلوخستان : تكون هذه المرتفعات الحدود الشرقية لايران ، ويتراوح ارتفاعها بين ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ متر . وتعد هذه المرتفعات فقيرة بغطائها النباتي بسبب الظروف المناخية القارية التي تسودها .

٤- هضبة إيران : **تنحصر هذه الهضبة الكبرى بين جبال البرز في الشمال وجبال زاكروس في الغرب والجنوب ومرتفعات بلوخستان في الشرق ، وبذلك تصبح هذه الهضبة منطقة داخلية تعزلها المرتفعات.**

وتمتاز هذه الهضبة بتصريفها الداخلي وبوجود الصحاري الملحية والمستنقعات المالحة . ومن امثلة ذلك الصحراء الملحية الكبرى في الأجزاء الشمالية الوسطى من ايران وصحراء لوط في اجزائها الشرقية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك بعض السهول الساحلية التي توجد في ايران مثل السهل الساحلي لبحر قزوين والذي ينحصر بين البحر في الشمال وجبال البرز في الجنوب . ويعد هذا السهل ذو اهمية كبيرة في الزراعة وتركز السكان ويمتد سهل الأحواز الذي هو امتداد للسهل الرسوبي في العراق على ساحل الخليج العربي الى الجنوب من ايران . وتتعرض ايران الى الزلازل والهزات الأرضية التي يذهب ضحيتها عدد من السكان بين مدة وأخرى .



خريطة رقم (٣٩) تضاريس إيران

المناخ

المناخ في ايران قاري متطرف بشكل عام فبسبب المرتفعات التي تحيط بها من معظم جهاتها اصبح للبحار تأثير قليل على مناخها . وترتفع درجات الحرارة في الصيف حتى تصل في بعض أقسام الهضبة (٥٠) درجة مئوية بينما تكون معتدلة على المرتفعات الجبلية . اما في فصل الشتاء فتنخفض درجات الحرارة انخفاضاً كبيراً في جميع انحاء ايران وتصل الى دون الصفر المئوي ، وتهب الرياح الشمالية والشمالية الغربية الباردة في فصل الشتاء بينما تهب الرياح الشرقية الجافة في فصل الصيف وخاصة على الاقسام الشرقية . وتستمر هذه الرياح الجافة في هبوبها لمدة اربعة اشهر وهي تمتاز بسرعتها .

أما الامطار فإن معظمها شتوي تزداد في كميتها على مرتفعات البرز في الشمال وفي السهل الساحلي لبحر قزوين ايضاً ، وعلى مرتفعات زاكروس في الغرب وهي تزيد على (٥٠٠ ملم) في معدلاتها السنوية . وتتراوح كميات الأمطار في الأجزاء الغربية من ايران بين(٢٠٠ - ٥٠٠ ملم)بينما تقل معدلات الامطار على الهضبة والمرتفعات الشرقية ، ويتراوح معدلهـــا بين (١٠٠ - ٢٠٠ ملم) .

النبات الطبيعي

تسود نباتات الصحاري والسهوب (الأستبس) في جميع جهات ايران الوسطى والشرقية والجنوبية . ولاتعدو هذه النباتات عن كونها من الاعشاب القصيرة والنباتات الشوكية وبعض الاشجار الصمغية . أما على جبال البرز في الشمال وفي الغرب على جبال زاكروس فتنمو الغابات الجبلية بسبب وفرة الامطار والثلوج فيها . وتتركز معظم غابات ايران في جبال البرز في الشمال .

الحالة الاقتصادية

١ - الزراعة

الزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيس في ايران . ويسكن حوالي ٦٥ ٪ من مجموع السكان في المناطق الريفية في الشمال على ساحل بحر قزوين ، وفي الشمال الغربي حول مدينة تبريز وحول طهران العاصمة . وتأتي الحبوب الغذائية في مقدمة انواع الانتاج الزراعي ومن اهمها القمح والشعير والرز وتزرع ايضاً محاصيل البنجر والشاي والفواكه كالعنب والمشمش والتمور والخضروات المختلفة .

وتربى قطعان الاغنام والماعز في الاقسام الشمالية الغربية من ايران نظراً لوجود المراعي الجيدة، لذلك اختصت هذه المناطق بصناعة السجاد .

وللصيد البحري اهميته بالنسبة لإيران وخاصة في بحر قزوين حيث يتم صيد اغلى انواع الاسماك في العالم وهي (الكافيار) .

٢ - المعادن والصناعة

يعد النفط في مقدمة ثروات ايران المعدنية ، وتتركز حقول النفط في غربي ايران وجنوب غربها كما يوجد الغاز الطبيعي بكثرة في شمال ايران . واضافة الى النفط والغاز توجد بعض المعادن الأخرى كالرصاص والحديد والفحم والكبريت والنحاس . ويستغل قسم من هذه المعادن في الصناعة مثل الحديد . ومن أهم الصناعات في ايران هي الصناعات النفطية والصناعات (البتروكيمياوية). ففي عبادان يقوم معمل لانتاج البلاستك والمنظفات الصناعية والصودا الكاوية وفيها ايضامشروع لإسالة الغاز الطبيعي ومصنع للكبريت والأمونيا والأسمدة الكيمياوية هذا أضافة الى مصفاة عبادان للنفط .

وتأتي صناعة النسيج في المرتبة الثانية ، فتتركز صناعة النسيج القطني حول اصفهان وبوشهر ، وتقوم صناعة الحرير والجوت في مازندران . اما الصناعات الصوفية الالية فتتركز في اصفهان ولكن صناعة السجاد الإيراني الشهير تنتشر في بقاع كثيرة من ايران ومن اهم مراكز صناعته مشهد ، وتبريز وهمدان ، وكاشان ، واصفهان وكرمان . ومن الصناعات الأخرى صناعة السيارات والصناعات الكهربائية وصناعة السكر وصناعة السمنت .

أهم المدن

١ – طهران : وهي عاصمة ايران وتقع شمالي ايران جنوب جبال البرز وتُعَدْ من اكبر وأهم المدن الايرانية وهي ترتبط بطرق النقل البرية مع معظم المدن الايرانية وتقع بالقرب منها مدينة (الري) التاريخية الشهيرة .ويقدر عدد سكانها حالياً أكثر من ١٠ مليون نسمة لاحظ خريطة (٤٠) .

٢ – تبريز : وتُعَدْ ثاني المدن وتقع في شمال غرب ايران وهي تتصل بطهران بخط حديدي يمر عبرها الى اوربا وهي تشتهر بصناعة السجاد والجلود .

٣ – اصفهان : وهي ثالث مدينة ايرانية من حيث الأهمية وتقع في وسط ايران الغربي وتشتهر بصناعة المنسوجات .

٤ – شيراز : تقع في جنوب ايران وتشتهر بأهميتها السياحية .

٥ – كرمان : تقع في شرقي ايران ولها شهرتها في صناعة السجاد والحرير .

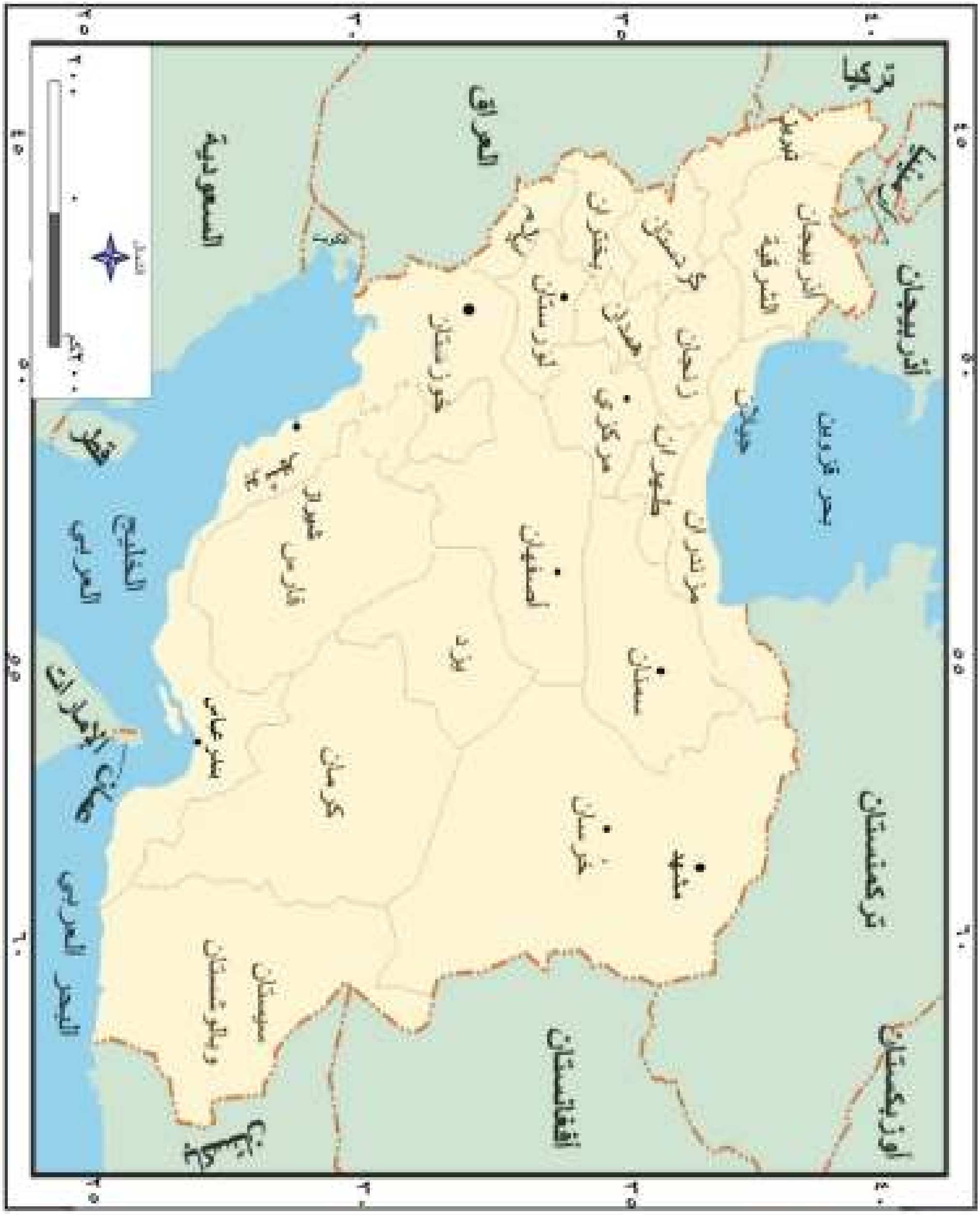
٦ – مشهد : من اهم المدن في شمال شرق ايران ولها اهميتها الدينية حيث يوجد فيها مرقد الامام علي موسى الرضا (عليه السلام) .

٧ – كاشان : تقع الى الجنوب من العاصمة طهران وتشتهر بصناعة السجاد والحرير . ومن اهم الموانئ بوشهر وبندر عباس .

نشاط

– تعد السياحة الدينية من الموارد المهمة في اقتصاد إيران ، اكتب تقريراً عن أهم المدن الدينية في إيران معززاً بالصور .

– لاحظ خريطة رقم (٤٠) ثم عين أهم المدن الإيرانية التي تطل على الخليج العربي .



خريطة رقم (٤٠) مدن إيران

أنشطة تطبيقية

١ : ارسم خريطة صماء للعراق موضحاً عليها منابع نهري دجلة والفرات في تركيا .

٢ : ارسم خريطة صماء لتركيا موضحاً عليها أقسام السطح .

٣ : ارسم خريطة صماء لايران موضحاً عليها الظواهر الطبيعية الآتية :

أ – مرتفعات البرز

ب – هضبة إيران

جـ – مرتفعات زاكروس

اسئلة الباب الثاني

س ١ : ما هي الاقسام الرئيسة لسطح تركيا ؟

س ٢ : علل ما يأتي :

أ – تركيا بلد زراعي .

ب – مناخ ايران قاري متطرف .

س ٣ : ارسم خريطة لايران وضع عليها اهم المدن .